البعث
الأسبوعية

الأربعاء ١٧ آب ٢٠٢٢ العدد ٧٩

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر ٣٢ صفحة

استمرار ارتفاع الأسعار بالتوازي مع تقاذف المسؤولية



توافر المواد الأساسية وضبط الأسعار على أجندة الجلسة الأسبوعية الحكومية.. ٨٤ مليار ليرة سلفة للسورية للتجارة



دمشق – البعث الأسبوعية

ناقش مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية برئاسة المهندس حسين عرنوس مشروع صك تشريعي بإعفاء المنشآت والمكلفين وأصحاب الفعاليات الاقتصادية من كافة الضرائب والرسوم المالية والمحلية وبدلات الخدمات وإضافاتها ومتمماتها المفروضة على أعمال الترميم وإعادة التأهيل لمنشآتهم ومحالهم ومنازلهم الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمدينة القديمة /الأسواق القديمة والتراثية/ في محافظتي حلب وحمص، وأعباء اشتراكات المياه والكهرباء والهاتف المتراكمة عليها قبل الحرب على سورية ودعمها لمدة خمس سنوات قادمة بالإعفاء من الضرائب والرسوم ومتمماتها وإضافاتها وذلك بهدف إعادة احياء النشاط الاقتصادي ضمن الأسواق القديمة والتراثية.

كما ناقش المجلس بشكل موسع واقع الأسعار ومدى توافر المواد الأساسية بالأسواق، وطلب من الوزارات والجهات المعنية التشدد بضبط الأسعار والحد من ارتفاعها غير المبرر وفرض أقصى العقوبات القانونية بحق المخالفين والمحتكرين، ومراجعة الكميات المستوردة من المواد الأساسية الغذائية والكميات المتواجدة في مستودعات المستورين وتجار الجملة، والتأكد من طرحها بالأسواق وعدم التهاون مع كل من يتلاعب بلقمة عيش المواطن، واستمع في هذا السياق من وزير العدل القاضي أحمد السيد إلى مذكرة حول القضايا المنظورة أمام محاكم التموين في العدليات.

متابعة

وشدد المجلس على الجهات المعنية متابعة توافر مادتي الفروج والبيض بالأسواق بكميات كافية ومراجعة تكاليف الإنتاج والمتابعة المستمرة لعمل المسالخ وسوق الأعلاف إضافة إلى توسيع الدور التدخلي للسورية للتجارة في تأمين توازن سعري للمادتين في الأسواق.

أفضل الخدمات

أكد المهندس عرنوس ضرورة تقديم أفضل الخدمات للمواطنين في المشافي والهيئات الصحية ووضع آلية في كل مشفى أو هيئة تمكّن المواطن من تقديم شكوى والتواصل مع الجهات المعنية في وزارتي الصحة والتعليم العالي بشكل مباشر بما يؤمن المعالجة المباشرة للشكاوى ومحاسبة المقصرين، موضحاً أهمية المتابعة المستمرة لتنفيذ الخطة التنموية المقررة لمنطقة الغاب والاستثمار الأمثل لمقدراتها من النواحي الزراعية والاستثمارية والتصنيع الزراعي.

موافقة

وافق المجلس على العقد المبرم لإعادة تأهيل المجموعات البخارية الأربع في الشركة العامة لتوليد كهرباء محردة مع متمماتها باستطاعة إجمالية ٥٦٧ ميغاواط، وكلف وزارة الصناعة إعداد خطة واضحة للنهوض بواقع الصناعات الكيميائية والدوائية وتأمين متطلباتها بما فيها إعادة تأهيل أو تشغيل المنشآت المتضررة عن طريق التشاركية مع القطاع الخاص.

رؤية

في ظل الانتهاء من جرد الآليات الحكومية الثقيلة والهندسية أكد المجلس ضرورة وضع رؤية متكاملة للاستفادة المثلى من هذه الآليات وزجها في المشروعات التي تنفذها جهات القطاعين العام والخاص، ولفت إلى أهمية مراجعة العقود المبرمة مع جهات أجنبية قبل عام ٢٠١١ واتخاذ الإجراءات القانونية للتعامل مع هذه العقود وضمان حق الدولة السورية فيها.

كما اطلع المجلس من وزير العدل حول الخطوات المنجزة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وأكد أهمية المتابعة في محاربة الفساد بكل أشكاله وعلى جميع المستويات.

سلفة للسورية للتجارة

وافق المجلس على منح سلفة مالية بقيمة ٨٤ مليار ليرة سورية للمؤسسة السورية للتجارة لشراء مادة الرز لتوزيعها عبر البطاقة الالكترونية، وعلى صرف مبلغ نحو ٢٢١ مليون ليرة سورية للتعويض عن الأضرار الزراعية نتيجة الحرائق الحاصلة في محافظة طرطوس لعام ٢٠٢٠ وفق أسس ومعايير تضعها وزارة الزراعة، إضافة إلى الموافقة على طلب الاتحاد الرياضي العام منحه الصلاحيات اللازمة لاستكمال تمويل بعض المشاريع المحلية بالتنسيق مع المنظمات والجهات المعنية بعمل الاتحاد.

نشاطات حكومية

بحث وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون مع وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين والوفد المرافق سبل تعزيز التعاون لعودة المهجرين السوريين إلى وطنهم بطريقة آمنة وميسرة.

وأكد اللواء الرحمون أن سورية قدمت جميع التسهيلات اللازمة لتأمين عودة المهجرين إلى وطنهم حيث سمحت بدخولهم بموجب جوازات سفر سورية حتى وإن كانت منتهية أو أي وثيقة تثبت أنهم مواطنون سوريون ومعالجة أوضاعهم في المراكز الحدودية بشكل فوري دون تكليفهم المراجعة.

ولفت الوزير الرحمون إلى أن الوزارة سمحت بدخول الأطفال المولودين خارج القطر برفقة ذويهم بموجب شهادة ميلاد مصدقة وتكليف ذويهم مراجعة مراكز الشؤون المدنية لاستكمال إجراءات تسجيلهم وإعفائهم من الغرامات المترتبة عليهم.

وأشار الوزير الرحمون إلى أنه تم وصل جميع المراكز الحدودية مع قاعدة البيانات المركزية للشؤون المدنية بهدف حصول العائدين على وثائق الأحوال المدنية من المراكز مباشرةً مؤكداً على الاستمرار بتقديم كل التسهيلات من أجل عودتهم إلى وطنهم.

من جانبه أوضح الوزير شرف الدين أن العمل يجري مع الحكومة السورية لتذليل كل العقبات التي تعترض عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم وهناك إيجابية كبيرة من الدولة السورية في هذا الملف داعياً المنظمات الدولية إلى المساعدة في هذا الشأن.

كما بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف مع وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين والوفد المرافق الخطة الموضوعة من قبل الجانب اللبناني لإعادة المهجرين السوريين إلى ديارهم والإجراءات المتخذة من قبل الجانب السوري لتوفير عودة آمنة وسريعة لهم وفق جداول زمنية محددة من قبل الجانبين.

الوزير مخلوف أكد في تصريح للصحفيين عقب الاجتماع أن هناك توافقاً في الرؤية بين الجانبين السوري واللبناني لجهة عودة جميع اللاجئين وليس فقط ١٥ ألف مهجر شهرياً كما ورد في الخطة التي قدمها الجانب اللبناني، لافتاً إلى أن مراسيم العفو التي صدرت شملت جميع السوريين إضافة إلى تسهيل وتبسيط الإجراءات في المناطق الحدودية وتأمين الخدمات للعائدين من نقل وإغاثة ومساعدات إنسانية وطبابة وتعليم وغيرها لتوفير إقامة آمنة ومريحة لهم.

وأكد الوزير مخلوف مجدداً أن من أولويات الدولة السورية تهيئة الظروف لعودة جميع السوريين إلى ديارهم وإعادة تأهيل البنى التحتية في المناطق التي حررها الجيش العربي السوري، مبيناً أن ما قامت به الدولة في هذا الإطار أتاح عودة خمسة ملايين مهجر سوري بينهم مليون مهجر من الخارج وأربعة ملايين من الداخل باتوا مستقرين في مناطقهم مع توفير كامل الخدمات، مشدداً على أن السوريين المتواجدين في لبنان وفي أي بلد آخر مدعوون للعودة.

وطالب الوزير مخلوف منظمات الأمم المتحدة بأن تكون شريكاً فاعلاً في عودة المهجرين وخاصة أن الجانب السوري منفتح للتعاون مع الجانب اللبناني وغيره لتسهيل العودة لجميع المهجرين وأن يكون لهم دور فاعل في إعادة الإعمار.

الوزير اللبناني نوه من جانبه بالتوافق والتعاون الذي أبداه الجانب السوري تجاه خطة عودة المهجرين السوريين المتواجدين في لبنان وقال: تم بحث الخطة بتفصيل ودقة وأبدت الدولة السورية استعداداً لاستقبال جميع الراغبين بالعودة مع التعهد بتوفير جميع متطلباتهم من مساعدات وخدمات وإقامة وطبابة وتعليم وغيرها، معبراً عن شكره للقيادة السورية عن إصدار مرسوم العفو الرئاسي الأخير.

وأشار شرف الدين إلى أن مرحلة التعافي التي بدأت تشهدها سورية أسهمت في تخفيض عدد مراكز الإقامة المؤقتة من ٥٣٢ إلى ٥٨ مركزاً موزعة في جميع المناطق السورية ما يساعد في توفير عودة آمنة للمهجرين السوريين، مؤكداً أن المرحلة القادمة ستشهد زيارات متتالية ولقاءات متعددة مع الجانب السوري للبدء بإنجاز المرحلة الأولى من الخطة بعد إعداد الدراسات الإحصائية اللازمة لعودة المهجرين إلى القرى والبلدات الآمنة حتى لو فاق العدد أكثر من ١٥ ألف مهجر.

كلمة البعث

التوسّع، والتوسّع المضاد

د.عبد اللطيف عمران

كثيرة هي الأحداث التي دفعت بغالبيّة شعوب الأرض التي استفادت من نتائج حركات التحرّر الوطنيّة والعالميّة في القرن الماضي، إلى القلق والإحباط ممّا جرى ويجري على الساحة الدوليّة ولا سيّما بعد انهيار الشيوعيّة ومنظومة أوروبا الشرقيّة وما يتصل بذلك من حلف وارسو. مقابل طفوّ المركزيّة الغربيّة بقيادة المحافظين الجدد وتفعيل دور الصهيونيّة العالميّة، وبروز الدور القوي والفاعل للكيان الصهيوني في المنطقة والعالم مستفيداً من تلك الأحداث.

لا شكّ في أنّ هذه الأحداث فاقمت مشاعر الاستسلام أمام التحالف الصهيوأطلسي الرجعي العربي والعثماني، فارتفعت معها المراهنة على دور أساسي وفاعل لأحادية القطب عند كثير من الأنظمة، والشعوب للأسف. وتطوّرت المركزيّة الغربيّة بأبعادها الثقافيّة والاقتصاديّة والسياسيّة لتكون خادماً لاستراتيجيّة الهيمنة وأحاديّة القطب، وكادت تجلّيات المركزيّة الغربيّة تكون قدراً، وقد ساعد على ذلك في هذه المنطقة من العالم تغوّل أثر البترودولار في الثقافة والسّياسة والإعلام والمأجوريّة والعمالة لاستراتيجيّات هذه الهيمنة.

فقد شهدت العقود الثلاثة الماضية جرّاء هذا توسّعاً للاستراتيجيّات التقليديّة للمشروع الصهيوني بشكل واضح تماماً تجلّى في الإفادة من حربي الخليج الأولى والثانية، وفي انهيار الاتحاد السوفييتي ومنظومة أوروبا الشرقيّة، وفي طروحات الشرق الأوسط الجديد، والفوضى البنّاءة، وصفقة القرن، واتفاقات الاستسلام والتطبيع وتوظيف الدبلوماسيّة الروحيّة الأبراهاميّة، وكان الأخطر هو مظاهر الإرهاب والتطرّف والتكفير التي بُني عليها ما سمّي بـ (الربيع العربي) الذي انعكس خطراً حقيقيّاً على العروبة والإسلام، وعلى القضيّة المركزيّة، وعلى المشروع والفكر القومي العربي.

نعم كان هذا توسعاً خطيراً في المشهد السياسي الإقليمي والدولي دفع بالأمريكان والصهاينة وبعملائهما إلى أن قولة بوش الأمس: (من ليس معنا فهو ضدّنا) هي عين الحقيقة والواقع في زمن قولها وفي المستقبل ، ولم يكتفِ هؤلاء مع بوش الابن بهذا بل نظروا إلى أنّ المركزيّة الغربيّة صارت تحت قدم الأمريكان وحلفائهم الأقرب الصهاينة (بايدن:ليس من الضروري أن تكون يهوديّاً لتكون صهيونيّاً) فتحوّلت المركزيّة الغربيّة إلى مركزيّة أمريكيّة محضة وأوضح بوش الابن السبب وهو أنّ أوروبا شاخت وصارت قارّة عجوزاً مدشّناً بهذا ما يمكن أن يُسمى بمركزيّة المركزيّة الغربيّة، فلا يكفي أن تكون مفكّراً غربياً بل عليك أن تأتي لتُقيم وتنتج وتكون في خدمة مراكز الأبحاث الأمريكية.

بالمقابل، تغافلت بعض مراكز الأبحاث والثقافة والسياسة وصنع القرار في هذه المنطقة أكثر من غيرها، عن قيمة التوسّع المضاد والمناهض لذلك التوسع بأبعاده القطبيّة الأحاديّة والتحالف الصهيوأطلسي، وتجلّيات المركزيّة الغربيّة بخطابها الثقافي والسياسي والاقتصادي المرتبط بالظاهرة الاستعمارية وسياسات الهيمنة والتفرّد.

نعم في الثقافة – أكثر من غيرها – كانت الأبحاث كثيرة ومهمّة في دحض التوسّع المخاتل المستفيد من هذه المركزية التي دحضها مثقفو الغرب والشرق، ولعل من أهمّهم المفكر والمؤرّخ الألماني توماس جولد شتاين الذي أوضح أنماط إسهام مختلف حضارات الإنسانية في نمو شجرة المعرفة دون حصرها بالغرب، ومنهم أيضاً المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد – بغض النظر عن الخلاف حول دوره في أوسلو – الذي نقد الظاهرة الاستعماريّة المتخفّية في السرديات الأدبيّة والتاريخيّة والمستندة إلى نظريّات عرقية في كتابات المركزيّة الغربيّة والاستشراق داعياً إلى الانتقال من ثقافة المركزيّة الغربيّة إلى ثقافة عالميّة تعدديّة، منددًا بنظرية الخطاب الكولونيالي دون أن يخفي تأثّره بكتابات الفيلسوف الإيطالي الماركسي غرامشي وبمنهج البنيوي الفرنسي ميشيل فوكو، وقام متابعاً نهجه الباحث الإيراني في جامعة كولومبيا د.حميد دباشي بإصدار كتابه اللافت (مابعد الاستشراق: المعرفة والسلطة في زمن الإرهاب) الذي ترجم إلى العربيّة منذ سنوات خمس. وكثير في هذا النسق مما بيّن، وتبيّن معه أنّ روّاد القطبيّة الأحاديّة والمركزيّة الغربيّة وأتباعهما لا يريدون أن يروا العالم ثقافيّاً واقتصاديّاً وسياسيّاً إلا كما يتطلّعون ويرغبون، وأنّ الشعوب الأخرى في العالم هي هامش لا ينطوي على أي قيمة أو حقوق أو فعل، ويجب دفعها إلى خارج التاريخ والمستقبل، وآية ذلك ما تنطوي عليه الصهيونيّة في كيان الاحتلال من ممارسات يقوّض أهدافها التوسّع المضاد في محور مقاومة مشروعها، وخير دليل عمليّتا المقاومة مؤخراً في القدس وطولكرم، وفشل بايدن في قمة جدة، والمنعكسات السلبيّة لزيارة بيلوسي إلى تايوان. وصولاً إلى ما طرحه الرئيس بوتين أمس: (على الغرب أن يعي أنّ زمن أحاديّة القطب قد انتهى).

إنّ منصّات البترودولار التي تعمل على إقناع شعوب المنطقة بقوّة مركزية الغرب والتحالف الصهيوأمريكي على حساب صمود محور المقاومة، تتجاهل أنّ قناعة الشعوب بحقوقها وأصالتها وقيمها الروحيّة والماديّة أكثر رسوخاً وديمومةً من الناجم عن إقناع الأنظمة بالتسليم بهذه الحقوق والقيم، وأنّ التوسّع الطارىء للمشروع الصهيوني هو مؤقتٌ، بينما توسّع المشروع المقاوم المضاد له هو الدائم، وأنّ الضربات التي يتلقاها محور المقاومة صامداً لن تدفع إلى الخوف واليأس، بل تزيده حضوراً في الوجدان وفي الزمان والمكان، وبهذا تكون القيم سلاحاً أقوى من القذائف، وتكون (كلفة المقاومة أقلّ من كلفة الاستسلام).

ممرات النقل الجديدة في أوراسيا

السفينة متعددة الأقطاب هي الوحيدة القادرة على مواصلة الإبحار

البعث الأسبوعية-هيفاء علي

لم يعد ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب مجرد "طريق بديل" على لوحة الرسم، فها هو يؤتي ثماره في أوقات الأزمات العالمية، حيث باتت موسكو وطهران ونيودلهي تلعب الآن دوراً رائداً في المنافسة الأوروبية الآسيوية على طرق النقل. ليس هذا فحسب، بل سبق هذا الأمر عزم الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، الذي تقوده روسيا والصين، على تصميم آلية جديدة لنظام مالي ونقدي مستقل بغية تجاوز المعاملات بالدولار.

وبحسب خبراء الاقتصاد، أدركت الدول القومية أن "اللعبة الكبرى"، كما تم لعبها منذ إنشاء نظام "بريتون وودز" النقدي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، قد انتهت. ولكن الإمبراطوريات لا تختفي أبداً دون قتال، والإمبراطورية الأنغلو أمريكية ليست استثناءً، فهي تخوض معركتها الأخيرة بشراسة وباستخدام التهديد والخداع حتى النهاية.

ويبدو أنه بغض النظر عن عدد العقوبات الجائرة التي يفرضها الغرب على روسيا، فإن الضحايا الأكثر تضرراً هم المدنيون الغربيون. وبحسب الخبراء، فإن خطورة هذه العقوبات التي تعتبر الخطأ السياسي الفادح، هي أن الدول عبر الأطلسي تتجه نحو أكبر أزمة غذاء وطاقة في التاريخ. ومع استمرار دعاة النظام الدولي القائم على القواعد الليبرالية في مسارهم المتمثل في سحق جميع الدول التي ترفض اللعب بهذه القواعد، برز نموذج أكثر صحة في الأشهر الأخيرة يعد بتحويل العالم بالكامل ٣٦٠ درجة.

الحل المتعدد الأقطاب

هنا يرى العالم أن نظاماً أمناً ومالياً بديل بدأ يظهر على شكل الشراكة الأوراسية الكبرى، فمنذ الإلغاء الحتمي للتجارة الغربية مع روسيا بعد اندلاع الصراع الأوكراني في شباط الماضي، أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن إعادة التوجيه الاستراتيجي لعلاقات موسكو الاقتصادية من الشرق إلى الغرب يجب أن تضع تأكيداً جذرياً جديداً حول الشمال والجنوب ومن الشمال إلى الشرق، ليس فقط من أجل بقاء روسيا، ولكن أيضاً من أجل بقاء كل أوراسيا، ومن بين المحاور الاستراتيجية الرئيسية لإعادة التوجيه هذه، هناك ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب الذي طال انتظاره.

حتى وقت قريب، كان الطريق التجاري الرئيسي للبضائع المارة من الهند إلى أوروبا هو ممر الشحن البحري عبر مضيق باب المندب الذي يربط خليج عدن بالبحر الأحمر، عبر قناة السويس المزدحمة، عبر البحر الأبيض المتوسط، ثم إلى أوروبا عبر الموانئ وممرات السكك الحديدية، كما أن هذا الطريق، الذي يهيمن عليه الغرب، يبلغ متوسط وقت العبور خلاله حوالي ٤٠ يوماً للوصول إلى الموانئ في شمال أوروبا أو روسيا.

تغيير لعبة البترودولار

وفقاً لوجهة نظر خبراء الاقتصاد، فإن أحد جوانب النظام المتعدد الأقطاب الجديد، يبرز النظام المالي الأوروبي- الآسيوي، حيث أنه في النموذج الجديد الناشئ، تمثل دول الناتو في أفضل الأحوال ١٥٪ من سكان العالم. وبذلك لن تُجبر روسيا على ممارسة الاكتفاء الذاتي لأنها لا تحتاج إليه، كما أن معظم دول العالم مستعدة للقيام بأعمال تجارية مع موسكو. فقد أظهرت إيران كيفية القيام بذلك، حيث تفيد آخر المعلومات أن إيران تبيع ما لا يقل عن ٣ ملايين برميل من النفط يومياً حتى اليوم دون التوقيع على خطة العمل الشاملة المشتركة. زيادة على ذلك، اشترت شركة النفط الهندية " إي أو سي"، وهي شركة تكرير ضخمة، ٣ ملايين برميل من الأورال الروسية من المفاوض "فيتول" في شهر أيار الماضي، ما يعني أنه لا توجد عقوبات على النفط الروسي على الأقل حتى الآن.

حقيقة، تقوم خطة واشنطن الاختزالية على التلاعب بأوكرانيا، وتحويلها إلى بيدق يمكن التخلص منه للاستيلاء على الأرض المحروقة في روسيا ثم الصين وفقاً لمبدأ "فرق تسد" بين اثنين من المنافسين الأقران في أوراسيا اللذين يتقدمان بنفس الوتيرة كشركاء استراتيجيين كاملين، بحسب الخبير الاقتصادي مايكل هدسون الذي يقول: "الصين في مرمى النيران، وما حدث لروسيا هو بروفة لما يمكن أن يحدث للصين. كل الحديث عن انهيار الأسواق الروسية، وانتهاء الاستثمار الأجنبي، وتدمير الروبل، وحظر تجاري شامل، وطرد روسيا من المجتمع الدولي، هو لصالات العرض. فقد واجهت إيران نفس الشيء طيلة أربعة عقود، لكنها قاومت وبقيت على قيد الحياة".

ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب

على الرغم من أنه لم يكتمل بعد، فإن البضائع التي تسافر عبر هذا الممر بين الهند وروسيا قد أكملت بالفعل رحلتها قبل ١٤ يوماً من نظيراتها المتجهة إلى السويس، بينما استفادت من خصم كبير بنسبة ٣٠ ٪ من إجمالي تكلفة النق، ومن المتوقع أن تنخفض هذه الأرقام أكثر مع تقدم المشروع. والأهم من ذلك، أن هذا الممر سيوفر أيضاً أساساً جديداً للتعاون الدولي المربح للجانبين بشكل أكثر تماشياً مع روح الاقتصاد الجغرافي التي كشفت عنها مبادرة "الحزام والطريق" الصينية في عام ٢٠١٣.

تم الاتفاق في الأصل من قبل روسيا وإيران والهند على هذه المبادرة في أيلول ٢٠٠٠، إلا أنه لم ينطلق إلا في عام ٢٠٠٢، ولكن بشكل أبطأ بكثير مما كان يأمله مهندسوها. يتكون هذا المشروع الضخم متعدد الوسائط الذي يبلغ طوله ٧٢٠٠ كيلومتراً من دمج العديد من البلدان الأوروبية الآسيوية، بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال السكك الحديدية والطرق وممرات الشحن، في شبكة مترابطة ومتماسكة. وعلى طول كل طريق، ستزداد فرص بناء مشاريع المناطق الاقتصادية الخاصة ذات التقنية العالية والطاقة والتعدين، مما يمنح كل دولة مشاركة القوة الاقتصادية لانتشال شعبها من الفقر، وزيادة الاستقرار وتحديد مصيرها. إلى جانب الدول الثلاث المؤسسة للمبادرة، هناك الدول العشر الأخرى التي انضمت إلى هذا المشروع على مر السنين هي أرمينيا وجورجيا وتركيا وأذربيجان وكازاخستان وبيلاروسيا وطاجيكستان وقيرغيزستان وعمان وسورية وحتى أوكرانيا، على الرغم من أن هذه الأخيرة قد لا تبقى في المجلس لفترة طويلة. وفي الأشهر الأخيرة، دعت الهند رسمياً أفغانستان وأوزبكستان للانضمام إليها أيضاً. وعلى عكس اقتصاد الفقاعة المضاربة في الغرب، يحدد ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب، ومبادرة الحزام والطريق، القيمة الاقتصادية والمصلحة الذاتية حول تحسين الإنتاجية ومستويات المعيشة للاقتصاد الحقيقي.

بديل متكامل

نقطتا الاستناد الرئيسيتان في الممر الدولي هما المنطقة الإنتاجية في مومباي في المنطقة الجنوبية الشرقية للهند،غوجارات، وميناء لافنا في أقصى شمال القطب الشمالي في شبه جزيرة كولا الروسية، في مورمانسك. هذا الميناء ليس فقط هو أول ميناء بنته روسيا منذ عقود، ولكن عند اكتماله سيكون أحد أكبر الموانئ التجارية في العالم، بسعة مخطط لها للتعامل مع ٨٠ مليون طن من البضائع. زيادة على ذلك، يعد ميناء لافنا جزء لا يتجزأ من الرؤية الروسية لتنمية القطب الشمالي، والشرق الأقصى وهو محور الخطة الشاملة الحالية لتحديث، وتوسيع البنى التحتية الرئيسية لروسيا وطريق البحر الشمالي، والتي من المتوقع أن يشهد العالم زيادة حركة الشحن في القطب الشمالي خمسة أضعاف خلال السنوات القليلة المقبلة. وترتبط هذه المشاريع ارتباطاً وثيقاً بطريق الحرير القطبي الصيني. وبين هذين الطرفين، تقوم شركة الممر الدولي بنقل البضائع من الهند إلى ميناء بندر عباس الإيراني، حيث يتم تحميلها على قضبان مزدوجة المسار إلى مدينة بافق الإيرانية، ثم إلى طهران، قبل وصولها إلى بحر قزوين. ونظراً لأن هذا الممر يعتمد على مفهوم مرن قادر على التكيف مع البيئة الجيوسياسية المتغيرة (مثل مبادرة الحزام والطريق)، فهناك العديد من الخطوط المتصلة التي تتفرع من الشريان الرئيسي بين الشمال والجنوب قبل نقل البضائع. وتشمل هذه ممراً شرقياً وغربياً من مدينة بافق إلى تركيا ثم أوروبا عبر مضيق البوسفور، وممراً شرقياً من طهران إلى تركمانستان وأوزبكستان وكازاخستان ثم أورومتشي في الصين، ومن ميناء أنزالي في شمال إيران، يمكن للبضائع السفر عبر بحر قزوين إلى ميناء أستراخان الروسي، حيث يتم تحميلها بعد ذلك في القطارات والشاحنات لنقلها إلى موسكو وسانت بطرسبرغ ومورمانسك. ويمكن أيضاً نقل البضائع براً إلى أذربيجان، حيث يجري حالياً إنشاء خط سكة حديد إيران رشت-قزوين بطول ٣٥ كيلومتراً، مع اكتمال ١١ كيلومتراً حتى الآن. وبمجرد اكتماله، سيربط الخط ميناء أنزالي بباكو، أذربيجان، مما يتيح للبضائع إمكانية مواصلة رحلتها إلى روسيا أو أوروبا حيث يوجد بالفعل خط سكة حديد بين طهران وباكو. بالإضافة إلى ذلك، تتعاون أذربيجان وإيران حالياً في بناء خط سكة حديد واسع بقيمة ٢ مليار دولار يربط خط سكة حديد قزوين -رشت الذي يبلغ طوله ١٧٥ كيلومتراً، والذي دخل الخدمة في عام ٢٠١٩، مع خط سكة حديد استراتيجي يربط بين ميناء رشت الإيراني على بحر قزوين، إلى مجمع بندر عباس في الجنوب، حيث من المتوقع أن يكتمل بحلول عام ٢٠٢٥. وبمجرد الانتهاء، يمكن نقل البضائع بسهولة إلى مدينة بافق.

تشمل شبكات السكك الحديدية هذه طريق إيران -تركمانستان -كازاخستان البالغ طوله ٩١٧,٥ كيلومتراً والذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٤، ومشروع السكك الحديدية / الطاقة تركمانستان وأفغانستان وطاجيكستان الذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٦ والذي يخضع حالياً لتمديدات يمكن أن تصل بسهولة إلى باكستان. في كانون الأول ٢٠٢١، أعيد خط السكك الحديدية البالغ طوله ٦٥٤٠ كيلومتراً والذي يربط إسلام أباد بإسطنبول (عبر إيران) إلى الخدمة بعد عقد من التقاعس عن العمل. يخفض هذا الخط وقت العبور البحري التقليدي البالغ ٢١ يوماً إلى النصف. كما أن المناقشات جارية بالفعل لمد الخط من باكستان إلى مقاطعة شينجيانغ الصينية، وبالتالي ربط الممر الدولي بشكل أوثق بمبادرة الحزام والطريق على جبهة أخرى. أخيراً، شهد حزيران ٢٠٢٢ الافتتاح الذي طال انتظاره لخط سكة حديد كازاخستان -إيران -تركيا الذي يبلغ طوله ٦١٠٨ كيلومترات، والذي يوفر بديلاً للممر الأوسط المتخلف. وعلى الرغم من حقيقة أن الممر الدولي بين الشمال والجنوب يتجاوز عمره ٢٠ عاماً، فإن الديناميكيات الجيوسياسية العالمية، والحروب الأمريكية الرامية إلى تغيير النظام، والحروب الاقتصادية المستمرة ضد إيران وسورية وكل الدول الأخرى التي تستهدفها للولايات المتحدة لأنها ترفض الانصياع لأوامرها واتباعها بشكل أعمى، قد أضرت بشكل كبير بنوع المناخ الجيوسياسي المستقر اللازم لإصدار النطاق الواسع.



بحر قزوين

ومن بين نقاط الصراع والركود هذه التي لا نهاية لها والتي أزعجت الإمكانات الاقتصادية الكبيرة على مدى ثلاثة عقود، تبرز منطقة بحر قزوين، ففي هذا المركز الغني بالنفط والغاز الطبيعي، وجدت الدول الخمس المطلة على بحر قزوين (روسيا وإيران وأذربيجان وكازاخستان وتركمانستان) طريقة لإبرام اتفاقيات أمنية واقتصادية ودبلوماسية على عدة مستويات خلال القمة السادسة لبحر قزوين التي انعقدت يومي ٢٩ و٣٠ حزيران ٢٠٢٢ في عشق أباد، تركمانستان، حيث أعطت هذه القمة أولوية عالية للممر الدولي، وحيث أصبحت المنطقة مركزاً للنقل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب. والأهم من ذلك، أن قادة الدول الخمس الواقعة على ضفاف البحر ركزوا بيانهم النهائي على أمن المنطقة، حيث من الواضح أن تكتيكات "فرق تسد" سيتم نشرها باستخدام جميع أدوات الحرب غير المتكافئة. المبادئ الرئيسية المتفق عليها هي الأمن غير القابل للتجزئة، والتعاون المتبادل، والتعاون العسكري، واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل. والأهم من ذلك، أن الحظر المفروض على وصول القوات العسكرية الأجنبية إلى أراضي ومياه دول بحر قزوين قد تم فرضه بحزم. وعلى الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الملكية المتنازع عليها لأصول قاعدة بحر قزوين، فقد تم تمهيد الأرضية لتنسيق المبادئ الأمنية للدول الشريكة، وتم إنشاء بيئة صحية للقمة الاقتصادية الثانية لبحر قزوين التي ستعقد في خريف هذا العام، والتي يعقد عليها الخبراء آمالاً عريضة لحل العديد من الخلافات حول ملكية موارد بحر قزوين.

هكذا، وعلى الرغم من استمرار العواصف الجيوسياسية في التصاعد، إلا أنه من الواضح أن السفينة متعددة الأقطاب هي الوحيدة التي أظهرت مهارتها في الإبحار في البحار المعادية، في حين أن السفينة الأحادية الغارقة بات هيكلها مكسور ولا يمكنه الصمود طويلاً.

أربعائيات

متى تنتهي الحرب ؟!..

د. مهدي دخل الله

سؤال يطرحه السوريون على مختلف المستويات ، من القاعدة الاجتماعية وصولاً للمسؤولين والمدراء ومن في حكمهم . وهو سؤال له ما يبرره لأن الأوضاع المعيشية تزداد صعوبة ، ناهيك عن الإرهاب والاحتلال اللذين مازالا جاثمين على جزء من الوطن بترابه وأهله .

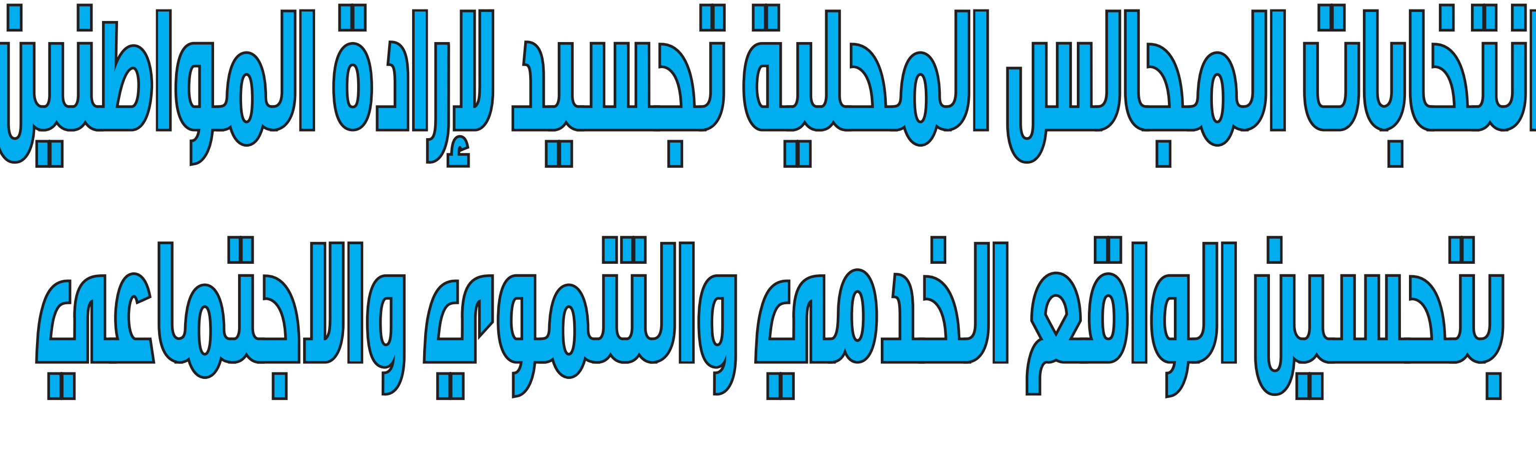
هو سؤال من الصعب الإجابة عليه وقد أصبحت « المسألة السورية » إحدى المسائل الكبرى على خارطة العلاقات الدولية ، ليس بسبب أن الناتو له جيوش على أرضنا فحسب ، بل كذلك لأن سورية كانت البادئة في مواجهة الناتو وحيد القطب .

ولكي أريحكم من الجواب ـ والسؤال ، أتلو عليكم هذه الحادثة الصغيرة التي رواها الجنرال إرفين رومل ، أحد أهم القادة الألمان في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥). حارب رومل جيوش الحلفاء البريطانيين والفرنسيين في الصحراء الليبية المصرية (معركة العلمين الشهيرة)، وكانت حرباً طويلة وصعبة حيث تعب الجنود الألمان وسئموا وتمنوا العودة إلى أوروبا الخضراء ..

كان سائق رومل جندياً شاباً خلوقاً اسمه هانز ، وكان الجنود التعبون يرجونه أن يسأل رومل متى ستنتهي الحرب ويخبرهم الجواب ، لكن هانز لم يجرؤ على سؤال معلمه الجنرال الجاد والقاسي . وكان دائماً ينتظر فرصة يكون فيها رومل مسروراً ليسأله ـ لكن دون جدوى .

أحد الأيام كان رومل متمدداً قرب سيارته الحربية في الصحراء ليأخذ قسطاً من الراحة . كان يبدو عليه التفكير العميق والهم والحزن من الأحوال المسيطرة . نظر إلى سائقه نظرة حائرة وسأله : هانز ـ قل لي بربك متى ستنتهي هذه الحرب اللعينة ؟؟ـ فتح هانز المسكين فاه مصدوماً من هذا السؤال . ويروى أنه لم يفق من صدمته حتى موته ..

mahdidakhlala@gmail.com



انتخابات المجالس المحلية تجسيد لإرادة المواطنين بتحسين الواقع الخدمي والتنموي والاجتماعي

«البعث الأسبوعية» ـ بشار محي الدين المحمد

يبرز اليوم الدور الفعال للمواطن في تصويب عمل الدولة ومؤسساتها عبر مشاركته في انتخاب المجالس المحلية التي تجسد فكرتي اللامركزية، والديمقراطية في كافة المجالات، بعد مشارفة المدة القانونية لولاية المجالس المحلية والمحددة بأربع سنوات على الانتهاء، وإصدار السيد الرئيس بشار الأسد المرسوم رقم ٢١٦ لعام ٢٠٢٢ القاضي بتحديد الثامن عشر من أيلول المقبل موعداً لإجراء انتخاب أعضاء المجالس المحلية، ليجسد هذا المرسوم اهتمام الدولة والتزامها بكافة الاستحقاقات في مواعيدها المحددة ضمن الدستور والقوانين؛ كما شدد مجلس الوزراء في جلساته الأسبوعية مؤخراً على تشجيع الكفاءات والخبرات للترشح لانتخابات تلك المجالس بهدف الوصول إلى مجالس إدارية فاعلة تلبي متطلبات المواطنين لناحية تطوير العمل وإحداث تنمية حقيقية على مستوى كل وحدة إدارية ومجلس مدينة أو بلدة، وتحسين الواقعين الخدمي والتنموي في ظل التوجه الحقيقي لتفعيل اللامركزية الإدارية، مع التركيز على توسيع صلاحيات هذه المجالس على صعيد اتخاذ القرارات المتعلقة بإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين الخدمات.

وائل علي دالي، عضو مجلس الشعب، عضو لجنتي الرقابة والإدارة المحلية والتنمية العمرانية والشكاوى، توجه بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات، لجميع المواطنين بضرورة تقديرهم لأهمية اختيار الأفضل من المرشحين والقادرين على العمل لخدمة المواطن وتنفيذ متطلباتهم الخدمية، وخص بالذكر أهالي دائرته الانتخابية في إدلب وريفها المحرر من قبل بواسل الجيش العربي السوري، متمنياً منهم دفع الأشخاص الأكفاء لخدمتهم تحت شعاري «الأمل بالعمل»، و«الأمل بالتحرير» لبقية الأراضي بريف إدلب، وكامل أراضي القطر.

وأكد دالي أن المجلس المحلي للوحدة الإدارية هو صلة الوصل بين المواطن وكافة الجهات العامة التنفيذية والخدمية على المستوى المحلي والوزاري، مشدداً على تحلي الجميع بالمسؤولية في اختيار مرشحيهم دون تبني أية معايير أخرى غير مناسبة، لكي يكونوا عوناً لجميع المواطنين في قادمات الأيام، فالمجالس المحلية بكل أشكالها سواء كانت محافظة، أو مدينة أو بلدة أو بلدية تختص في نطاق السياسة العامة للدولة بتسيير شؤون جميع الأعمال التي تؤدي إلى تطوير كل الوحدات الإدارية اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعمرانياً، بما يتماشى مع التنمية المستدامة في مجالات التخطيط والصناعة والزراعة والاقتصاد والتجارة، والتربية، والثقافة، والسياحة والخدمات عموماً، وهذا يظهر المجالات الواسعة التي يستطيع أعضاء المجالس المحلية العمل والتدخل من خلالها لخدمة المواطنين بجميع شرائحهم، لأن معظم التفاصيل اليومية في كل حي ستمر عبر مجالسهم.

من جانبه، يرى المحامي محمد وسام كريم الدين أن المجالس المحلية هي الحلقة الأقرب لجميع شرائح المجتمع فعملها يتعلق بخدمات المحامين والأطباء والإعلاميين والطلاب والرياضيين والنساء العاملات وربات البيوت والمهندسين وغيرهم، ويعتبر وجود وتطبيق هذه المجالس منذ سنين طويلة إحدى الثمرات الإصلاحية، ولا سيما أن حجم تمثيل العمال والفلاحين في هذه المجالس لا يقل عن خمسين بالمئة، وهو ما يعني أنها الأقدر على إيصال صوتهم وتلبية احتياجاتهم من باقي السلطات المركزية في الدولة.

ووفقاً للمحامي كريم الدين فإن الوحدات المحلية ومن خلال تواجدها في كل تجمع سكاني هي الأقدر على معرفة التفاصيل الموجودة بالمجتمع، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها كمصدر للأرقام الإحصائية التي تساعد في وضع خطط أكثر واقعية وملائمة لحاجات المواطنين.



وحول آليات الرقابة على عمل تلك المجالس، ركز المحامي كريم الدين على فكرة أن المواطن هو الأساس في تلك الرقابة من خلال عملية الانتخاب إذ يحدد من يمثله في مجلس الوحدة الإدارية، وكلما كان اختياره موفقاً كان هناك تنمية في الخدمات، أما إذا اكتشف المواطن أن خياراته غير موفقة فقد أتاح له القانون الرقابة على عمل تلك المجالس «رقابة شعبية» من خلال التقدم بملاحظاته للمجلس مباشرة لدراسة ومراجعة قراراته، إضافةً لرقابة «رسمية» تمارس عبر تقدم المواطن للجهات الوصائية المتمثلة بالمحافظة أو وزارة الإدارة المحلية؛ كما أتاح القانون للمحافظ ووزير الإدارة المحلية الرقابة على عمل تلك المجالس من خلال تدقيق قراراتها، وفي حال وجود عيب قانوني بالقرار يعاد للمجلس؛ وللمجلس التأكيد أو الإلغاء، وفي حال الخلاف يرفع الأمر لمجلس الدولة للبت بالخلاف ما بين الوزير أو المحافظ والمجلس المتخذ للقرار.

معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة معتز قطان قدم في العديد من اللقاءات والندوات التي أقيمت على هامش انتخابات المجالس المحلية شروحات ومعلومات حول الموضوع، معتبراً من خلالها أن عملية الترشح أكدت وبشكل واضح زيادة اهتمام المواطن وإدراكه ووعيه لدور هذه المجالس من خلال زيادة تقديم طلبات الترشيح، فعدد المرشحين في الدورة السابقة بلغ نحو ٤٣ ألف مرشح، في حين ناهز عدد المرشحين الـ ٦٣ ألف.

ووفقاً لقطان، تمت تنمية معظم الوحدات الإدارية بما ينسجم مع عدد السكان وتمثيلهم بالشكل الصحيح، حيث تمت الموافقة على إحداث ٢٦ وحدة إدارية جديدة لم تكن محدثة سابقاً، و٢٤ بلدية، وبلدتين ستجري الانتخابات فيها لأول مرة، وأضاف أن ٥٢ وحدة إدارية كانت في الدورة السابقة بلديات أصبحت بلدات حالياً، كون عدد سكانها تجاوز العشرة آلاف نسمة، وأن بلدتين أصبحتا مدناً كون عدد سكانهما تجاوز الخمسين ألف نسمة، مبيناً أن البلدية نطاق عدد سكانها ٥ آلاف نسمة كحد أدنى، والبلدة تعمل ضمن تجمع سكني لا يقل عدد سكانه عن ١٠ آلاف نسمة، والمدينة عن الـ ٥٠ ألفاً، حيث تعمل الوحدات على تلبية خدماته ورفع مؤشراته التنموية، وتديرها المجالس المحلية، المنتخبة مباشرةً من قبل تجمعاتها السكنية، ما يحقق للمواطن إدارة خدمات تجمعه السكني وإدارة التنمية ضمنه لتجسيد الدستور وقانوني الإدارة المحلية، والانتخابات.

جدير بالذكر أن وزارة الإدارة المحلية والبيئة في العام الماضي أناطت بالمجالس المحلية مؤازرة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في ضبط الأسواق وعدم التلاعب بالأسعار، كما طلبت الوزارة من الوحدات الإدارية تقسيم مخططاتها التنظيمية بما في ذلك الأسواق لتحديد مسؤوليات دوريات حماية المستهلك، بحيث تنسق معها ومع الجهات التابعة لوزارة الداخلية من جهة أخرى، بهدف تكامل الأدوار ضمن هذا الإطار، ونأمل من المجلس القادم وضع هذا الموضوع ضمن أولوياته لتحسين الوضع المعيشي للمواطن وكبح جماح الأسعار.

وكان لافتاً خلال فترة الترشح كثافة نشاطات برنامج الحملة الوطنية لتعزيز مشاركة المرأة في المجالس المحلية تحت شعار «أنت تستطيعين. أنت تستحقين»، عبر تنظيم عدة ورشات عمل في المحافظات، حول دور المرأة الفاعل في المجالس المحلية تمثيلاً وانتخاباً وعملاً، بغية التأكيد دور المرأة السورية التي أثبت عبر التاريخ دورها الريادي الفاعل في جميع مجالات الحياة، ما يؤكد قدرتها على متابعة هذا الدور مستقبلاً، ولا سيما في استحقاق انتخابات مجالس الإدارة المحلية.

خطة تحويل غزة إلى حالة ملتبسة بمعزل عن القضية الفلسطينية

محمد شريف الجيوسي - عمان (الأردن)

تجري محاولات لتحويل غزة ومواطنيها العرب الفلسطينيين إلى حالة ملتبسة، وكأنها أرض وشعب وقضية ليست جزءاً من القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني بكل مكوناته، وإعطاء غزة أرضاً وشعباً وقضية، صورة ومسميات مختلفة، كأنما هي جزء من الفلبين أو نيكارغوا أو الكونغو برازافيل (.) تنبت بشراً مختلفين عن بقية الشعب الفلسطيني، أو كأن المواطن في غزة هو من قومية أو شعب أو أمة أخرى غير أمته، علماً بأنّ ليس كلّ مَن في غزة هو من مواطنيها قبل سنة النكبة (١٩٤٨)، فبينهم نسبة تزيد عن النصف هم من أبناء الساحل الفلسطيني الذي احتلته اسرائيل ومن مناطق فلسطينية أخرى.

وتنجرف قوى صديقة ووسائل إعلام "نظيفة"، وغير نظيفة، في تشكيل حالة "غزاوية" ملتبسة ومختلفة عن بقية فلسطين، وتعظيم ما يحدث - مع أهميته بغير شك - وبشكل مواز إعطاء قدر أقل من الإهتمام في التناول السياسي والإعلامي لما يحدث في مناطق فلسطينية أخرى، وذلك منذ انقلاب حماس وفوزها في انتخابات المجلس التشريعي، وتسلم رئاستيّ المجلس والحكومة.

وتتخذ حالة الالتباس هذه مبرراتها من التنسيق الأمني الذي تقيمه السلطة مع إسرائيل، الذي لا يزيد سوءاً عن التهدئة التي تقيمها حماس مع تل أبيب بدليل استفراد إسرائيل بحركة "الجهاد الإسلامي". دون أن تتحرك حماس لنصرتها، والدفاع عن غزة وأهلها، وما تلا من زيارة خالد مشعل لعمّان، لأول مرة منذ طرده منها مقيداً في مطلع الألفية الثالثة، دون غطاء اجتماعي أو إنساني، كما مرات سابقة، واستقباله رسميا في المطار من قبل قيادي حمساوي، وأدائه صلاة الجمعة في مسجد بالعاصمة عمان، وسط حشد مرتب بإتقان. إخوني وحمساوي.

إن المبالغة في تعظيم حالة غزة على حساب القضية الفلسطينية، وكأنها قضية أخرى، وكأن شعبها نسيج آخر - مع أنه ينطوي على كل مكونات الشعب الفلسطيني - ليس بريئا، تساعد عليه وتدعم حالة الالتباس هذه تركيا وقطر ومكتب الإرشاد العالمي الإخواني، و"بواك" كثر، وجهات وجهود (خارج التغطية السياسية) عن غير قَصد، وأحياناً عن "بلاهة" سياسية، وانجراف وراء شعارات إسلاموية ووطنية ملتبسة غير واضحة، وفي مواضع عن تقصد ومعرفة مسبقة، وإسهام في دور تآمري قادم.

وهدف التعظيم هذا توسيع وتكريس إمارة حمساوية إخوانية في غزة، كتعويض عن الفشل الذريع، الذي حصدته حالة الفوضى الخلاّقة، وما أسمي بـ "الربيع العربي"، حيث أخفقت المحاولات الإسلاموية الدموية المتخلفة في كل معاركها للبقاء في السلطة أو التجذر في الأرض، وفشلت واشنطن الحليفة لهم في تكريسهم مقابل ما قدّموا من خدمات بحرف الصراع من صراع عربي - صهيوني إلى "صراع عربي فارسي"، و"إسلامي مسيحي"، وطائفي ومذهبي، رغم كل الويلات التي حلّت بالأمة وحجم الدمار الهائل الذي أصابها.

أقول، إن تعظيم ملتَبَسة غزة والتسليط الإعلامي الهائل ليس حبا بفلسطينييها ولا بها، ولكن لتكريس الانقسام بين الضفة والقطاع الفلسطينيين، وخلق حالة من الشقاق بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد، والتهيئة لخلق البيئة والمناخ الملائمين لاستدامة إمارة غزة الإسلاموية، تكون خنجرا آخر في خاصرات الأمة كـ "إربيل" في شمالي العراق، تكمل دور ووظيفة إسرائيل.

ويدخل في نطاق هذه اللعبة الكبرى، التي ما تزال ملتبسة إلى حد بعيد، جهات وطنية وقومية ومقاومة وإسلامية نظيفة، تزعم أنه ستُتبع لإمارة غزة، الضفة الغربية الفلسطينية سكانا، كرعايا، وتبقى الضفة كجغرافيا تحت سلطة إسرائيل حصراً، أو وفق صيغة تقاسم إقليمية تكون إمارة حماس جزءاً منها، وهو ما يفسر زيارة مشعل، في وقت يتصاعد الحديث عن خلافة عباس، الأمر الذي يُغري حماس كأي فصيل إخواني، يتطلع للسلطة ضمن معادلة أمريكية غربية صهيونية رجعية عربية وتركية.

وتكفل هذه الخطة إبعاد حماس عن السعي الحثيث للعودة لدمشق، بعد أن ضاقت بها ذرعا مختلف العواصم بما فيها مناطق النفوذ الإخواني المتبقية، واستخدامها مجدداً كأداة فتن وقمع وخذلان لكل ما هو وطني مقاوم وعروبي وإسلامي نظيف، كبديل عن إسرائيل الآيلة للسقوط من داخلها، وفق دراسات متزايدة لدى الغرب بعامة وفي إسرائيل وبين يهود العالم.

m.sh.jayousi@hotmail.co.uk



ما وراء العقيدة البحرية الروسية وميثاق الأسطول العسكري؟

البعث الأسبوعية- ريا خوري

منذ العقد الماضي، باتت روسيا الاتحادية أحد أهم القوى الفاعلة على الأرض عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، ومع كل يوم تثبت أنها الأقدر والأكفأ على حماية مصالحها وأمنها القومي الاستراتيجي ففي الفترة الأخيرة، ونتيجة سخونة الأوضاع السياسية والعسكرية والأمنية وارتداداتها على الصعيد الاقتصادي العالمي، تقدمت روسيا خطوة جديدة على طريق تثبيت مشروعها الاستراتيجي، خاصة في هذه الفترة التي تمر بها العلاقات الروسية الأمريكية بأسوأ حالاتها منذ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، وانتهاء الحرب الباردة، فقد وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أواخر شهر تموز الماضي على مرسومين حول إقرار العقيدة البحرية الروسية، وميثاق الأسطول العسكري الروسي.



هذا التغيير النوعي في العقيدة البحرية الروسية حمل العديد من القضايا الهامة التي برزت بشكل واضح وجلي، ومنها أنها تعبير صريح عن المسافة الفاصلة بين روسيا والغرب الأوروبي بشكل عام، والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص فبعد تفكك الاتحاد السوفييتي السابق في ٢٦ كانون الأول من العام ١٩٩١ عقب إصدار مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي الإعلان رقم (H-١٤٢) والذي أُعلن فيه الاعتراف باستقلال الجمهوريات السوفيتية السابقة، وإنشاء رابطة الدول المستقلة لتحل محل الاتحاد السوفيتي، وانفراط عقد "حلف وارسو" بعد عام ١٩٩١، تغيرت العلاقات بين روسيا الاتحادية وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، من حالة المجابهة والتحدي المستمر إلى نوع من الشراكة، خاصة في أعقاب انضمام روسيا الاتحادية في عام ١٩٩٤ إلى برنامج "الشراكة من أجل السلام"، حيث وقع حلف شمال الأطلسي وروسيا الاتحادية منذ ذلك الوقت عدة اتفاقيات هامة فيما يخص التعاون بين الطرفين.

لكن هذه الشراكة لم تدم طويلاً بعد أن حنث حلف شمال الأطلسي بوعود كان قد قدمها لآخر رئيس للاتحاد السوفييتي غورباتشوف تقضي بعدم تمدد الحلف شرقاً، حيث اقتربت حدود الناتو كثيراً من حدود الاتحاد الروسي في عام ١٩٩٩ نتيجة انضمام العديد من الدول التي كانت ضمن "حلف وارسو" مثل المجر والتشيك وبولندا، واستمرار العمل من قبل الحلف بعد نحو خمس سنوات على ضم عدد جديد من الدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفييتي السابق والمنضمة إلى "حلف وارسو" مثل إستونيا وليتوانيا ولاتفيا، إضافة إلى بلغاريا وسلوفينيا ورومانيا وسلوفاكيا.

وعلى الرغم من هذا التمدد، حافظت روسيا الاتحادية على رغبتها في الشراكة مع الناتو، ففي عام ٢٠١٠، اتفق قادة الحلف بقمة في العاصمة البرتغالية لشبونة على وثيقة رئيسية تحدد رؤية الحلف ومستقبله، اعتبرت بموجبها روسيا الاتحادية شريكاً استراتيجياً في خطوة أولية تهدف لبناء شراكة طويلة الأمد، إلا أن تمدد الحلف شرقاً أو المخططات العدائية التي رسمها الأوروبي تجاه روسيا لم تتوقف، ولاسيما مع مساعي أوكرانيا للانضمام إلى الناتو، الأمر الذي اعتبرته روسيا خطاً أحمراً لا يمكن تجاهله، خاصةً أن العلاقات بين دول الناتو وروسيا الاتحادية كانت قد وصلت إلى طريق شبه مسدود في عام ٢٠١٤ عندما استعادت روسيا شبه جزيرة القرم، حيث قررت الدول الأعضاء في الناتو بالإجماع تعليق التعاون في المجالين العسكري والمدني مع روسيا، ما دفع بعلاقات الطرفين نحو الهاوية مع اندلاع شرارة الحرب الأوكرانية الساخنة التي لاتزال نيرانها مشتعلة حتى الآن، وتنذر باحتمال توسعها لتشمل مناطق جديدة .

هذه التطورات المتسارعة أجبرت روسيا الاتحادية على إعادة التفكير من جديد ليس في علاقاتها مع الغرب الأوروبي - الأمريكي وحسب، وإنما في تغيير عقيدتها البحرية العسكرية، بعد أن اعتبر الناتو أن روسيا الاتحادية تمثل التهديد المباشر والأهم لأمن الحلفاء والسلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية، ما يعني تغييراً جديداً وكبيراً في قواعد اللعبة بين روسيا والغرب .

من هنا نلاحظ بشكل واضح ما تضمنته العقيدة العسكرية البحرية الجديدة لروسيا من نقاط تمثل تحولاً كبيراً في السياسة الروسية تجاه الغرب الأوروبي عامة، والولايات المتحدة بشكل خاص، ومن هذه النقاط:

اعتبار نهج الولايات المتحدة الأمريكية نحو السيطرة شبه المطلقة في المحيطات العالمية بمثابة تحد رئيسي للأمن القومي والأمن الاستراتيجي لروسيا الاتحادية.

ضرورة السعي الحثيث لتعزيز القدرات البحرية الروسية، خاصةً أنه لا يوجد عدد كاف من نقاط التمركز والقواعد البحرية خارج حدود روسيا الاتحادية المخصصة لتموين وصيانة السفن التابعة للقوات البحرية الروسية.

التأكيد على أن مضائق البلطيق والكوريل والبحر الأسود والجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط مهمة جداً لضمان الأمن القومي والاستراتيجي لروسيا، لذلك من الضروري العمل على تطوير مرافق الإنتاج وأحواض السفن لبناء سفن حاملة للطائرات حديثة جداً للقوات البحرية الروسية.

إن جميع الخبراء والمختصين في هذا المجال أكدوا أن ما أعلنته القيادة الروسية حول العقيدة العسكرية البحرية تتقارب إلى حد كبير مع المذهب العسكري في حقبة الاتحاد السوفييتي السابق ومرتكزاته الاستراتيجية، على الرغم من أنها تمثل المعطيات الرئيسة لمذهب روسيا الاتحادية العسكري في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث أجبر الغرب الأوروبي - الأمريكي روسيا على تطويره ونقله من فكرة السعي للشراكة مع الغرب، إلى إطار التصدي المباشر للهيمنة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم.

كما أن المذهب العسكري الجديد الذي وضعته القيادة السياسية والعسكرية الروسية يركز على اعتماد استراتيجية الإعداد لحروب إقليمية قادمة، خلافاً لما كان في حقبة الاتحاد السوفييتي السابق، حيث كان الإعداد العسكري في تلك الحقبة يتم لمواجهة حروب عالمية، على رغم من أنه لم يُسقط مسألة الحرب النووية واستحقاقاتها واستطالاتها، بل أبقى على المنظور السوفييتي لها باعتبارها قد تكون امتداداً للحروب التقليدية المتبعة في عصرنا الحالي، وهو ما بدا واضحاً في استنفار روسيا لقوات الردع النووي، خلال الأزمة الأوكرانية التي لاتزال تفاعلاتها جارية على الأرض، كساحة نزال رئيسية بين روسيا الاتحادية والغرب الأوروبي-الأمريكي.

الجدير بالذكر أنّ العقيدة البحرية العسكرية الجديدة لروسيا، لا تعني أن العالم سيغرق قريباً في أتون حرب عالمية ثالثة مدمرة، لأن كلفة مثل هذه الحرب ستكون كارثية على الجميع دون استثناء، لكنها بكل تأكيد ستعمل على إنهاء الهيمنة الأمريكية على العالم وستساهم في خلق نظام عالمي جديد تقوده عدة دول .

بعد الجنون السياسي .. انتهى «الترحيب الحار» باللاجئين الأوكرانيين

البعث الأسبوعية- عناية ناصر

واجهت أوروبا في العقد الماضي أكبر أزمة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية، وتصاعدت حدتها بشكل كبير في خريف عام ٢٠١٥، عندما ازداد تدفق اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين من شمال إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا إلى الاتحاد الأوروبي بشكل كبير الذي لم يكن مستعداً لاستقبالهم.

تناقلت وسائل الإعلام الأوروبية في عام ٢٠٢١ قصة الحدود البحرية بين المغرب وإسبانيا، والتي تدفق من خلالها آلاف اللاجئين غير الشرعيين من شمال إفريقيا إلى أوروبا على الرغم من المخاطر المميتة، وقد تم تفسير ذروة تدفق الهجرة تلك على أنها نتيجة التوتر بين إسبانيا والمغرب، نتيجة دعم مدريد لجبهة "البوليساريو" التي تقاتل من أجل استقلال الصحراء الغربية عن المغرب، حيث أشارت صحيفة "الإيكونوميست" إلى أن المغرب تستخدم الهجرة كسلاح.

لم تكن الجيوب الإسبانية وحدها التي شهدت تدفقاً هائلاً للاجئين من أفريقيا، بل كانت قوافل القوارب المتهالكة تنقل الأفارقة من تونس إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، حيث توفي أو فُقد أكثر من ١٧٠٠٠ لاجئ في مياه البحر الأبيض المتوسط وهم في طريقهم إلى أوروبا بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠، وفقاً للأمم المتحدة.

لو تم استقبال هؤلاء اللاجئين ومساعدتهم من قبل الأوروبيين لما تدهور الوضع منذ أواخر شباط من هذا العام، بسبب التدفق الهائل للاجئين من أوكرانيا، والتي أصبحت نقطة انطلاق للغرب لتنفيذ سياسته المعادية للروس، وإطلاق العنان لصراع مسلح مع روسيا. لقد تم استقبال مئات الآلاف من اللاجئين الأوائل الفارين من أوكرانيا في دول الاتحاد الأوروبي، كجزء من موقفهم المعادي لروسيا، على عكس استقبالهم للمهاجرين القادمين من الشرق الأوسط وأفريقيا الذين لم يتلقوا أي ترحيب بهم، مما يدل بوضوح على وجود العنصرية في أوروبا، وقد تم تأكيد هذا الموقف المتغير تجاه الموجة "الأوروبية" الجديدة من المهاجرين بشكل واضح للصحفيين في نهاية شهر شباط من هذا العام من قبل رئيس الوزراء البلغاري السابق كيريل بيتكوف، حيث قال :"هؤلاء اللاجئون ليسوا اللاجئين الذين اعتدنا عليهم - إنهم أوروبيين وهم أذكياء. وموجة اللاجئين هذه ليست التي اعتدنا عليها، أناس لم نكن متأكدين من هويتهم، أناس ماضيهم غير واضح، و يمكن أن يكونوا إرهابيين - بعبارة أخرى، ليس هناك أي دولة أوروبية الآن تخشى الموجة الحالية من اللاجئين".

وعلق أحد الصحفيين على كلام رئيس الوزراء البلغاري السابق، قائلاً لشبكة "سي بي سي" إن خطاب السياسي البلغاري احتوى على مزيج من العنصرية والكراهية، فاللاجئ هو لاجئ، سواء كان أوروبياً أو أفريقياً أو آسيوياً. ومع ذلك، لا يبدو أن السلطات الأوروبية لديها نفس التفكير، مما يدل على الاختلاف في موقفها تجاه المهاجرين من أوكرانيا وإفريقيا و دول الشرق الأوسط. لقد انتقلت الدول التي أعربت في الماضي عن بعض أكثر الآراء تطرفاً وعداء للهجرة في كتلة الاتحاد الأوروبي، من استراتيجية "عدم السماح لأحد بالدخول" إلى استراتيجية "السماح للجميع بالدخول"، فيما يتعلق باللاجئين القادمين من أوكرانيا. وفي هذا السياق، من المستحيل عدم التفكير في العنصرية المتجذرة في سياسة الهجرة الأوروبية، التي تتضح من خلال عدم المساواة في معاملة المهاجرين من مختلف البلدان.

لقد انتهى "الترحيب الحار" بالمهاجرين بسرعة كبيرة، خاصة بعد أن بدأت دول الاتحاد الأوروبي في السجال حول كيفية تقاسم المسؤولية وتكاليف دعم اللاجئين الأوكرانيين، حيث بدأت ألمانيا وعدد من الدول الأوروبية الأخرى في فرض حظر على قبول اللاجئين من أوكرانيا، بسبب تجاوز الحصة المخصصة لأولئك الذين يمكنهم الحصول على مزايا الرعاية الاجتماعية.

وفي الوقت نفسه، أدى تدفق اللاجئين الأوكرانيين إلى زيادة كبيرة في البطالة في العديد من دول الاتحاد الأوروبي في شهر تموز الماضي، فوفقاً لوكالة "التوظيف الفيدرالية" الألمانية، يوجد الآن ما يقرب من ٢,٥ مليون عاطل عن العمل في البلاد بزيادة ١٠٧٠٠٠ عن شهر حزيران الماضي. وفي غضون ذلك، يشير الخبراء إلى أن الدعم المقدم للاجئين الأوكرانيين في أوروبا ككل قد انخفض مؤخراً. وفي ذات السياق، صرحت العديد من دول الاتحاد الأوروبي اليوم أنها غير مستعدة لقبول اللاجئين من أوكرانيا، وأن البرنامج الإنساني، الذي وفر الإقامة للأوكرانيين في الفنادق والمناطق السياحية أو الترفيهية، قد انتهى.

يظهر الجدل الحالي حول مسألة اللجوء أن قرارات الترحيب باللاجئين الأوكرانيين بحرارة في أوروبا كانت في لحظة جنون سياسي، واتخذت قبل كل شيء بتعليمات من واشنطن لدعم أوكرانيا، والضغط على روسيا بفرض عقوبات عليها. كما يظهر في الوقت نفسه، عدم التفكير بما سيكون وضع المساعدة على المدى الطويل، كما لم يتم التفكير منذ البداية في من يمكن اعتبارهم لاجئين من أوكرانيا، نظراً لأن للأوكرانيين الحق في دخول أراضي الاتحاد الأوروبي ومغادرتها بحرية ولم يتوقع أحد في الاتحاد الأوروبي أن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً لمساعدة أوكرانيا، معتقدين أنه سيكون إجراءً لمرة واحدة و سينتهي بسرعة عندما تنهار روسيا تحت ضغط العقوبات الغربية، وسيعود اللاجئون إلى ديارهم منتصرين.

توقع سياسيو الاتحاد الأوروبي والدول التي استقبلت لاجئين أوكرانيين أن يُنظر إليهم على أنهم منقذون، لا سيما في الموجة الحالية من ما يسمى "رهاب روسيا" التي أطلقتها الولايات المتحدة، إلا أن الوضع أخذ مساراً مختلفاً تماماً، ونتيجة لذلك حصل "المنقذون" على عبء إضافي لا يمكن تحمله، ولا يحتاجون إليه في ظل الظروف الحالية للأزمة الاقتصادية العالمية.

وفي ظل هذه الظروف، فإن "الاكتظاظ السكاني" في أوروبا من قبل الأوكرانيين قد هدد بالفعل البلدان الأوروبية نفسها بانفجارات اجتماعية واقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، هناك وعي متزايد في أوروبا بأن تدفق اللاجئين الأوكرانيين يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع الإجرامي في الاتحاد الأوروبي، حيث يفر أولئك الذين كانوا أعضاء في مختلف التشكيلات النازية، ومنظمات قطاع الطرق في أوكرانيا من مناطق الصراع، وحيثما يظهرون، يتم إنشاء قنوات لإرسال الأسلحة إلى ميدان الحرب، بما في ذلك الأسلحة غربية الصنع. ومع ذلك، طالما أن الولايات المتحدة تتحكم بالاتحاد الأوروبي، فمن غير المرجح أن يحدث تغيير كبير في سياسة اللاجئين الأوروبية، لأن واشنطن تستغل أوروبا وتستهلكها متى شاءت وبالقدر الذي تريده

سيستمر المسؤولون الأوروبيون المنصاعون لأمريكا في شراء الأسلحة الأمريكية بأموال أوروبية لتسليمها إلى أوكرانيا أو إلى مناطق أخرى من الصراع المسلح لصالح الولايات المتحدة، مما يحافظ على التدفقات المتزايدة للمهاجرين غير الشرعيين بسبب ذلك، وسوف تستمر التناقضات الاجتماعية والاقتصادية المنتشرة في الاتحاد الأوروبي بسبب استخدام مثل هذه السياسات من قبل واشنطن من أجل استبدال الممثلين السياسيين غير المرغوب فيهم في أوروبا بدمى جديدة



ماكرون في الجزائر..

التجارب أفقدت الثقة بدور فرنسا

البعث الأسبوعية- المحررة السياسية

من المنتظر وصول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر العاصمة في ٢٥ آب الجاري، في إطار المحاولات الفرنسية الرامية لاستعادة ثقة الجزائر الجديدة، التي عبرت مراراً، من خلال سلطتها العليا، عن قطيعة مع موقف القادة السابقين. وكان الرئيس الجزائري تبون، الذي تم تعيينه في السلطة العليا، بعد الانتخابات الديمقراطية والحرة في ١٢ كانون الأول ٢٠١٩ قد أعرب لمحاوريه الفرنسيين، أن الجزائر الجديدة لا تتنازل عن سيادتها الوطنية، حيث يمثل تحليق الطائرات الفرنسية العاملة في مالي في الأجواء الجزائرية، في إطار عملية "برخان"، أول عمل جدير بهذا الإسم لوضع الأمور في نصابها الصحيح بشأن موضوع السيادة الوطنية المكتسبة غالياً، وإرث تضحيات شهداء الجزائر الأبرار.

لقد رافق هذا الإجراء نداء من السفير الفرنسي السابق في الجزائر، كزافييه درينكور، الذي تصرف مثل أسلافه برنار باجولي، وبرنارد إيمي، كما لو كانت الجزائر "دائرة فرنسية خارجية". استفاد هؤلاء الدبلوماسيون خلال العقود الماضية من كل الكرم والتسهيلات التي سمحت لهم بالتشبث بأنوفهم في الأنشطة السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية والإعلامية والمجتمع المدني، مدعومة، من قبل المستعمرين الجدد في الطابور الخامس. وقد شاركت المؤسسة الفرنسية في جميع المحاولات لزعزعة استقرار البلاد بهدف الحفاظ على وصايتها، لكن الإرادة السياسية للقادة الجدد للبلاد وتصميم شعب بأكمله قررت خلاف ذلك، حيث أن العودة إلى النظام الدستوري عن طريق الانتخابات التشريعية المحلية، وتعديل الدستور الذي يسمح بفصل السلطة السياسية عن المال، وتنفيذ استراتيجية جديدة لتنمية القدرات الذاتية للبلاد، تعرقل وتحبط الخطط الموضوعة والمفصلة في المطابخ الاستعمارية الجديدة، وذلك الحنين للجزائر الفرنسية.



الجزائر الجديدة ليست كسابقتها

كانت فرنسا المستفيد الاقتصادي الأكبر خلال العقدين الماضيين، من خلال شركاتها ومن خلال طرح شبكة واسعة من حيث منح المشاريع، وعبر اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي شرعت في بيع الثروة الوطنية، وتحويل أموال الجزائريين من عائدات النفط والغاز إلى الخارج، حيث تم وضع القوانين التي اعتمدتها الحكومات المختلفة وفقاً لخطط نهب ممنهجة، وتم وضعها في الخدمة لصالح الشركات الفرنسية، وشركات الاستشارات والخبرة.

ولكن اليوم، تعود الجزائر بقوة على الساحة الدولية، بفضل التزامها بنظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، وتسارع الشركاء إلى إبرام اتفاقيات شراكة مع الجزائر. وبالنظر إلى التجربة مع فرنسا، فإن فرصة باريس ضئيلة للنجاح في إبرام عقود ضخمة لإنقاذ الشركات الفرنسية، فلم يعد الجزائريون يثقون بباريس، لأن التجارب التي عاشتها الجزائر كشفت لهم أن فرنسا تريد الحفاظ على الجزائر كسوق لبيع منتجاتها، وأنها ليست مستعدة أبداً لبناء شراكة اقتصادية مربحة للجانبين. حتى أن تنشيط جهاز الدعاية، واللوبي النشط للغاية على المستوى الإداري، وإطلاق الهجوم الثقافي المتخفي في صور أنشطة أدبية وفنية لإحياء رموز الاستعمار، مثل إيف سان لوران، وألبير كامو، لم يعد لديها فرصة للنجاح في مواجهة إصرار القادة الجزائريين الجدد الحريصين على وضع الجزائر في المكانة التي تستحقها في وفاق الأمم، تماشياً مع وفاء قسم الشهداء الأبرار.

يذكر أن ماكرون زار الجزائر مرتين، مرة كمرشح للرئاسة الفرنسية لعام ٢٠١٧، ومرة كنزيل لقصر الإليزيه. وفي كل مرة، كان يخيب آمال الجزائريين، ووعده بإعلان الاستعمار الفرنسي للجزائر جريمة ضد الإنسانية، لم يكن سوى وهم.

ملف الطاقة على الطاولة

يتوقع المراقبون أن يتطرق الرئيس الفرنسي مع القادة الجزائريين الى ملف الطاقة المتعلق بتزويد أوروبا بالغاز الجزائري، وإذا لم تقال أي كلمة حول الملفات الموضوعة على طاولة المفاوضات والمباحثات بين الجانبين، فربما يكون هناك إشارات لاستئناف التزويد بالغاز الجزائري عبر خط "غيم استوب كورب"، الذي يخدم إسبانيا عبر المغرب، وانتعاش أساسي لإحياء خط أنابيب الغاز "ميدي كاتالونيا" الذي يربط إسبانيا بفرنسا، والذي يمثل أهمية أساسية لألمانيا الذي ألمح إليه المستشار أولاف شولتز قبل أيام قليلة، مستحضراً استراتيجية بلاده قصيرة المدى للتعامل مع اعتماد برلين على الغاز الروسي.

وللتخلص من الغاز الروسي، كما يرغب الاتحاد الأوروبي، تؤيد بروكسل إعادة إطلاق مشروع " ميد كاتالونيا" الذي يربط إسبانيا بفرنسا، والذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٣ ثم تم التخلي عنه في عام ٢٠١٩، حيث تدفع إسبانيا المشروع إلى أقصى حد لتوفير حاجتها من الغاز.

بفضل الأزمة الأوكرانية، تعتقد فرنسا أنها ستصبح "مركزاً رئيسياً للغاز" يربط جنوب وشمال أوروبا، لأن البنية التحتية موجودة بالفعل، مع سبع محطات للغاز الطبيعي المسال، أي ربع قدرة الاتحاد الأوروبي، حيث ترسو ناقلات الغاز الطبيعي المسال من حوالي خمسة عشر دولة، وخطي أنابيب غاز مرتبطين بالجزائر، لكن إسبانيا تفتقر إلى الترابط مع فرنسا لدرجة أن ٦٠٪ من السعة المتاحة في المحطات الإسبانية غير مستخدمة، وبالتالي، يمكن اليوم أن تمثل إسبانيا ما يصل إلى ٦٪ من إمدادات الغاز الفرنسية.

مع هذه البنية التحتية الجديدة، سيتم مضاعفة حجم النقل، مما يجعل من الممكن تقليل اعتماد فرنسا بشكل كبير على الغاز الروسي، ولكن في بداية عام ٢٠١٩، ساهم المنظمون الفرنسيون والإسبان رغم ذلك في دفن المشروع، الذي قدرت تكلفته، التي اعتبرت باهظة وغير ضرورية، بقيمة ٤٤٠ مليون يورو. ولكن بحسب المراقبين، فإن الجزائريين ليسوا مهتمين جداً بمخاوف إمدادات الغاز الفرنسية الإسبانية، مفضلين تعزيز شراكتهم الاستراتيجية مع إيطاليا، وهي شراكة بعيدة كل البعد عن تحالفات التواطؤ كما كان الحال مع مدريد، التي خانت حكومتها بيدرو سانشيز ثقة الجزائر ومصالح شعبها في الانحياز للموقف الاستعماري للمغرب في ملف الصحراء الغربية. وفي هذا السجل تحديداً، يتضح أن باريس تنحاز أيضاً إلى الموقف المغربي.

ملفي مالي وليبيا

كما يتوقع المراقبون أن يناقش الرئيسان الجزائري والفرنسي، قضايا الأزمتين في مالي وليبيا. وفي هذا الصدد، من الواضح أن فرنسا تحاول إيجاد مخرج مشرف من مستنقع مالي الذي يصمم قادته على إنهاء النفوذ الفرنسي، اذ لم تؤد الأعمال الإرهابية الأخيرة إلا إلى تعزيز قناعة الماليين بطرد فرنسا من أراضيهم. وعليه، إن إعادة إطلاق عملية الجزائر من خلال دمج ٢٦ ألف مقاتل متمرد داخل الفاما، وتنشيط العملية السياسية للحصول على المؤسسات المنتخبة خلال عام ٢٠٢٤، وضع حداً لميول فرنسا الاستعمارية الجديدة الرامية الى إبقاء مالي تحت نيرها، كما سيكون الملف الليبي مطروحاً على الطاولة، وكما هو معروف، تطالب الجزائر بإنهاء الوجود الأجنبي، ورحيل الميليشيات الأجنبية كشرط أول لتفضيل الحوار الليبي بين الليبيين باتجاه إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية تسمح لليبيا تجهيز نفسها بمؤسسات منتخبة وحرة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

لا تعدو أداة..

تايوان من المنظور الجيوستراتيجي لأمريكا

البعث الأسبوعية- د. ساعود جمال ساعود

منذ بداية العملية الروسية في أوكرانيا وينتابني شعور أنها ستكون المطية مقابل الترهيب الروسي للدول الأوربية التي ستعيدهم للارتماء في أحضان الولايات المتحدة بشكل أوثق من ذي قبل، فالاستفزاز الأمريكي مع بقية دول الناتو لروسيا بواسطة أوكرانيا الذين خلقوا تصوراً مفاده أنها قاعدة متقدمة للناتو تستهدف تقويض الأمن القومي الروسي، حيث ترافق ذلك مع تأكيدات أمريكية بالوقوف إلى جانب أوكرانيا بحال تحرك روسيا عسكرياً، ليأتي بعد ذلك التحرك الروسي من جهة، ووقوف أمريكا وقفة المتفرج الضاحك والمستفيد بآن معاً.

وعلى غرار اللعبة السياسية الأمريكية في الحالة الروسية – الأوكرانية – الأوربية، فهناك تشابه مع ما تشهده الصين – أمريكا حول تايوان، وكثيراً ما يتهيأ للمراقب أن استفزاز الأمريكي للصيني ليس سوى لدفع الصين لاقتحام تايوان واستردادها، خصوصاً في ظل استفحال شعور قادتها بالخطر والقلق على أمنهم القومي في مرحلة تشهد تفوقاً صينياً عالمياً جعل البعض يقول بانهيار القطبية الأحادية، وهنا سيخطر بالبال جر الصين إلى فخ استراتيجي يكون وبالاً عليها، ولكن ما هذا الفخ ؟ وهل تستعصي تايوان على الصين عسكرياً؟ الجواب: لا . إذاً هل العمل على استبدال حجر شطرنج بآخر، أي تايوان بكل مالها من قيمه عسكرية لأمريكا مقابل حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي؟

ما نريد قوله هنا إن المناورات العسكرية الصينية دليل على تمسك الصين بتايون، ولكن بالمقابل دليل أنّ الأمريكي نجح باستفزازها أيضاً، وهذا لا يصدر عن دولة مثل الصين إلا إذا كانت حساباتها الجيوستراتيجية مائلة بقوة في هذه المنطقة الصغيرة. و بالسياق ذاته، يذكّرنا هذا الاحتمال بما قاله جون بولتون، وديريك آر زيتلمان في ٢٣ آب ٢٠٢١: " لدى واشنطن أسباب استراتيجية واقتصادية ومعيارية لحماية الجزيرة من الصين، هذه الأسباب هي ذاتها ما يحرّك الصين تجاه تايوان بشدة والغرض حرمان الأمريكي منها". لذلك لا بد من استعراض مخاطر استعادة الصين لتايوان بنظر الولايات المتحدة.

من الناحية العسكرية: في حال استعادة الصين تايوان ستعمل تايوان كقاعدة أمامية لتوسيع نطاق طائراتها وصواريخها إلى ١٥٠ ميلاً بحرياً آخر (نانومتر) إلى الشرق، وبالتالي تمكّن الصين من حظر الطرق الجوية والبحرية في بحر الصين الشرقي، وزيادة قدرة الصين على ضرب أهداف في اليابان أو غوام، إضافة إلى دفع القوات الأمريكية والقوات المتحالفة معها إلى مناطق أبعد، وزيادة احتمال تعرض قواعدها لتهديد أكبر بصواريخ جمهورية الصين أو هجوم جوي.

من الناحية الاقتصادية: إنّ استعادة تايوان سيمنح بكين السيطرة على خامس أكبر شريك تجاري لها، حيث ستتمكن بكين من الوصول إلى صناعتها عالية التقنية، بما في ذلك مصانع الموصلات ذات المستوى العالمي تُضاف إلى قاعدتها الصناعية الكبيرة.

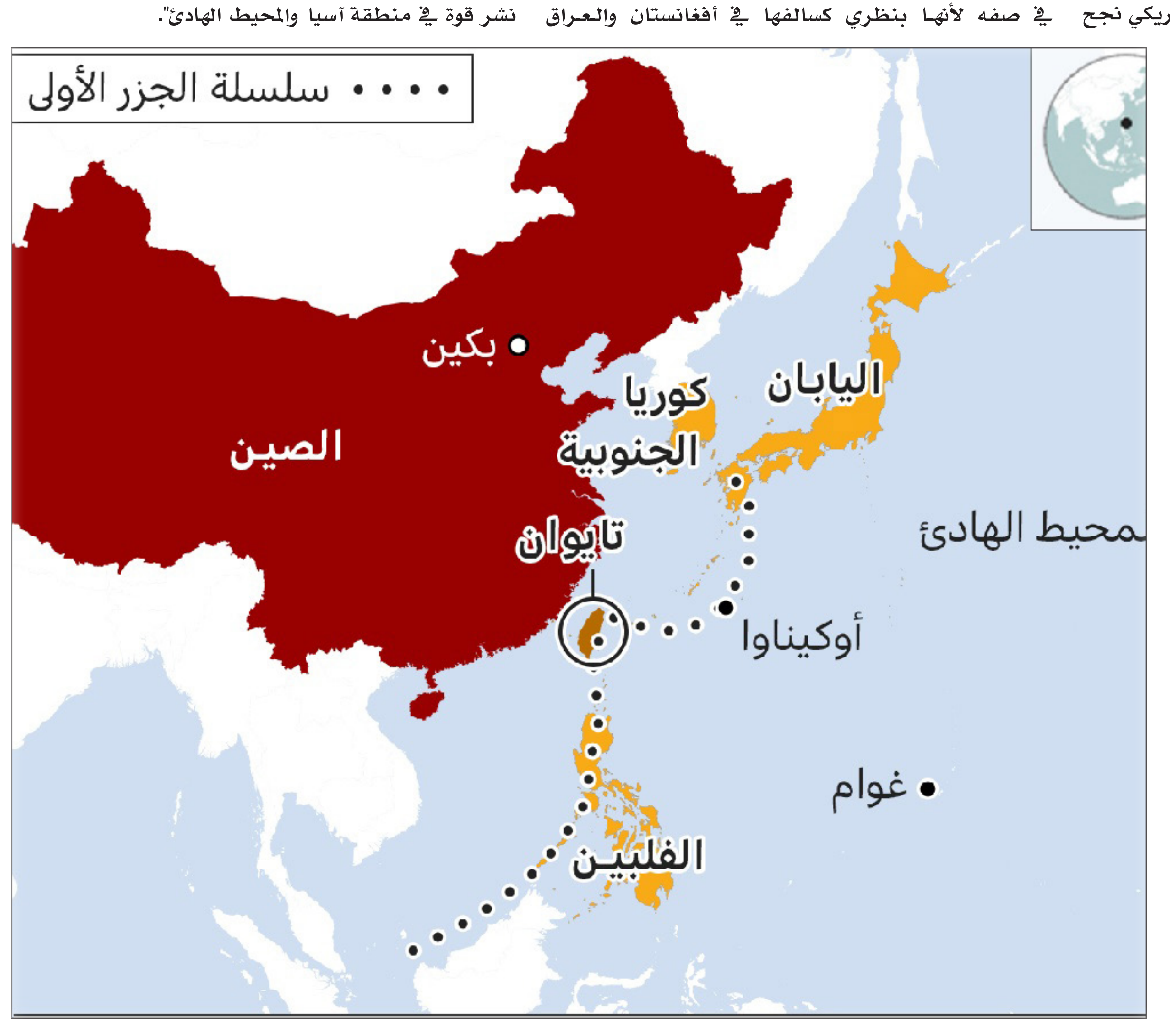
وبالعودة إلى الفكرة الأساسية التي مفادها العمل على استبدال حجر شطرنج بآخر بكل مالها من قيمه عسكرية لأمريكا مقابل حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، فإنّ لهذه الفكرة ما يؤيدها، حيث إن التجارة التايوانية ليست حيوية للاقتصاد الأمريكي، وبالتأكيد لا علاقة لها بالتجارة الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية، أي لا تتعلق بالتبادل التجاري بين الصين وأمريكا، فـ تايوان هي عاشر أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة (٨٥ مليار دولار)، وهو مبلغ تافه بالنسبة للتجارة مع الصين (٦٣٥ مليار دولار) أو كندا والمكسيك (٥٠٠ مليار دولار لكل منهما).

لذلك، إنّ فصل أكبر اقتصادات العالم من أجل الحفاظ على تايوان فقط سيكون مدمراً ذاتياً لأمريكا، كما أن الجزيرة ليست مهمة لإبراز القوة العسكرية للصين، وبالتالي أهمية تايوان تختلف نسبياً بالنسبة للولايات المتحدة التي تعد تايوان رابطاً قابلاً للاستبدال، بينما بالنسبة لجمهورية الصين لإبراز الصين قوتها في بحر الصين الشرقي.

ومن ناحية أخرى، إن الاستفزاز الأمريكي للصين لكي تقوم بالهجوم على تايوان واستعادتها ضرورة أمريكية لتأليب شرق أسيا والمحيط الهادئ على الصين، والأدلة كثيرة منها الحرب التجارية لأستراليا مع الصين، ودعوات اليابان للدفاع عن تايوان، وزيادة التدريبات العسكرية مع الولايات المتحدة واليابان وأستراليا، إضافة إلى الاستجابات الإقليمية المتزامنة مع نشر القوات البحرية البريطانية والألمانية والفرنسية في شرق آسيا.

وبالنسبة لمن ينادي بالأهمية القيمية لتايون بالنسبة لأمريكا، أي الدفاع عن "نظام ديمقراطي ليبرالي"، فلست في صفه لأنها بنظري كسالفها في أفغانستان والعراق وإيران حجج واهية تتخذها ذريعة للتحرّك السياسي، وباباً للتدخل يحقق لها شرعية وهمية أمام المجتمع الدولية، كما لا ننسى أن للصين تجربتها الخاصة المتمثلة بالديمقراطية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية ببعدها السياسي المميز إعتماداً على معيار مقررات اللجنة المركزية التاسعة عشر للحزب الشيوعي الصيني، وعلى مخرجات اجتماع الدورتان السنويتان للمجلس الاستشاري السياسي الصيني، ومجلس النواب لعام ٢٠٢٢ .

وعلى سبيل المحاججة المنطقية، أثبتت الصين عبر تبنيها مبدأ دولة واحدة ونظامان قدرتها على المزاوجة بين النظامين الرأسمالي الليبرالي والشيوعي الاشتراكي، ليثبت بشكل أو بأخر أن التذرع بحماية تايوان أمريكياً بدواعي قيمية أمرٌ ذو قيمة واهية سياسية، فالأمر أعظم ليس له سوى تفسير واحد ألا وهو الميزات الجيوستراتيجية لتايوان، وما تتيحه لأمريكا وحلفائها اليابان وكوريا الجنوبيةالخ في شرق أسيا والمحيط الهادئ، وهما جزء من كل أي جزء من الاستراتيجية الأمريكية ككل تجاه المنطقة المذكورة، وبهذه النقطة بالذات أتفق مع واكانا موكاي الباحث في مؤسسة أبحاث سياسات المحيطات اليابانية بمقاله المعنون: "لماذا يحتاج الجيش الأمريكي إلى تايوان؟"، حيث يقول: " إن الولايات المتحدة لديها مشاكل أمنية مختلفة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والقلق الأكبر هو أنهم يتخذون إجراءات عدوانية، في حين أن قدرات جيش التحرير الشعبي الصيني تتحسن، وتجعل من الصعب على الجيش الأمريكي نشر قوة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ".



النجاح.. مشروع يتحقق بالدراسة والمتابعة.. وتشاركية بين الأسرة والطالب والمعلم!

البعث الأسبوعية- محرر المحليات

يطمح الكثير من الطلاب إلى التفوق وإحراز مراكز متقدمة في النجاح الذي كان رفيقهم لسنوات طويلة ولكن ذلك طبعاً لايأتي من فراغ بل بالجد والعمل والدراسة وترتيب وتنظيم الوقت والحرص على المتابعة والمضي قدما في مشروع التفوق الذي يشكل حلماً يرواد الآلاف من الطلاب.

الدكتور هاني المحمود يؤكد أن الطالب إذا وجد من يحفزه ويأخذ بيده في الميدان التربوي فإنه ومن دون شك سيسلك طريق النجاح والتفوق ويتحقق ذلك من خلال قيام المعلم بإزالة الحواجز بينه وبين الطلبة وتفعيل دور الطلبة في قاعة الصف دون تهميش لأحدهم إضافة إلى الابتعاد عن استخدام كلمات التثبيط والهدم للطلبة تحت كل الظروف منوهاً بأهمية التشجيع واعتماد كلمات الإطراء بين الحين والآخر كونها تشعر الطالب بالفخر والإقدام وتدفعه إلى بذل المزيد من الجهد.

أما الباحث الاجتماعي علاء يوسف يؤكد أن المعلم هو العمود الفقري في العملية التعليمية نظراً لما يتمتع به من أدوار لجذب الطالب إلى ميدان العلم فالعلاقة بين المعلم والطالب قد تتميز وتتأطر أكثر متجاوزة الأعراف التي يؤمن بها بعض المعلمين وذلك حين يبدأ بعضهم ببناء جسور الصداقات والعلاقات الأخوية مع الطالب وفق منطق يعينه على تجاوز الصعوبات التي تعتري طريقه

و تجسيد الثقة بين المعلم والطالب بما يغني الطالب عن البحث عن أمور أخرى فحينما يشعر الطالب بحرص واهتمام المعلم الذي يكون له يد العون والمساندة في مختلف الظروف ستجد النتائج أكثر إشراقاً وتفاؤلاً لافتاً إلى أن قدرة المعلم على جذب الطالب وتمسكه بالدراسة هي مفتاح التفوق الأول فالعلاقة الودية بين الطرفين تظل أكبر محفز للطالب.

اكتشاف

التربوي عبده المحمود اعتبر أن هنـاك نماذج كثيرة لطلبة كانوا متأخرين دراسياً ولا يبالون بالمدرسة وقوانينها لكن تعامل بعض المعلمين مع هؤلاء الطلبة بأساليب محفزة وفق منطق تربوي مبتكر غيّر من السلوكيات التي كانوا يتبعونها وأجبرهم على السير في طريق الصواب لافتاً إلى أن الطالب في بعض الأحيان قد يفتقد ذاته وبمجرد أن توكل إليه بعض المسؤوليات أو الواجبات خصوصاً في العمل الجماعي يبدأ في إعادة حساباته ويصرف النظر عن السلوكيات التي كان يتبعها ليفتتح لنفسه فصلاً جديداً من فصول التفوق.

لافتاً إلى أن المعلم يمتلك لمسة سحرية قد تغير من العديد من المفاهيم التي يتشبث بها الطالب وذلك من خلال تكريم الطالب المتميز والوقوف على أسباب إخفاق الآخر وإشراكه في العملية التعليمية مؤكداً أن الأسلوب الذي يتبعه المعلم ومدى إلمامه بأساليب التدريس من أبرز المقومات التي تجذب الطالب إلى التفوق والتميز في المدرسة.

وبعيدا عن الأكاديمية والكلام النظري التربوي تقول لينا المحمد «ربة منزل»: أنا لست حاصلة على شهادة عالية أو حتى متوسطة ولكن مستوى تعلمي متواضع ولكن عناية الأم بأبنائها هي سمة فطرية خلقت لها لتكون مربية فأنا أحاول دائماً أن أتابع أبنائي في المدرسة محاولة وجاهدة مساعدة المدرسات على حل أي مشكلة لأنها في النهاية ستعود بالنفع على بناتي ففي المنزل أقلل الزيارات الاجتماعية أو أؤجلها وخصوصاً في فترة الامتحانات والصداقة بيني وبين بناتي تجعلني على علم دائماً بما يحدث لهم وما يطرأ عليهم من تغيرات.

عن تفوق ابنه أحمد على اقرأنه في مدرسة المتفوقين يقول علي الاحمد ربينا أبنانا منذ نعومة أظافرهم على روح التحدي وشجعناهم على بذل كل ما في وسعهم من جهد حتى تتحقق أهدافهم التي رسموها لأنفسهم منذ بداية مشوارهم التعليمي كما ساعدناهم على تنظيم أوقاتهم حتى تعودوا على تخصيص أوقات للدراسة وأخرى للترفيه وممارسة ما يفضلونه من أنشطة ويضيف: ليس صحيحاً أن الطلاب المتفوقين محبوسون في غرف مغلقة ومنكفئون طوال الوقت على الكتب وليس لهم برامجهم الترفيهية أو الرياضية لكن ذلك يتم في حدود الجدول الزمني المتفق عليه منذ سنوات ففي العطلات نخرج جميعاً إلى أحد المتنزهات أو لنزور العائلة وهناك أيام معروفة للممارسة الرياضة كما هناك ساعات مخصصة لمتابعة ما هو مفيد في التلفاز من برامج .

صناعة

وبالعودة الى رأي علم النفس فصناعة التفوق الدراسي هي عملية صناعة طالب متفوق يملك مهارات المذاكرة بأدواتها واستراتيجياتها بطرق علمية حديثة حسب تعبير الدكتور محمد الشيخ استاذ علم الصحة النفسية بكلية التربية _جامعة دمشق» معللا ذلك بأن نسبة كبيرة من الطلاب ليسوا بحاجة للوقت لإتمام المذاكرة مثلما هي حاجتهم للمذاكرة بذكاء يترتب عليها توزيع الجهد حفاظا للوقت عطفا على ما وهبه الله للبعض من استعدادات فطرية وقدرات دماغية جعلته متفوقا مع إيمانه بأنه توجد طرق تسهم في صناعة الطالب المتفوق دراسيا كما أن أساسيات النجاح متفق عليها في العالم كله بل في جميع الحضارات فالنجاح يبدأ من داخل الإنسان أولا . ومن ثم تأتي عملية إكمال النجاح الذي أوكد عليه بامتلاك المهارات والأدوات اللازمة وهذا لن يتم إلا بإدارة صحيحة وجيدة للوقت.

ملكة الحفظ

والتفوق الدراسي لدى اغلب أبنانا يعتمد في اغلب الأحوال على ملكة الحفظ وهذه سمة ليست جيدة في علم النفس التربوي غير أن لدينا في ذات الوقت أبناء أذكياء ويستطيعون التفوق بشكل حقيقي لو كان هناك مقررات تحاكي العقول قبل الألسنة.

الطالب ثم الطالب

الاستاذ جمال بكرمدرس لغة عربية يلقي على كاهل الطالب النسبة الاكبر لتحقيق التفوق فالنجاح نور يشعّ في الأفق ونهر يرتوي منه المتفوقون وزهرة يتنسم شذاها المتميزون وبحر تتلاطم أمواجه لا تقاومها إلا جدية الطالب ومثابرته على التفوق العلمي وطموحه نحو المعالي والرفعة فيَتخطّى بذلك ظلمة الموج بحرصه واستعداده التام ليوم الامتحان ويجتاز الأمواج العارمة بنفسية واثقة وعقل مدرك ليصل إلى شاطئ التفوق وبَرِّه ولا بد أن ندرك أنّ استعداد الطالب للامتحان فن وذوق وخبرة عملية وهذا من أهم الركائز لتحقيق التفوق الدائم والنجاح في كل مرحلة من مراحله الدراسية.

ويضف بكر أن رسم طريق النجاح من أهم الأهداف لدى الطالب الطموح ولا يسعى للتفوق من لا يملك طموحاً وحلماً واقعياً وينظر إلى القمم العالية والدرجات الرفيعة فمن جدّ وجد ومن زرع حصد ولا يصل إلى قمم التفوق ومنتهاه إلا أصحاب الهمم والنفوس الجادة. فالتفوق شعور يبدأ من حالتك النفسية فعليك أن تدرك أنّ طلب العلم عبادة وتؤمن بقلب واثق بأنك ستنجح فابذل الأسباب ولا تخش الفشل واملأ نفسك بالإيمان والأمل فالإيمان بالنجاح أساس كل تفوق وهو الوقود الذي يمنحك القوة ويدفعك نحو النجاح والتفوق والأمل هو الحلم الذي يصنع لك النجاح فرحلة النجاح تبدأ أملاً ثم مع الجهد يتحقق الأمل فالناجح يثق دائماً في قدرته على التفوق فالثقة تعني مسابقةَ النجاح مسلحا بهمة عالية والذي لا يملك الثقة بالنفس يفشل وييأس.

تهيئة الأبناء

وتحمل التربوية غادة الفندي الأسرة الدَورُ الاكبر في تحضير الطالب وتهيئته نفسيًّا من خلال خلق جوٍّ هادئ بعيد عن التوتر والنزاعات ورفع الصوت والمشاجرات بين الأب والأم والإخوة وأن تتدخَّل لحلِّ مشاكله مع إخوانه بحكمة فتوفِّر له بيئة غير متوترة أو دافعة للتوتر. وعلى الأسرة أن لا تُحمِّل الطالب العنا وتضغط عليه بسبب المذاكرة ولا تُوقع عليه اللوم الشديد ولكن في أوقات تقصيره لا بد أن يذكِّروه بنجاحاته ولحظات تفوقه السابقة لنؤكِّد له أنه ناجح وقادر على تحقيق النجاح دائمًا وتغرس في أبنائها فقه الأخذ بالأسباب والمسئولية وأن تعلِّمه ألا يعطيَ للامتحانات أكبر من حجمها وأن تبُثَّ فيه الطمأنينة وأن تزيل من نفسه الجزع وعلى الأسرة كذلك أن تحيط الطالب بجوٍّ من الود والحب والحنان والاهتمام وكذلك على الأسرة أن توفِّر للطالب الطعام والشراب الذي يحقِّق له التركيز والنشاط وكذلك العصائر التي تنعشه وتشعل نشاطه.

تكامل الادوار

اذا كما هو واضح التفوق لا يأتي مصادفة فالبيئة المحيطة بالمتميزين دراسياً التي حالما توافرت تؤدي حتماً إلى التفوق في نهاية الطريق وعلى المعلمين تطويع وتبسيط الكتب والمناهج للتلاميذ فالتقريب بين التلميذ وكتبه ومواده الدراسية في اسرة متحابة متماسكة من شأنها ان تحفز الطالب على العطاء والتفوق في أي مجال.

تنامي الاستهتار بالمصلحة العامة تحت عنوان العادات الاجتماعية السيئة!

البعث الأسبوعية- محرر المحليات

سيناريوهات عديدة نشاهدها في يومياتنا وقد نكون أحيانا من أبطالها ففي كل يوم نرى سيناريو رمي الأوساخ في الشوارع ومن شرفات المنازل أو من السيارات هذا إلى جانب سيناريو المياه التي تجري في الشارع وأمام المحلات التجارية بدواعي النظافة أو غسيل السيارة أو هناك من يستجر الكهرباء بشكل مشروع تحت غطاء عشرات الأعذار وطبعا هذه النماذج يمكن تعميمها على الكثير من الناس في بلدنا تحت عنوان غياب الوعي إن لم نقل الاستهتار الحقيقي بالمصلحة العامة فهناك العديد من التصرفات المغلوطة التي تدرج في بند العادات السيئة .

الباحث الاجتماعي محمد المصري يرى أنه إذا كانت الدعامة الأساسية التي تربى عليها الفرد داخل أسرته تخضع لمعايير خاطئة ستتولد لديه تصرفات غير مقبولة متشربة داخل ذاته فقيام الطفل بسلوكيات غير سليمة لها جذور أسرية وأخرى من البيئة المحلية التي يعيش فيها بالإضافة لعدم تطبيق القانون ولو على المستوى المحلي فنجد داخل البيئة الأسرية أن الفرد ليس لديه هوية خاصة به و لا يوجد داخل الأسرة سلوك محدد لضبطها فنجد ضبابية في التعامل وعدم تحديد الأدوار داخل المجموعة الواحدة ويعيد المصري الموضوع لعدة أسباب أهمها الانضباط الطوعي المفقود ويعود ذلك لعدم فرض عقوبات أسرية داخل الأسرة ومدرسية داخل المدرسة وقانونية في الحياة العامة ويؤكد المصري أن الإنسان الملتزم قانونياً غائب لعدم التزام الأسرة بمنهج حياتي يومي صحي فلا يوجد لدينا قانون محدد سواء بالتقيد بالمواعيد أو عدم الاحترام بين الأب والأم بأسلوب التخاطب أمام أطفالهم فالمخطئ لا يعاقب فينتج لدينا فرد غير متوازن ليس لديه فهم صحيح للحياة مما يؤدي لسلوك غير صحيح وإذا كانت تصرفاته داخل أسرته غير منضبطة وغير متوازنة ولا تخضع لأي أحكام أخلاقية و قانونية فهذا سينعكس بالتأكيد على سلوكه في الخارج فالثقافة مغروسة منذ الطفولة لأن التربية كالخبز لا يمكن الاستغناء عن أحدهما فالتربية تضعنا على طريق السؤال الصحيح وعدم الاعتداء على الممتلكات الخاصة وإنما حمايتها كما نحمي ممتلكاتنا وعدم الاقتراب بما ليس لنا والاعتذار عن تصرفاتنا غير المقبولة ولها أيضاً دور كبير في إكساب الطفل للمهارات الانضباطية ,والضوابط التربوية , فعدم فهم أولياء الأمور لهذه الضوابط والمهارات سينتج عنه نتائج خطيرة تتمثل بخلق جيل غير سوي لا يطبق قانون الأسرة داخل هذه الحاضنة العائلية وبالتالي سيكون في المجتمع مواطن شاذ عن القانون والانضباط.



المحامي ماهر الحمد أشار إلى أن العقوبة تحمل ناحيتين العقوبة التي تحمل صفة الردع للآخرين والعقوبة للفاعل مع وجوب أصلاحه بمراكز الإصلاح التي هي السجون طبعا ولكن هذا الكلام لا يطبق على أرض الواقع سوى بمدينة أفلاطون الفاضلة فالعقوبة ليست بالرادعة بسبب تكرار ممارسة المخالفة للعديد من المرات , و العقوبة التي تحمل صفة الغرامة هي عقوبة فرعية أي لا يوجد عقوبة غرامة لوحدها ألا بحالات بعض الجرائم البسيطة التي ليس بها أي ضرر للمجتمع مثل جريمة مخالفة البناء أو الكهرباء فعقوبة الغرامة تكون تابعة لعقوبة الحبس لذلك العقوبة المالية لا تحل المشكلة أي عدم تفعيل العقوبات الصارمة مثلا لو كانت عقوبة سرقة الكهرباء نصف مليون ليرة لا تذهب بأي شكل من الأشكال سيفكر السارق بالعقوبة قبل تنفيذ سرقته فالتطبيق الصارم للقانون هو الحل .

الفهم الشعبي!

بشير فرزان

إزاحة الستارة أو الغطاء عن مخالفات المواطن والموظف الحكومي على اختلاف مستوياتهم تكشف لنا مدى خطورة الواقع الذي يعيش حالة من الفوضى والعشوائية في ظل المواجهة الساخنة التي تدور رحاها بين الفهم الشعبي الجديد للمخالفات بما في ذلك الاجتهادات الشخصية والتفسيرات القانونية التي تحاصر روح القانون وتمنعها من تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله وبين القوانين والأنظمة التي حرفتها الأجهزة الوظيفية التنفيذية عن مسارها دون وجه حق وبشكل تغييب معه صحة التوجه و صوابية الرؤية القانونية للمشرع الذي يعمل ويسعى من خلال قانونه على ردم الفجوات وتجاوز الأخطاء المتراكمة وحلحلة العقد وإنصاف الناس الذين يطرقون الأبواب بحثا عن حقوقهم المطمورة بين مئات القوانين والتعاميم والبلاغات المنزلقة في نفق عدم التطبيق.

ويمكن وإسقاط هذه الحالة على الكثير من القضايا التي لها علاقة بموظفي الدولة أو بالناس العاديين (الوسطاء) الذين يمتهنون ويكل صفاقة تجارة القانون في مجتمعنا الذي يعاني من انفصام أخلاقي واجتماعي وقانوني مخيف بعد أن استفحلت فيه المخالفات التي بدلاً من قمعها ومحاسبة المسؤولين عنها تحولت وبمشاركة ومساهمة الجميع إلى منظومة ثقافية وهذا الكلام لايقتصر على هذه الفترة فقط أي سنوات الحرب بل يعود إلى ماقبل ذلك بسنوات عديدة عندما كنا جميعا نحارب الفساد بشعارات فضفاضة ونهلل ونطبل لكل من ينجح في اختراق القانون وتغييب سلطته تحت تسمية (الشطارة) التي حلت مكان مصطلح (الفساد) وشيئا فشيئا تلاعبنا بالكلمات وأسقطنا مشروعنا الكبير في مستنقع من الطلاسم وسمحنا وبشكل متعمد بتسلل المفاهيم المزدوجة والمعايير الناقصة إلى حرب الإصلاح بكل جعجعتها وطحنها المفقود.

ما نريد قوله بصراحة يخص أو يتعلق بقضية ترقى إلى مستوى الكارثة المجتمعية خاصة مع انقلاب الكثير من المفاهيم والقيم التي انخرطنا جميعاً بشكل تام في مشروع تجميل الكثير من المخالفات والممارسات التي جعلتنا نبرر للموظف ممارساته الخارجة عن سلطة القانون بصفقاته التي تمرر من تحت الطاولة وضد مصلحة المواطن والمؤسسة التي يعمل بها ورغم علمنا المسبق بأن إثارة هذا الموضوع ستثير حفيظة البعض تحت عنوان (التشاؤم) إلا أننا نجد من الضروري مع ضخامة تداعياتها طرحها كقضية رأي عام وإيصال الصوت إلى أصحاب القرار أينما كانوا ليبادروا بالمراجعة و اتخاذ القرارات المناسبة والكفيلة بإنقاذ المصلحة العامة من الاحتراق بشرارة اللامبالاة المدعومة بالاجتهاد الشخصي والتطبيق الكيفي للقانون - أن اعترافنا بكثرة القوانين التي تنظم يوميات الناس بكافة تفاصيلها يقابله الإصرار على أن العبرة تبقى في التطبيق والقدرة على لجم المخالفات أياً كانت.

ملفات خدمية ساخنة تنتظر الناجحين بالمجالس ... والمطلوب روح جديدة وإتاحة الفرصة أمام الشباب والكفاءة

البعث الأسبوعية - معن الغادري

ملفات ساخنة مؤجلة ومدورة – خدمية ومعيشية – تنتظر الناجحين في انتخابات المجالس المحلية والوحدات الإدارية في انتخابات الدورة الجديدة للإدارة المحلية والمقررة في الثامن عشر من شهر أيلول القادم، وبغض النظر عن الظروف الصعبة وضعف الامكانات الفنية والمالية، فإن الحاجة أكثر من ماسة لخلق بيئة أكثر نضجاً لعمل المجالس المحلية وفق معايير مغايرة لعمل المجالس السابقة، تسهم في دفع عملية التنمية والنهوض بالواقع الخدمي على وجه التحديد والذي يشكل الحلقة الأولى وربما الأقوى في عملية التنمية المطلوبة .

ولعل أكثر ما تحتاجه المرحلة الراهنة والمستقبلية وفق آراء العديد ممن استطلعنا آرائهم إلى روح جديدة ومتوثبة متمثلة بالشباب، بما يملكون من شهادات علمية وحماسة واندفاع لتغيير المشهد نحو الأفضل، وربما الحاجة أكثر إلحاحاً لتشكيل هيئة تخطيط عليا تضم لجان فاعلة (تنفيذية واشرافية ورقابية) مساعدة لاجتثاث الفساد والفاسدين وهي واحدة من المهام المنوطة بعمل المجالس المحلية .



خطوات بطيئة ...

حال لسان البعض يقول – ليس بالإمكان أفضل مما كان –،وهذه المقولة تنطبق على الواقع الخدمي في حلب، والذي يخطو خطوات بطيئة ومتواضعة جداً على مستوى إنجاز ما هو مطلوب خلال المرحلة الراهنة والمستقبلية وبما يتماهى مع الدعم الحكومي اللامحدود للخروج من عنق الزجاجة ونفق الأزمات والمشكلات المتتالية والمتراكمة والتي أحدثت عقماً في آليات العمل الخططي والتنفيذي، وهو ما أسهم بشكل أو بآخر في تعطيل حركة الحياة وعجلة النهوض والتعافي المنشودة، وأسهم أيضاً في عرقلة تنفيذ الكثير من المشاريع والتي من شأنها أن تسرع من عودة الألق والنضارة والحضور المميز والمؤثر لحلب و في كافة مناحي الحياة .

سياسات ترقيعية ...

أكثر ما يضر العمل ويتسبب في تعطيله وزيادة نفقاته هي سياسات الترقيع المتبعة والاصرار على حرق المراحل لتغطية الفشل وتحقيق إنجازات وهمية تفاقم من حدة المشكلات والأزمات بدلاً من حلها، بل أكثر من ذلك تخلق حالة من الفوضى تنعكس سلباً على المشهد الخدمي المترامي الأطراف، وهو ما يبدو جلياً وتظهره الصور الملتقطة من المناطق والأحياء المهملة والتي تفتقد إلى الحد الأدنى من الخدمات، مما دفع بالمواطنين المتضررين من هذا الواقع المتردي الى رفع صوتهم مراراً وتكراراً، ولكن دون أي جدوى أو استجابة من قبل الجهات الخدمية المعنية لمتطلباتهم واحتياجاتهم .

حركة عرجاء ...

ندرك جيداً أن المهمة صعبة وقد تكون معقدة في كثير من الجوانب والأمور، بالنظر إلى ضعف الإمكانات البشرية والفنية والتقنية والتي لا تتناسب قطعاً مع ما هو مطلوب إنجازه، ولكن هذا ليس مبرراً لاي حالة ترهل أو تقصير في إنجاز الممكن والمتاح والقيام بالمهام المطلوبة وفق ما متوفر من إمكانيات، وهذه الحركة العرجاء في الاداء الخدمي، ناتجة عن سوء في التخطيط والإدارة، يضاف إلى أن معظم ما تقوم به المديريات الخدمية لا يستند إلى أي رؤية أو خطة، وغالباً ما يكون العمل ارتجالي وآني ولحظي لا يفي بالغرض ولا ينهي المشكلة بل يؤجلها، وهو ما تثبته وتؤكده الوقائع الميدانية اليومية والصور الملتقطة من الأحياء لناحية رداءة النظافة والطرقات والتجاوزات والمخالفات والتعديات وغيرها من الجوانب الخدمية المتعلقة بترحيل الأنقاض وتأهيل الأرصفة وإزالة الأضرار الناجمة عن الحرب الارهابية التي تعرضت لها حلب خلال سني الأزمة .

تفرد بالقرار ...

الكثير من المعنيين الذين التقيناهم وحاورناهم حول أسباب تراجع الأداء الخدمي أكدوا أن الأسباب متنوعة، أكثرها تأثيراً غياب التنسيق والتفرد بالرأي والقرار حول الكثير من الجوانب والأمور المفصلية والخلافية المتعلقة بالعمل، وهو ما ينعكس سلباً على الأداء وجودة التنفيذ والنتائج المرجوه، وهناك أمثلة كثيرة في هذا المجال منها ما يتعلق بطريقة التعاطي غير المدروس مع مخرجات الإزمة وخاصة بما يتعلق بالمناطق المتضررة والأبنية المتصدعة والأيلة للسقوط، وهو ما نتج عنه انهيارات لعدد من الأبنية وحدوث فواجع مؤلمة راح ضحيتها عشرات المواطنين الأبرياء .

وهنا يؤكد عدد آخر من المهندسين والمختصين أن العمل الخدمي يجب أن يرتكز على قواعد أساسية تتمثل في توفر الامكانات الفنية والبشرية وتأمين الدعم والمؤازرة، وبما يسهم في تحقيق أعلى درجات التنسيق والتشاركية والعمل الجماعي بين كافة الجهات المعنية الداعمة للعمل الخدمي، على أن ينتظم العمل ضمن رؤية واضحة يكون فيها القرار لأهل الإختصاص، ومستوفياً لكل الشروط والمعايير والمواصفات ويراعي كل الظروف ويأخذ بكل الأسباب، بعيداً عن التفرد بالرأي والقرار .

جهود منقوصة ...

تتباين الآراء حول الأداء الخدمي والجهود المبذولة من قبل مجلس المدينة وفرق عمله، ويرى البعض أن التركيز على تحسين الجانب الجمالي وإبقاء المضمون فارغاً يشكل أساس المشكلة ويهدر المال والجهد على السواء، ويتساءل البعض ما الجدوى من صرف ملايين الليرات على تجميل وتحسين الساحات وبعض المحاور فيما تعاني معظم أحياء ومناطق حلب من مشكلات خدمية مزمنة ومستعصية .

مطالبين بتوجيه البوصلة نحو الإحياء الاكثر تضرراً وايلائها الاهتمام المطلوب من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية كأساس وركيزة للانطلاق نحو الاعمال الجمالية والكمالية في باقي الاماكن والمواقع، وهو ما يتطلب قراءة جديدة للمشهد الخدمي ووضع الخطط والبرامج ذات الجدوى وتنفيذ المشاريع الحيوية والاستراتيجية ولحظ الأحياء والمناطق المتضررة ضمن خطط العمل الخدمي وإيجاد الحلول السريعة والعاجلة لمجمل ما تعانيه من ظروف وأوضاع سيئة لناحية النظافة وتراكم الأنقاض ورداءة الشوارع والأرصفة والمستديرات وفوضى المرور والنقل وخطر الأبنية المتضررة، يضاف إليها المخالفات والتعديات على الأملاك العامة والخاصة .

أحياء ومناطق منسية ...

أكثر ما كان واضحاً خلال جولة البعث على عدد من الأحياء المنسية تردي واقع النظافة وتراكم الانقاض في الشوارع وأمام الابنية، الى جانب إشغالات الأرصفة من قبل أصحاب المحال التجارية وغياب الرقابة الصحية، يضاف الى ذلك انتشار الحفر والمستنقعات المائية في الشوارع الرئيسية والفرعية، وكل ذلك يتزامن مع غياب شبه تام للمديريات الخدمية المشرفة على هذه الاحياء، وفق شهادات الأهالي الذين أكدوا أن مناطقهم وأحيائهم مهملة ومنسية، وهي تفتقد إلى الحد الادنى من الخدمات كتوفير التغذية الكهربائية وصيانة وترميم الشوارع وتنظيم الأسواق وغيرها من الأمور الخدمية اليومية المتعلقة بتحسين واقع النظافة وتشديد الرقابة على عمل مولدات الأمبير وضبط الأسعار والحد من حالات الجشع والاستغلال وابتزاز المواطنين .

ويطالب الأهالي المديريات الخدمية بالقيام بمهامها والتخفيف من معاناتهم وتأمين مستلزمات واحتياجات الحياة اليومية والاستجابة السريعة لشكاويهم .

أبنية أيلة للسقوط ...

التدابير والاجراءات الاحترازية والاستباقية من قبل مجلسي المحافظة والمدينة وإن جاءت متأخرة شكلت خطوة مهمة على طريق وقف النزيف الحاصل في الانهيارات المتكررة للأبنية المتضررة والمتصدعة والتي راح ضحيتها عشرات المواطنين الأبرياء مؤخراً .

ويجدر هنا أن تسرع اللجان المشكلة بتنفيذ ما هو منوط بها من مهام لناحية اجراء تقييم ومسح شامل للمناطق المهددة وإخلاء السكان من الابنية المتصدعة والآيلة للسقوط، وذلك تجنباً لحدوث كوارث إنسانية اضافية، وتوسيع دائرة العمل الميداني لتطال كافة المناطق والأحياء داخل المدينة وفي أطرافها، واتخاذ كل ما يلزم لضمان السلامة العامة .

ونود هنا الاشارة إلى ضرورة توجيه الاهتمام إلى مناطق بعينها داخل المدينة وهي (الميدان وميسلون والجابرية والفردوس والكلاسة والشعار) وغيرها من المناطق المكتظة والتي تعاني أبنيتها من تشققات وتصدعات قد تؤدي إلى انهيارات مفاجئة،

ونعتقد أن هذا الملف يجب أن يتصدر سلم أولويات واهتمامات مجلسي المحافظة والمدينة المتخبين، وعدم الاكتفاء بتشكيل اللجان، بل المطلوب وضع خطة طوارىء انقاذية تشمل كافة جغرافية المدينة وتستجيب بالسرعة القصوى لأي طارىء أو مستجد في هذا الملف الإنساني الحساس والدقيق .

ملفات ساخنة ...

ندرك جيداً صعوبة وطبيعة العمل الخدمي والمرتبط نجاحه بمدى توفر الامكانات البشرية والتقنية والفنية، وهنا لا نقلل من قيمة المشاريع والأعمال المنجزة خلال الفترة الماضية، ولكن ما زال هناك الكثير من الأعمال مطلوب انجازها خلال الفترة الراهنة والمستقبلية، وهي تحتاج إلى جهود كبيرة وإلى توظيف الامكانات والدعم المتاح في مكانه وزمانه الصحيحين، وإيلاء الملفات الاكثر إلحاحاً وسخونة الاولوية والاهتمام، والاسراع بتنفيذ المشاريع الحيوية وإيجاد الحلول الناجعة لمجمل المشكلات والأزمات بما يتعلق بملف المدينة القديمة والاسواق التجارية المتضررة جزئياً وكلياً وحلحلة كل ما يتعلق بالجوانب الادارية والتنظيمية والقاتونية وتسريع العمل في مشروع تفعيل الوسط التجاري وإجتراح الحلول الناجزة لفك كافة العقد والتشابكات مع الجهات المعنية الرسمية والأهلية .

ونعتقد أن الحاجة تبدو أكثر من ماسة أمام هذا الكم الهائل من العمل إلى تشكيل هيئة عليا تضم النخب من المهندسين والمختصين تسند إليها مهام التخطيط الدقيق والمدروس وفق رؤية واضحة تستهدف مختلف جوانب العمل ويتفرع عنها لحان وجهات مالية وتنفيذية وإشرافية وأخرى رقابية لضبط إيقاع العمل في سياقه الصحيح، بعيداً عن الارتجال والتفرد بالرأي والقرار .

بين قوسين ...

يثير ما نشير إليه في « البعث» حول حالات التقصير والفساد في بعض المرافق والمفاصل الخدمية حفيظة البعض وردات فعل غاضبة من المسؤولين والمتضررين من تسليط الاعلام الضوء على الأخطاء والعيوب،وبعيداً عن هذه الاسطوانة المشروخة، ومحاولات البعض المقصودة بتمييع الامور وتهويلها وكيل الاتهامات جزافاً، وتوظيف ما يكتب في اطار التشكيك والتخوين والتحريض وعدم الانتماء، كنا نأمل من المجالس المحلية والوحدات الإدارية المسارعة الى معالجة الاخطاء ومحاربة مظاهر الفساد والفاسدين، لا أن تنشغل في أمور بعيدة عن مهامهم واختصاصهم .

الخلاصة ...

مما تقدم وأمام القصور الواضح في عمل ومهام المجالس المحلية المنتهية دورتها نجد أن المشهد الخدمي في حلب بحاجة ملحة إلى كوادر وخبرات وكفاءات جديدة قادرة على إزالة الحواجز والعراقيل التي تؤخر حركة النمو، وهنا تبرز أهمية المشاركة الواسعة في الانتخابات وأن تكون اختيارات الناخبين على مستوى المسؤولية الوطنية للخروج من عنق الزجاجة والتقدم خطوات جادة وحقيقية نحو تحقيق الأهداف والخطط والبرامج الموضوعة في خدمة الوطن والمواطن، فهل تنجح المجالس والوحدات الادارية الجديدة المنتخبة في انتاج واقع أفضل واقعاً يتناسب مع ما هو مطلوب تنفيذه من خطط ومشاريع إعادة الاعمار للأنتقال بحلب إلى مرحلة البناء الاستراتيجي،وهل سيتاح لأهل الخبرة والاختصاص الفرصة المناسبة لإثبات جدارتهم في الميدان، وهل سنبتعد عن حالة الآنا المتورمة والاستئثار والتفرد بالقرار، واجتثاث الفساد والمفسدين والذي يشكل أقصر الطرق لتحقيق انجازات حقيقية نطوي من خلالها صفحة الفشل والإخفاقات المتتالية، هو ما نأمله من الفائزين بالانتخابات القادمة ... ؟ ؟ !

إهمال الآثار وتراجع الواقع الخدمي بصافيتا

البعث الأسبوعية – دارين حسن

شهدت السياحة في منطقة صافيتا هذا الموسم حركة مقبولة وإقبال لا بأس به على الرغم من ارتفاع أسعار الخدمات السياحية و الحالة الإقتصادية المزرية والوضع المعاشي المتدني والمتراجع، وعدم الاهتمام بالواقع الخدمي وإهمال بعض المواقع الأثرية والتاريخية بالمنطقة وصعوبة الوصول إليها في ظل ندرة المحروقات، حسب المواطنين الذين أكدوا على عودة بعض المغتربين وتنشيط السياحة بالمنطقة، كما إن الكثير من المواطنين يفضلون الجلسات الشعبية في الطبيعة، وعلى ضفاف البحيرات والأنهار، و اقتصرت صالات الأفراح على حفلات الخطوبه والزواج

مقومات جاذبة

وفي منطقة صافيتا معالم أثرية وطبيعة جميلة ومقومات جاذبة وطقس معتدل مثل برج صافيتا الأثري ونهر العوجان وبحيرة سد الباسل، والبرج الأثري وحصن سليمان، إضافة إلى العديد من المواقع السياحية الطبيعية مثل نبع الشيخ حسن بالكفرون ومشتى الحلو ونهر العوجان، كما توجد عدة مواقع سياحية شعبية على سد الابرش، وما يميز صافيتا عن سواها من المناطق هو جمالها ومياهها العذبة وطبيعتها الخلابة إضافة إلى أهميتها التاريخية

أوابد أثرية

أهم المواقع الأثرية التي تذخر بها منطقة صافيتا ذكرها رئيس دائرة آثار طرطوس م. مروان حسن والتي تتمثل بمعبد حصن سليمان ومدينة صافيتا القديمة، لافتا إلى أن تلك المواقع تشكل أوابد أثرية ما زالت محافظة على معظم دلائلها الأثرية والمعمارية، إضافة إلى قلعة صافيتا الأثرية والتي تعود لحقبة القرون الوسطى، لافتا إلى أن معبد حصن سليمان واحد من أهم المعابد الأثرية الموجودة في المنطقة، يتميز بأنه آبدة معمارية بسبب موقعه وحجارته الضخمة، معتبرا المناطق السياحية الطبيعية بمحيط منطقة صافيتا أبرز ما يميزها، إضافة إلى مناخها المعتدل والمواقع السياحية الجاذبة

تراجع الحركة

وأوضح حسن أن زيارة المواقع الأثرية ضمن الحركة السياحية تعتبر نسبيا جيدة بشكل عام، مشيرا إلى تراجعها هذا الموسم بسبب قلة المحروقات والضائقة المالية لدى المواطنين.

وحول أبرز ما قامت به دائرة الآثار ضمن قطاع صافيتا من اهتمام وصيانة لبعض المواقع المهملة، بين رئيس الدائرة أنه تم القيام بأعمال التعشيب والتنظيف لموقع حصن سليمان، كما تم إعداد دراسة لبرج البوابة الشرقية في صافيتا بانتظار تأمين التمويل للترميم، كما تم استكمال أعمال تنقيب موقع عمريت الأثري، ومتابعة عمل البعثة السورية الهنغارية المشتركة في قلعة المرقب، إضافة إلى متابعة البعثة السورية الروسية المشتركة لأعمال المسح البحري مقابل شواطئ طرطوس، ومتابعة أعمال الترميم في قلعة المرقب ومتابعة أعمال تنظيف أجزاء من المواقع بعد تأمين الاعتماد اللازم، وتأهيل أجزاء من مدفن عمريت على طريق طرطوس الحميدية.

وطالب حسن بتأمين الاعتمادات المالية للقيام بأعمال التنقيب والترميم للمواقع الأثرية الموجودة لإظهارها بالشكل الأمثل للسائح والزائر

ليس على ما يرام...!

ولدى سؤال أهالي المنطقة عن الواقع السياحي لفتوا إلى أنه ليس على ما يرام، و أكدوا أنه لولا بعض المغتربين العائدين لقضاء إجازاتهم لكان الوضع سيء جدا إثر تردي الوضع المادي لأغلب الأس

وأشار المواطنون إلى ضرورة إيلاء الواقع الخدمي أهمية أكبر في فصل الصيف والموسم السياحي، إذ بينوا أن أداء مجلس المدينة متراجعا، ففي ريف صافيتا هناك تاخر في ترحيل القمامة، كما أن الطرقات والأرصفة في حالة سيئة، مع ضعف واضح بالإهتمام بالمواقع الأثرية والتاريخية .

أعمال المجلس

إجراءات مجلس مدينة صافيتا للموسم السياحي الحالي لجهة تحسين الواقع الخدمي ذكرها مدير المدينة في المجلس المهندس علي علي، موضحا أن المجلس يقوم بالإشراف على حملات النظافة التي يتم تنفيذها ضمن قطاع المدينة وتحسين المنظر الجمالي للحدائق العامة وجوانب الطرقات الرئيسية، ومتابعة الصيانة الضرورية للطرقات ضمن قطاع المدينة. وأشار م. علي إلى أن الحركة السياحية شهدت زيادة هذا الموسم على الرغم من ارتفاع تكاليف الخدمات السياحية، لافتا إلى أن الحركة السياحية تتأثر بوجود المغتربين من أبناء المدينة وبأيام العطل والمناسبات الرسمية

وبين مدير المدينة أن القمامة يتم ترحيلها بشكل يومي من كافة أنحاء المدينة، والأحياء نظيفة بشكل جيد، موضحا أنه وحتى تاريخه لم يتم تزويد مجلس المدينة بالمبيدات الحشرية من المحافظة، وأنه تم التعاقد مع الشركة العامة للطرق والجسور لبدء تزفيت مواقع طرق ضمن المدينة والأحياء التابعة لها. ولتنشيط الحركة السياحية يقوم المجلس، حسب المهندس علي، بتشجيع أصحاب المنشآت السياحية على إقامة الفعاليات بالتنسيق مع المجتمع المحلي ومجلس المدينة

يعد برج صافيتا الشام من أقدم فنادق المنطقة، تواصلنا مع مديره م. جورج شحود وانتظرنا أكثر من عشرة أيام ولم يدلي لنا بتصريح مكتوب أو حتى هاتفيا، لمعرفة نسبة الإشغال خلال الموسم السياحي والتحضيرات قبيل الموسم والصعوبات...!

وفي صافيتا ثلاثة فنادق خاصة هي البرج والنديم والغاردينيا

لإعادة ألق السياحة ولتنشيط السياحة يقترح أهالي المنطقة تحسين الوضع المعيشي للمواطنين وتشجيع السياحة الشعبية، ومراقبة أسعار المطاعم وضبط المخالفات وتأمين الكهرباء والمياه وإعفاء المطاعم والمقاصف من بعض الضرائب التي أصبحت بازدياد مستمر...!



استمرار ارتفاع الأسعار بالتوازي مع تقاذف المسؤولية بين النفي والصد والرد..
المواطن هو الحلقة الأضعف والسكر يكشف المستور..!



البعث الأسبوعية - محمد العمر

ارتفاعات سعرية طالت جميع المواد الغذائية وغير الغذائية لم يسبق لها مثيل في ظل تقاذف التهم والمسؤولية بين حلقات ثلاث «التاجر - المواطن – الحكومة». ارتفاعات لم تجد من يوقفها، البعض قال عنها: «إنها فقاعة صابون»، والبعض الآخر يحاول شرعنتها والقبول بها كأمر واقع عبر قرارات حكومية اتصفت بالمستعجلة وغير الحكيمة، وهناك من ربطها بأزمة عالمية وليست محلية. كل ذلك في وقت تذهب به الحكومة لتخفيف حدة الوطأة قليلاً على المواطن وتطمئنه بانفراجات قريبة كما حدث مع وصول التوريدات من المشتقات النفطية التي ستعيد الأمور لنصابها والأسعار إلى وضعها، ولكن للأسف لم ينفرج شيء من هذا القبيل الى الآن!.

وصلت الأسعار لمستويات قياسية فقد تجاوز سعر كغ السكر الـ٥٠٠٠ ليرة بعد أن كان قبل نهاية شهر تموز بحدود الـ٤٠٠٠ ليرة في أسواق دمشق، ووصل سعر كغ المتة إلى ٢٠ ألفاً في ضواحي دمشق، في حين كان يباع بحدود الـ١٦ ألف ليرة، يأتي ذلك وسط ضعف الرواتب والأجور في القطاعين العام والخاص، ووصول التضخم بالأسواق الى نسب كبيرة في ظل عدم قدرة كثير من العائلات على تأمين احتياجاتها، لتضحي أدنى قيمة لتأمين ما تحتاجه عائلة مكونة من خمسة أشخاص حوالى ١,٥ مليون ليرة سورية شهرياً.!.

ياسر إكريم عضو غرفة تجارة دمشق وصف ارتفاع الاسعار بالأسواق اليوم بفقاعات الصابون فارتفاعها لا مسوغ له خاصة أن سعر الصرف مستقر نسبياً وما انتابه من تغير طفيف جداً ولا يؤثر على أسعار السلع، لكن ما حصل هو عدم توفر بعض المواد مثل السكر والزيت والمتة بشكل جيد ما أدى بالنتيجة لارتفاع أسعارها، معوّلاً على وجود عقود لتوريد المواد الغذائية، لكن الأسعار برأيه ما زالت مرتفعة ربما لان انعكاسات هذا الاتفاق لم تظهر بعد في الاسواق.

والمفاجأة أن هناك من التجار من وضح لنا استغرابه وتبرير ما يجري في ظل دوامة الأسعار المهلكة التي لم تشهدها البلاد منذ فترة طويلة، فالصراعات الدولية والتوترات الجيوسياسية والاقليمية حسب زعمهم كان لها تأثيرها المباشر على ما يجري اليوم، فالسكر والرز وبقية الحبوب والزيت ارتفعت أسعارها عالمياً وليس لدينا فقط، بالتالي كان انعكاس ذلك جلياً على أجور الشحن والنقل والتوريد من الخارج، فكانت هذه الاسعار قاسية على كاهل المواطن، وهذا ما يفسر حسب قولهم تأخير شحن مادة الرز من جهة والعقوبات الاقتصادية كإيجاد شحن للمواد من جهة أخرى.

واستغرب رئيس اتحاد غرف التجارة أبو الهدى اللحام من نظرة الاخرين للتاجر على أنه هو السبب بما يحدث من ارتفاعات، موضحاً ان اتحاد غرف التجارة بالتعاون مع التجارة الداخلية سياسته وهدفه الأساسي تخفيض الأسعار والبيع بالسعر المناسب لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين، مشيراً الى أن ما نشهده اليوم هو طفرة بالأسعار ولاسيما بالمواد الغذائية بسبب قلة المحروقات وارتفاع التصنيع والتوريد، وارتفاع أجور النقل عالمياً خاصة أن أجور شحن الحاوية تصل بعض الأوقات لما يعادل سعر المادة المستوردة ما يعني مضاعفة الكلفة للمنتج.

كما لم يجد عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق أيضا أي مسوغ لارتفاع هذه الأسعار خاصة أن عوامل ارتفاع الاسعار تجتمع سوية في خانة واحدة ومنها العبء الضريبي والارتفاع الكبير في حوامل الطاقة ونفقات اليد العاملة وتكاليف الإنتاج والتي أدت الى ارتفاع الأسعار بعد أن زادت وأثرت بشكل لا يستهان به على السعر الاسترشادي للمادة المباعة.

وجهة نظر!

الخبير الاقتصادي مروان زنبوعة أكد أن هناك بعض التجار من يلجأ للأسف إلى استغلال رفع الدعم ورفع الأسعار لتعويض خسائره، ويمكن القول: إن الأسعار ارتفعت وحلقت بعد بدء مفعول قرارات الاستبعاد من الدعم الحكومي، والحقيقة كان هناك ارتفاع غير مقبول قبل صدور القرار لكن بعد استبعاد شرائح وفئات خرجت الاسواق عن السيطرة أكثر وارتفعت الاسعار بنسبة ٥٠ بالمئة، فالتاجر رفع سعره بعد الاستبعاد والطبيب والمحامي كذلك والمهن الحرة، ولجأ البعض من التجار لتبرير الرفع بالشحن والنقل وحوامل الطاقة، كما طال مواد الفروج والبيض وغيرها من المواد المنتجة محلياً، معتبراً أن المواطن هو الخاسر الوحيد، فارتفاع سعر أي مادة في السوق ستكون بالمحصلة فوق قدرة المستهلك على الشراء في ظل رواتب وأجور ضعيفة، ما سيؤدي إلى كساد المادة وعدم تصريفها، وبالنهاية إغلاق المنشأة!

بينما نفى عضو لجنة تجار ومصدّري الخضار والفواكه بدمشق محمد العقاد أن يكون هناك أي تأثير لقرار الاستبعاد من الدعم الذي شمل نسبة من التجار على أسعار الخضار والفواكه، مؤكداً أن الأسعار اليوم بشكل عام غير معقولة وغير منافسة، مشيراً إلى أننا نشهد اليوم طفرات بالأسعار ولاسيما على المواد الغذائية بسبب ارتفاع أجور النقل وقلة المحروقات عالمياً وارتفاع التصنيع والتوريد وغيرها، ومن ناحية ارتفاع الخضراوات قال العقاد: إن التوريدات إلى السوق المركزية ضعيفة بنسبة متدنية، حتى إن أسعار مبيع الخضار لا تكاد تغطي تكلفتها في ظل سعر تكلفة الليتر الواحد للمازوت لايقل اليوم عن ٥ آلاف ليرة سورية.

وذهب غيره ليجد أن الدعم لابد من الوصول لمستحقيه بشكل مدروس، لكن قرار الدعم لبعض التجار خلق نوعا من الانعكاس على الاسعار ورفع التكلفة على المنتج، وهذا ما أكده الحلاق حين دعا إلى رفع الدعم عن الجميع وتقديم الأولوية للمستحقين، لأن هناك شرائح لا تستحق باعتبار أن أوضاعها جيدة خاصة التجار من الفئة الرابعة متوافقاً الحلاق مع فكرة الاخرين أنه ليس كل الناس يحتاجون إلى الدعم.

استنتاج منطقي..!

ما يحدث اليوم من ارتفاعات شاقولية لأسعار السكر على سبيل المثال يشبه إلى حد كبير ارتفاعات أسعار مادة الفروج من عدم القدرة على ضبطها على الرغم من طمأنة وزارة التجارة الداخلية للمواطن بعودة الاسعار قريباً لهاتين المادتين، وأن ما جرى لارتفاع سعر السكر حسب قول دائرة العلاقات العامة بالوزارة هو أن هذه المادة تخضع لأسعار البورصة العالمية وهناك أجور الشحن والحصار المفروض على سورية، كل هذه الأسباب أدت إلى ضعف التوريدات في الفترة الماضية متوقعة الوزارة حسب المعطيات بانخفاض سعر مادة السكر في الأيام القليلة القادمة بعد وصول التوريدات الجديدة.

لكن بات من الواضح حسب قول مراقبين: إن التسعيرة الجديدة للسكر التي أصدرتها وزارة التجارة الداخلية بـ٤٤٠٠ للسكر الأبيض المعبأ ثم خفضتها إلى ٣٩٠٠ ليرة، قد كشف المستور من قبل رجل أعمال حين قال: إن التكلفة لوصول السكر الى الميناء هو أقل بكثير ليكون الكلام مغاير لحسابات التجارة الداخلية، مما يقودنا إلى الاستنتاج أن الأسعار التي تحدث بالأسواق هناك من يرشدها ويشرعنها، سيما بعد أن كان السكر منذ عامين بـ٥٠٠ ليرة للكيلو الواحد ليصل اليوم لسعر ٣٩٠٠ ليرة، وأنه بمجرد أن صدرت اللائحة الاسترشادية في الجمارك لمواد السكر والزيت والرز مؤخراً حتى اختفت المواد وخاصة السكر، فليس مصادفة حسب قولهم أن تخرج وزارة المالية بقرار اللائحة الاسترشادية لمواد السكر والرز والزيت في ٢٤ تموز وتختفي هذه السلع فجأة بنفس اليوم وتباع بأسعار قياسية، فأصبح السعر الاسترشادي لزيت دوار الشمس الخام بـ ١٥٠٠ دولار أمريكي للطن الواحد، وزيت النخيل الخام بـ ١٣٠٠ دولار للطن الواحد، ومادة السكر الأبيض بـ ٦٠٠ دولار أمريكي للطن، حيث أن الجمارك وفق قول اقتصاديين تعمل على احتساب الرسوم على المستوردة بموجب السعر الاسترشادي لها، كما تعمل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك على السعر الاسترشادي في احتساب بيانات التكلفة لتسعير مختلف المواد قبل طرحها في الأسواق.

مطلب حق..!

للدلالة لا يوجد هناك مادة غذائية أكثر وضوحاً اليوم من الارتفاع الصاروخي لمادة الفروج التي تصل هي وأسعار البيض لأرقام فلكية لم تشهدها الأسواق من قبل وهي سابقة من نوعها بهذه القيمة السعرية، فصحن البيض يصل لأكثر من ١٦ ألف ليرة سورية، ومتوقع حسب قول التجار أن تصل إلى ٢٠ ألف ليرة سورية، وهذه المادة بالذات كشفت حقائق كثيرة عن الجهة المعنية بهذه الفوضى السعرية، لنشهد اليوم تبادل بالاتهامات بين التجار والمربين وحماية المستهلك التي هددت مؤخراً بأن أي زيادة في أسعار المواد الغذائية تعرض صاحبها للعقوبات وفق المرسوم رقم ٨، لكن الغريب أن هذه التهديدات لم تجلب نتيجة، فأحد المربين للفروج قال لنا: من سيعوضنا عن خسائرنا، فنحن أيضا أرباب أسر ولدينا أطفال ومجرد تعويض الدولة لنا هو وعود وكلام لا أكثر!

وبين هؤلاء وهؤلاء، والتقاذف بالمسؤولية، والصد والرد، تبقى الأسواق بلا ضابط ليكون هناك من يبدي تشاؤمه وقلقه من تواصل الارتفاعات بشكل كبير ودون هوادة في ظل تسعيرة وزارية رسمية لا أحد يعمل بها من جهة، وتدني الدخل وضعف الأجور من جهة أخرى والبقاء بالتالي في استمرار دوران المواطن بحلقة مفرغة لا جدوى منها .!

وزارة التجارة وحماية المستهلك تنذر جميع المستوردين وتجار الجملة!

دمشق – البعث الأسبوعية

طالبت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في بيان لها جميع المستوردين وتجار الجملة الذين يصدرون فواتير وهمية، بينما بالأساس يتقاضون أسعار مرتفعة، بأن يتوقفوا عن ذلك فوراً ويتقيدوا بالأسعار التموينية الموضوعة من قبل الوزارة بناء على بيانات التكلفة والتي هي بالأساس مقدمة من قبلهم.

وبحسب بيان الوزارة فإنه من «تاريخ نشر هذا الإنذار لن تعتمد الرقابة التموينية على التصريح الخطي ضدهم كشكوى فقط، بل على الشكاوى الشفهية أيضاً وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم وفق المرسوم التشريعي رقم ٨ عام ٢٠٢١ مع إحالتهم إلى القضاء موجوداً».

وأضاف البيان: «لذلك على جميع الفعاليات الاقتصادية الالتزام التام بتسعيرة الوزارة وعلى من لديه إثبات بأن كلفته أعلى من تسعيرة الوزارة فليتقدم ببيانات كلفة إلى مديرية الأسعار في وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك».

في عيد الصحافة .. مطالب محقة مجمدة وحقوق مشروعة ضائعة محكومة بالأمل البعيد!

البعث الأسبوعية – غسان فطوم

وحده المكان الذي تغيّر في احتفالية عيد الصحافة، فعادة كانت تقام في الصالة الملكية في مدينة الجلاء الرياضية، لكن هذه المرة ارتأى اتحاد الصحفيين إقامة الحفل في نادي الصحفيين بالعفيف، بعد أن تم حل الإشكال مع المستثمر السابق، وتشغيله من قبل مستثمر جديد وبشروط مالية جديدة.

حضور الزملاء الصحفيين لم يكن كبيراً كما كان في الاحتفالات السابقة، ويبدو أن ظروف الحياة الصعبة وهموم المهنة ومتاعبها سرقت منهم حتى لحظات الفرح القليلة وجعلت حياتهم مثيرة للشفقة!.

صور تذكارية!

لم يخرج الاحتفال عن برنامجه النمطي، الذي بدأ كالعادة بإلقاء الكلمات التي تذكر بأهمية المناسبة وأهمية دور الإعلام في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية والإشارة إلى بعض الأنشطة المرافقة للاحتفالية، وقدّم الزملاء «أسمى التهاني والتبريكات» لبعضهم، وتسابقوا لأخذ الصور التذكارية، فهم عادة لا يلتقون إلا بهكذا مناسبات، في ظل غياب مبادرات اتحاد الصحفيين ووزارة الإعلام في دعم الأنشطة الاجتماعية والترفيهية للصحفيين، علماً أن ذلك مطلباً حاضراً في كل مؤتمر سنوي وفي المؤتمرات العامة.

الهموم حاضرة

رغم ضيق المكان ورغم قلة عدد الحضور من الزملاء الصحفيين بالرغم من عددهم الكبير الموجود في دمشق، لكن هذا لم يمنع الزملاء من البوح لبعضهم بدردشاتهم الجانبية بالحديث عن همومهم المهنية والمعيشية وشكواهم من منغصات العمل، وضعف التعويضات، وشح الخدمات التي تُقدم لهم نتيجة عدم توفر الموارد الداعمة.

طبيعة العمل

أجمع الزملاء أن عدم إقرار طبيعة العمل الصحفي على الراتب الحالي وعرقلتها في كل مرة، لا يوحي بأن هناك من يدعم ويهتم بالإعلام قياساً بالحديث عن ذلك في كل مناسبة، الأمر الذي دفع أحد الزملاء للسؤال: هل باقي النقابات التي زادت تعويضاتها أفضل من العاملين بالصحافة وهم أبناء السلطة الرابعة؟!.

«بصراحة كنا نأمل أن يتم وضعنا بصورة ما وصل إليه الاتحاد بهذا الشأن» كلمات رددها العديد من الزملاء فيما بينهم، ولكن الاحتفال انتهى ولم يسمعوا ما يرضيهم ويقوّي أملهم بالحصول على حقوقهم المشروعة التي ما تزال تتقاذفها الوعود المعسولة!.

لجنة الاستثمارات

تتحدث أخبار المكتب التنفيذي عن تشكيل لجنة للاستثمارات الخاصة بالعقارات والأملاك العائدة للاتحاد في أكثر من محافظة، لعل وعسى تستطيع إزاحة الغبار عن هذا الملف المثقل بالإشكالات نتيجة تراكمات تعود لسنوات عديدة سابقة لم يتم خلالها إيلاء هذا الجانب أي متابعة رغم أهميته كونه إن تم وتحقق سيعود بالمنفعة على الزملاء الصحفيين الذين أمضوا السنوات الماضية وهم يسمعون كلاماً ولا يرون أفعالاً!.

وهنا نسأل: متى سيحل الاتحاد إشكاليات الأراضي في شارع النصر وباب شرقي بدمشق والديماس وصيدنايا وخربة السودا بحمص وغيرها من الأراضي والتي يبلغ سعرها اليوم مليارات الليرات؟

متقاعدون متعبون!

كان اللافت في الاحتفالية حضور قلة من الزملاء الصحفيين المتقاعدين أحدهم سأل: إلى متى يستمر الإجحاف بحق الصحفيين المتقاعدين. اعملوا لآخرتكم؟، طبعاً هذا الكلام لم يصل لمسامع رئيس اتحاد الصحفيين الزميل موسى عبد النور ولا للسيد وزير الإعلام الدكتور بطرس حلاق، إنما ظل في إطار الدردشة بين عدد من الزملاء الذين عبروا عن امتعاضهم مما آلت إليه أحوال الزملاء الصحفيين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد، وللتذكير لا يتجاوز الراتب التقاعدي للزملاء المتقاعدين الـ ١٩ ألف ليرة، أما تعويض الضمان الصحي للمتقاعدين، فهو بحدود الـ ٣٢ ألف ليرة بالسنة وهو مبلغ لا يكفي لشراء الدواء للأمراض المزمنة التي يعاني منها أغلب الصحفيين المتقاعدين كالسكري والضغط، وغيرها من أمراض الشيخوخة.

القانون المنتظر!

أيضاً كان الزملاء يمنون النفس بأن يسمعوا أخباراً مفرحة عن قانون الإعلام الجديد الذي طال انتظاره، وكانوا يأملون أن يتعرفوا على بعض ما يتضمنه من مواد ضابطة للمهنة وتحقق الحماية للصحفيين، وخاصة ما يتعلق بالحريات الصحفية، لكن هذه الأمنية لم تتحقق ليبقى الجميع قيد الانتظار وكلنا أمل ألاّ يطول، خاصة بعد أن أُشبع القانون بالدراسات والملاحظات!.

إجابات فورية!

بعض الزملاء اقترحوا فيما بينهم أن تتحول مناسبة العيد إلى مؤتمر مصغر يناقشون فيه قضايا المهنة وهمومها ومشاكلها داخل المؤسسات الإعلامية والوقوف على مطالب الصحفيين، مطالبين بحضور الوزراء المعنيين للحصول على إجابات فورية، بدلاً من وضع اللوم على المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين.

زيارات المؤسسات

وطالب عدد من الزملاء بتفعيل دور اتحاد الصحفيين والارتقاء بدوره المهني، وتعزيز حضوره، ليكون فعلاً بمثابة بيت حقيقي وملاذ آمن للصحفيين، متسائلين عن سبب غياب زيارات أعضاء المكتب التنفيذي للمؤسسات الإعلامية للإطلاع على مشكلات الزملاء ومطالبهم بتحسين بيئة العمل، فيما انتقد البعض اللجان المهنية التي لا تقوم بدورها كما يجب، وطالبوا أيضاً بتنقية المهنة من الدخلاء حتى لا تصبح مهنة لمن لا مهنة له، مطالبين بالتشدد بالانتساب للاتحاد.

يستحقون الكثير

بالمختصر، على اتحاد الصحفيين في كل مناسبة أن يضع هموم ومطالب الزملاء المشروعة في أولويات مهامه ويعمل على حل المشكلات وتحقيق المطالب المشروعة بما يضمن تحسين الأوضاع المهنية والمعيشية وحماية حقوقهم والدفاع عنها، الصحفيون يستحقون الكثير فهم قدموا دماءهم للوطن كانوا خلال سنوات الحرب جنوداً إلى جوانب بواسل جيشنا العربي السوري، يوثقون بالكلمة والصوت والصورة انتصاراته على العصابات الإرهابية والدول الداعمة لها، ويبقى الأمل بأن نرتقي بخطابنا الإعلامي ونقله من الحالة النمطية إلى الحالة الإبداعية، فنحن اليوم بأمس الحاجة لإعلام وطني قوي يقوم بدوره في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

هذا ما يحصل بفعل الاحتكار وضعف الرقابة.. السكر يختفي والفروج يطير واللحوم للمقتدرين!

البعث الأسبوعية – علي عبود

يتساءل المواطنون بسخرية: لمن تصدر وزارة التجارة الداخلية نشرات التسعير؟

ولو كانت الجهات الرقابية المسؤولة نظرياً عن حماية المستهلك جادة أو قادرة لكانت الأسواق مضبوطة، ولما تجرأ التجار والباعة على رفع الأسعار أو حجب السلع الأساسية عن المستهلكين.

ما حدث في الأيام الأخيرة يؤكد إن من يسيطر على الأسواق هم المحتكرون بفعل رقابة حكومية عاجزة عن ضبط الأسعار والأسواق وحماية المستهلك رغم تهديد الجهات المعنية بالضرب بيد من حديد (لا خشب) للمخالفين والمحتكرين. الخ!

خلال أقل من ٢٤ ساعة ارتفع سعر الفروج الحي والمذبوح، بل إن قطعه الفاخرة كالشرحات اقترب سعرها من اللحوم الحمراء، فكيلو الشاورما تجاوز الـ ٤٠ ألف، واختفت مواد أساسية كالسكر، ومواد لا غنى عنها لملايين المواطنين كالمتة، وتزامن كل ذلك مع ارتفاع غير مسبوق ببيع مواد مغشوشة وفاسدة للمواطنين لم يتوقف تدفقها على الأسواق رغم آلاف الضبوط بحق المرتكبين!

والملفت أن المواد الأساسية كالسكر والأرز والزيت اختفت من صالات «السورية للتجارة» وكأنّ وعود وزيرها بتأمينها عبر البطاقة الذكية على مدار العام وبكميات كافية لم تكن أكثر من وعود ورقية بدليل إننا نقترب من نهاية الربع الثالث من عام ٢٠٢٢ ولم توزع خلاله سوى دفعة واحدة من المواد المدعومة إلى حد بات المواطن يتساءل: هل ستعلن الحكومة قريبا إلغاء توزيع المواد المقننة نهائيا وإلى الأبد؟

«همروجة» السكر

ومع أنه لا يجوز التعاطي مع مادة أساسية باستخفاف كالسكر لاغني عنها لأي أسرة سورية، فإن تذبذب أسعارها، ودائما صعودا حولها إلى «همروجة» سمجة، بدليل أن وزارة التجارة عجزت عن تأمينها سواء في صالاتها، أو بالضغط على التجار المحتكرين لضخها من مستودعاتهم إلى الأسواق!

نعم إنها «همروجة» بامتياز، ففي البداية حددت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك سعر مبيع كيلو السكر في السوق بـ٣٧٠٠ ليرة (دوكما) و٣٩٠٠ ليرة للمعبأ، وحسب قولها «الأولي» أن هذا السعر تحدد (بناء على الاطلاع على سعر مادة السكر في البورصات العالمية واحتساب أجور الشحن والتأمين والتخليص والرسوم الجمركية وغيره من النفقات) ثم رفعته إلى ٤٢٠٠ ليرة.

وكان يُفترض بالوزارة أن تثبت وجودها فتلزم التجار أو المحتكرين بتوفير المادة بالأسواق بسعرها الرسمي، لكن ما حدث العكس تماما، كانت المادة شحيحة وبسعر أعلى بنسبة لا تقل عن ٢٠٪ من التسعيرة الحكومية، ثم ارتفع سعر الكيلو إلى خمسة آلاف ليرة وفي أحياء بعيدة عن المركز أو الراقية إلى ستة آلاف ليرة!، وحرص المحتكرون على ضخ المادة في الأسواق بكميات قليلة جدا تناسب قدرة المقتدرين على شرائها مهما ارتفع سعرها!

أكثر من احتكار!

غريب تصريح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الذي نفى فيه (وجود أي حالة احتكار في استيراد مادة السكر وأن إجازات الاستيراد متاحة أمام كل من يرغب في توريد المادة، وأن عدد الموردين لمادة السكر التجاري يزيد على ٢٠ مستورداً) .

حسنا، إذا كان عدد الموردين ٢٠ مستوردا، وإذا كان معدل توريد مادة السكر . حسب معاون الوزير . لم يسجل أي انخفاض و(أنه منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية الشهر الماضي (تموز) تم توريد ٢٠١ ألف طن من مادة السكر التجاري)فالسؤال: لماذا مادة السكر شحيحة في الأسواق ويباع الكيلو بـ ستة آلاف ليرة؟، وإذا كانت الكميات المستوردة مع الكميات التي تم توريدها لنفس الفترة من العام الماضي (٢٠٢١) نفسها تقريبا فهذا يؤكد أننا لسنا أمام حالة احتكار، بل أمام «كارتل احتكار»!

حسب معاون وزير الاقتصاد يجب أن يتبارى الـ ٢٠ مستوردا للسكر على طرح المادة في السوق بأسعار تنافسية، ولكن حجب المادة يؤكد أنهم يشكلون فيما بينهم «كارتل السكر» لاحتكار المادة وبيعها بأعلى الأسعار طالما أن وزارة التجارة الداخلية تقاعست عن ممارسة دورها واكتفت بالتسعير الورقي والرقابة العقيمة!

أليس غريباً بل ومريباً أن تقدم وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية التسهيلات لعشرين مستوردا لتوريد ٣٥٠ ألف طنا من السكر سنويا، ولا تلزمهم مقابل التسهيلات ببيع ٢٠٪ منها مثلا للسورية للتجارة بسعر التكلفة؟

المتة في قبضة المحتكرين

فجأة تحولت المتة «معشوقة» ملايين السورية إلى مادة عزيزة المنال فغابت عن الأسواق وارتفعت أسعارها إلى مستويات غير مسبوقة مقارنة بالأشهر القليلة الماضية وما من سبب لذلك سوى الاحتكار.

ارتفع سعر عبوة المتة أصغر قياس بوزن ١٥٠ غراما إلى ٣٤٠٠ ليرة والكبيرة إلى ١٠٠٠٠ ليرة , ويتقصد محتكرو توزيع المادة بطرح كميات قليلة منها أقل بكثير من الطلب عليها كي يضمنوا رفع أسعارها أكثر فأكثر، لأنهم أصبحوا على دراية بأن ملايين السوريين لا غنى لهم عن تناولها بل أن غالبيتهم مستعدين عن الاستغناء عن الشاي ولكن المتة فلا، فهي باتت مشروبا متداولا على مدار الساعة!

وكعادتها نفت وزارة التجارة الداخلية وجود نقص في المتة في الأسواق، بل أكد مدير حماية المستهلك في الوزارة (أن موزع المتة يقوم بتوزيع المادة عبر سياراته إلى جميع المحال والأسواق وأنه لا وجود لتسعيرة جديدة للمادة)، وهذا النفي والتأكيد معا يشير إلى أن وزارة التجارة الداخلية ترفض الاعتراف بالواقع الذي يعكس احتكار جميع المواد المطلوبة بشدة وبرفع أسعارها، وتكتفي بتصريحات (خلبية) بدلا من معالجة المشكلة بآليات تضمن منع الاحتكار والتلاعب بالأسعار والمواصفات.

الفروج للمقتدرين فقط

ولم تتوقف أسعار الفروج بمختلف مكوناته الذي كان في يوم ما «أكلة الفقراء» عن الارتفاع في السنوات الأخيرة، ولم تتدخل أي جهة حكومية لوقف ارتفاعها رغم المؤشرات المتسارعة التي كانت تشير إلى انه يطير تدريجيا من موائد ملايين السوريين، وبعدما كانت الأسرة تشتري فروجا كاملا اضطرت خلال فترة قياسية إلى شراء أقل من حاجتها وبالقطعة الواحدة، بل إن الكثير منها طردته من موائدها باستثناء المناسبات النادرة!

وإذا كان المربون يبيعون في أشهر كثيرة الفروج بسعر الكلفة أو بربح بسيط، وأحيانا بخسارة ،فهذا يعني إن المشكلة بالتجار وبالباعة الكبار، أي بالاحتكار، وإلا ماذا يعني أن يصل سعر كيلو شرخات الدجاج إلى٢٣ ألف ليرة، ثم يقفز بعد أقل من٢٤ ساعة إلى ٢٦٥٠٠ بسعر الجملة أي إلى ما لايقل عن٣٠ ألف للمستهلك!

نعم، بدأ سعر الفروج يقترب من أسعار اللحوم الحمراء فكيلو الشاورما بـ٤٢ ألف ليرة، وكأنّ هناك تنافسا بين التجار على من يرفع سعر لحومه أكثر فأكثر، ولماذا لا يفعلونها بغياب أي تواجد فعلي للرقابة؟!

ومع إن "السورية للتجارة" بدأت بطرح الفروج المجمد بحدود ٩ آلاف للكيلو فإنه دون متناول الكثير من الأسر السورية، ولو كانت وزارة التجارة جادة بتخفيض سعره في السوق لوفرته بسعر مدعوم على البطاقة الذكية، ويبدو أنها ليست بوارد هكذا فعل وهي المنشغلة بإطالة أمد توزيع دفعات السكر والأرز ربما تمهيدا لإلغاء التوزيع نهائيا!!

الخلاصة: السكر شحيح في الأسواق والفروج يطير من موائد السوريين واللحوم الحمراء لفاحشي الدخل بفعل تقاعس وزارة التجارة عن ممارسة دورها الفعال بالتدخل الإيجابي، والذي يكون بتوزيع سلة بالمواد الغذائية شهريا للأسر السورية تُرغم من خلالها المحتكرين على توريد السلع إلى الأسواق وفق نشرات التسعير الرسمية.



الموسم الجديد على الأبواب... كرة القدم باتت تحتاج إلى الضبط لاستمرار نشاطها وقضية الملاعب لم تعد من الكماليات!

البعث الأسبوعية - ناصر النجار

أيام قليلة ويعلن انطلاق الموسم الكروي الجديد بثوبه الجديد ولوائحه الجديدة وإجراءاته الحازمة والحاسمة الموعودة.

المشاهد التي أظهرتها المباريات التي جرت في هذا الشهر وخصوصاً مباريات كاس الجمهورية دلت على أن القادم قد يكون أسوأ إن لم تتم المعالجة الفورية والسريعة لكل حالات الشطط والفوضى والشغب التي أظهرتها المباريات الرسمية، ليكون التساؤل اليوم: ما الحل؟ وهل ستبقى المباريات تحت رحمة الفوضى الكروية التي يمارسها البعض من اللاعبين وكوادر الفرق؟ وإلى متى ستبقى أنديتنا غير مقتنعة بأن الرياضة فوز وخسارة؟

تصفية حسابات

بعض الفرق تحاول تصفية حساباتها على أرض الملعب وعلى حساب قدسية الرياضة وأخلاقية كرة القدم، وللأسف بعض اللاعبين يفتعلون الشغب من أجل إزاحة مدرب، أو تعكير أجواء الإدارة أو ممارسة الضغط من أجل شيء ما، أيضاً نسمع عن تصفية حسابات مع بعض الحكام، لأن هذا الحكم أو ذاك كان له موقف سلبي مع أحد اللاعبين في موسم سابق، أو إن الفريق خسر بصافرته في مباراة قديمة، والكلام نفسه ينطبق عن الفرق وما تحمل في ذاكراتها من مواقف قديمة تجاه بعضها.

كل هذا أصبح مكانه أرض الملعب فصار العبء كبيراً على كرة القدم بحد ذاتها التي تقلت أحمالها من كثرة المتهورين والعابثين بالقانون الرياضي.

ويبقى الجمهور الحزين ضحية هذه المواقف، وقد يتدخل على مبدأ نصرة فريقه ودفاعاً عن لاعبيه!.

وكل ذلك لأن الثقافة الكروية غائبة عن ملاعبنا، ومغيبة في أنديتنا، والحقيقة التي يجب أن نقتنع بها أن الرياضة عبارة عن فوز وخسارة، فكما نفرح بالفوز علينا تقبل الخسارة، وللخسارة فوائد كثيرة من أهمها تصحيح الأخطاء ومعالجة الثغرات، ودوماً في المفهوم العام فإن خسارة مباراة أفضل من خسارة موسم، وأفضل من عقوبات قاسية تلحق بالفريق والنادي الويلات والخسائر المعنوية والمادية.

الخطوة الأولى

من أجل مكافحة الشطط والشغب في المباريات فإن الخطوة الأولى تبدأ من الفريق بالذات، (لاعبين وكوادر) وكما نرى ونشاهد فإن فتيل الشغب يبدأ من أرض الملعب عندما يعترض اللاعب بشدة على الحكم، وعندما يتدخل رئيس النادي والمدرب والإداري وبقية الطاقم وهذا كله يمنح الإذن للجمهور بالتحرك السلبي والشتم الجماعي إضافة إلى رمي أرض الملعب بكل شيء تقع عليه أيدي الجمهور، ولو أن الفريق بما يضم من عناصر كانوا منضبطين على أرض الملعب لما حدث الفوران الجماعي، وهنا نجد أن الأمثلة كثيرة والجميع شاهد عليها ولا داعي لذكرها وتعدادها.

وهذا الأمر يهدد كرة القدم والنشاط المحلي ونخشى أن نصل إلى مرحلة تقام فيه المباريات بلا جمهور فتفقد كرة القدم نكهتها أو يتوقف الدوري لامتداد الشغب خشية من عواقب وخيمة لا يعرف مداها وعواقبها، وإضافة لذلك فإن امتهان الشغب لا يساهم في بناء كرة نظيفة أو متابعة مباراة جميلة أو رؤية موسم متميز على صعيد الانضباط والتحلي بالروح الرياضية والأداء الجيد.

ومن هنا لا بد من الالتزام بالاختصاص والمهام المفترضة من كل أركان اللعبة، فالفرق مهمتها أداء المباريات بنظافة وإقناع الجمهور بالأداء الجميل وتقديم المستوى الراقي الجيد، والنتيجة في المحصلة العامة تأتي كحصيلة حتمية لما تم من أداء وجاهزية، فليس من المنطق أن يكون دور الفرق الاعتراض على الحكم أو الخشونة غير المبررة على الفرق المنافسة، فالأندية تدفع مئات الملايين للاعبيها وكوادرها من أجل تقديم أفضل المستويات وليس من أجل الشغب وجلب العقوبات على النادي، ولو اهتمت فرقنا بما يخصها من مهام لانتهت أغلب مشاكل الملاعب ومتاعبها.

موقف مسؤول

اتحاد كرة القدم أمام مهمة تقويم اعوجاج البعض من خلال المتابعة الحثيثة والدقيقة لكل مفاصل اللعبة وأركانها، والمفترض أن تطبق القوانين بصرامة على كل من يخالف هذه القوانين بغض النظر عن موقعه، والمصلحة العامة تغلب المصلحة الفردية فالأمانة الموكلة لاتحاد كرة القدم تفرض عليه أن يكون مع القانون وأن يبتعد عن الحسابات الضيقة، فلسنا بوارد مشاكل قد تقضي على كرة القدم ونشاطاتها، ولا حرج في تطبيق القانون على الجميع دون النظر إلى حجم النادي وموقعه وكثافة جمهوره.

والنقطة الأولى في هذا السياق تكمن في ضبط فوضى الملاعب واللاعبين والكوادر والمشاغبين من الجمهور عبر قرارات تحاكي الواقع وتردع الشغب المتنامي مباراة بعد أخرى.

والنقطة الثانية هي اختيار المراقبين من ذوي الخبرة القادرين على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب وأن يكونوا من النزيهين الذين لا يتأثرون بالعواطف أو الضغوط، ولا بد من توقيف أي مراقب يتقاعس عن تأدية مهامه على أكمل وجه.

أما النقطة الثالثة فهي متابعة الحكام وجميع القرارات التحكيمية بالتعاون مع لجنة الحكام، وكما نطالب دائماً بدعم الحكام وحمايتهم فإننا نطالب بمحاسبة المقصرين منهم بعقوبات رادعة.

تعاون الجميع في مصلحة اللعبة يضع كرة القدم على السكة الصحيحة، وعلينا أن ندرك أن المنتخبات الوطنية هي حصيلة النشاط المحلي فكلما كان النشاط المحلي يتمتع بالمصداقية والشفافية والانضباط والأداء الجيد والاحترام المتبادل بين كل أركان اللعبة انعكس ذلك على المنتخبات أخلاقاً وسلوكاً وتفانياً.

تحكيم وملاعب

اتحاد كرة القدم كان قد أخطأ بالسماح باستقدام حكام من الخارج لأن ذلك سيؤذي تحكيمنا وحكامنا وقد لا يطور العملية التحكيمية إلا إذا كان ذلك على شرط تبادل الحكام مع الدول الشقيقة والصديقة.

والحديث عن الملاعب الرياضية ذو شجون وهموم، ونحن نتكلم عن هذا الموضوع لأن الملعب أحد أركان اللعبة وبدونه لا يمكن أن تقام مباراة كروية، ودوماً يتم الحديث عن الملاعب، والشكوى من الجميع موجودة ودائمة عن سوء أحوال الملاعب ومدى جاهزيتها لاستقبال المباريات ولو بأدنى الحدود، وهذه مشكلة مزمنة قد لا يكون لها حل في الأفق القريب.

في كل عام نسمع عن صيانة هذا الملعب أو ذاك، المشكلة أن الصيانة قد تشمل العشب بالكامل، أي من يقوم بهذه الصيانة عمله غير متقن ولو كان متقناً لما وجدنا ملاعبنا متصحرة، وليس من الطبيعي والمنطقي أن نجد في كل موسم ملاعبنا جرداء وتحتاج إلى الزراعة من جديد وما شابه ذلك من نقطة الصفر!.

لذلك لابد من إيجاد الحلول الناجعة لزراعة جيدة لا نجد فيها العشب الضار ولا يعكرها (الصلع) في كل مكان، وهذا يؤكد أن من يقوم بالإشراف على العمل ليس خبيراً به، ونحن حتى لا نضطر للاستعانة بالشركات الأجنبية لابد من البحث عن الخبرات الوطنية، وهنا نسأل: هل التعاون مع وزارة الزراعة أمر مستحيل حدوثه؟.

هناك الكثير من الخبرات الوطنية في وزارة الزراعة في اختصاص زراعة العشب والحدائق يمكن الاستعانة بخبرتهم في هذا المجال، وهو أفضل بكثير من هدر المال على الملاعب بشكل سنوي دون أن تتحقق الفائدة، ولدينا العديد من الأمثلة حول الملاعب التي لم تحافظ على نضارتها وجودتها أكثر من شهر أو شهرين كملعب المدينة الرياضية في اللاذقية، وملعب طرطوس وملعب تشرين وغيرها كثير فالقائمة طويلة.

وإذا تجاوزنا موضوع العشب فإن أغلب ملاعبنا تفتقد إلى التجهيزات والمستلزمات والمرافق الصحية الصالحة للاستعمال، وإذا كانت أوضاع بعض الملاعب مقبولة بحدودها الدنيا فإن ملاعب الدرجة الأولى والفئات في وضع يرثى له، حتى إن بعض الفرق وطواقم الحكام تضطر لتغيير ملابسها وسط الملعب، ناهيك عن غياب المياه ودورات المياه.

هذه الملاعب بكل مواصفاتها لا تساعد اللاعبين على أداء مبارياتهم بروح معنوية عالية، ولا تساعدهم على تقديم أفضل ما عندهم من مهارة فضلاً عن أن سوء أرضية الملاعب تساهم بإصابات متنوعة يدفع ضريبتها اللاعبون.

ولا بد من الإشارة إلى أن كرتنا من الممكن أن يُرفع عنها الحظر، وهذا الأمر متوقع مهما طال الزمن أو قصر، وعلينا أن ندرك أن رفع الحظر له شروط عديدة منها صلاحية الملاعب، فلو تم رفع الحظر ولم يكن لدينا ملاعب صالحة معتمدة من الاتحادين الآسيوي والدولي فإننا لن نحظى بشرف استضافة المباريات أو البطولات الكروية، مع التنويه إلى أن الملاعب الصناعية باتت مرفوضة خارجياً وممنوع اللعب عليها وأغلب ملاعبنا للأسف صارت صناعية!.

قضية الملاعب يجب أن تأخذ حيزاً من النقاش الجدي عند القائمين على الرياضة لتجد الحلول الجذرية التي تجعل ملاعبنا خضراء نضرة نفتخر بها أمام الآخرين وتوقف هدر المال الذي يستنزف بلا طائل على صيانة هذه الملاعب.

وأخيراً: هل من الجيد أن نُري العالم ملاعبنا المهترئة ونحن ننقل مباريات الدوري الممتاز على الفضائيات؟



نبض رياضي

المال وارتخاء العصب

البعث الأسبوعية-مؤيد البش

تعيش منظمة الاتحاد الرياضي العام هذه الأيام حالة تقشف كبيرة فيما يخص المشاركات الخارجية لمنتخباتنا الوطنية في مختلف الألعاب، إضافة لترشيد واسع النطاق للنشاطات المحلية (بطولات الجمهورية) التي بات إقامتها يحتاج لموافقة المكتب التنفيذي، وكل هذه الإجراءات مردها الحالة المالية الصعبة التي تمر بها المنظمة ككل.

الأكيد أن فكرة غياب المال الذي يعد العصب المحرك للنشاط الرياضي صعبة التقبل إذا ما علمنا أن ميزانية العام الحالي قد شارفت على الانتهاء مع تبقي أربعة أشهر على ختامه، وبالتالي فإن النشاط الرياضي سيتوقف بشكل جزئي أو كلي أو ستتحمل الأندية تكاليفه كما يجري حالياً في البطولات المحلية.

المشكلة الكبيرة أن النشاطات المحلية التي تم تحديد شروط معينة لإقامتها باتت تخضع اليوم للمحسوبيات والعلاقات الشخصية دون النظر للفائدة المرجوة منها، حيث تمت الموافقة لاتحادات ومُنعت أخرى رغم ضرورية بطولاتها وامتلاكها لمعنى وفائدة.

أما إذا انتقلنا لقضية المشاركات الخارجية فإن الوضع يبدو أسوأ فرغم أن البطولات الكبيرة شبه غائبة عن روزنامة رياضتنا للعام الحالي، إلا أن بعض الاتحادات كانت تحتاج للمشاركات القارية والإقليمية للاحتكاك وتطوير الذات فضلاً عن الظفر بالميداليات، وإذا كانت هذه البطولات يمكن تقبل الغياب عنها فإن مجرد التفكير بأن المال سيحرم منتخب الرياضات الخاصة من التواجد في التصفيات النهائية المؤهلة لأولمبياد باريس يدعو للحزن والأسف.

لن نناقش في الأسباب التي أدت لوصول ميزانية الاتحاد الرياضي إلى هذا الوضع الصعب ولن نلوم أحداً من المكتب التنفيذي على هذه العثرة التي يوجد لها تبريرات ربما تكون غير مقنعة، لكن يكفي التذكير بأن الصرف لم يكن على قدر المساواة بين مختلف الألعاب ولم تحظى صالات ومنشآت الألعاب الفردية بذات القدر الذي نالته صالات السلة وملاعب القدم من الرعاية والاهتمام.

وفي هذا السياق يمكن أن نعود لفكرة طرحت سابقاً ولم تنل حظها من النقاش والتفكير، وهي منح اتحادات الألعاب الاستقلالية المالية إضافة للجوانب الفنية والإدارية، بحيث يكون لكل اتحاد لعبة حصة واضحة من ميزانية الاتحاد الرياضي يتصرف بها كيف يشاء داخلياً وخارجياً مع إخضاع الأمور المالية لرقابة مشددة في نهاية كل عام، وذلك لضمان عدالة التوزيع وإنهاء سطوة الألعاب الجماهيرية على المال والدعم.

طاولتنا الناشئة تُحرم من المشاركة في بطولة آسيا والمكتب التنفيذي مُطالَب بالتوضيحات!



البعث الأسبوعية – عماد درويش

باتت المشاركة في البطولات الخارجية حلماً للرياضيين في ظل الشح المالي الذي تعيشه منظمة الاتحاد الرياضي العام، الأمر الذي أثر على الكثير من الألعاب التي لم تستطع المشاركة في تلك البطولات.

فائدة فنية

أخر الاتحادات التي تأثرت بما تعيشه رياضتنا من عدم توفر السيولة المالية، اتحاد كرة الطاولة الذي رفعت اللجنة المؤقتة كتاباً للمشاركة في بطولة آسيا للناشئين والناشئات للفئات من (١٥-١٩) سنة التي ستقام في لاوس بالفترة من ١ ولغاية ٦ أيلول القادم، إلا أن القيادة الرياضية وبعد أن شكلت بعثة المنتخب والتي تكونت من اللاعبة هند ظاظا ميسون البشلاوي كإدارية ومدربة، قررت عدم المشاركة بالبطولة (أمس) بحجة مرض اللاعبة هند.!!

وكان الأفضل والأصح أن توافق القيادة الرياضية على مشاركة منتخبنا كاملاً لعدة أسباب، أهمها أن الفائدة الفنية ستعود على بقية اللاعبات (إباء حلاق وحلا حمامي وإنانا كردية) فأعمارهن صغيرة ويمكن أن يستفدن ويكتسبن الخبرة من هذه المشاركة، خاصة وأنه يشارك في البطولة نخبة من أفضل وأقوى اللاعبات آسيوياً وعالمياً، وربما نسيت أو تناست القيادة الرياضية أن غيابنا عن البطولة بعد أن تمت المشاركة فيها سيكلفنا عقوبات مالية، وربما نحرم من المشاركة في بطولة العالم المقبلة التي نحن بحاجة للمشاركة بها، ويبدو أن المشاركة بهند فقط غير لائق فنياً، ولا أحد يرغب بأن تكرر قصتها عندما شاركت في أولمبياد طوكيو ولعبت مباراة واحدة، وخسرت بأقل من ساعة واحدة، ولكي لا تتأثر نفسياً، لكن سيتأثر تصنيفها الدولي بعد الغياب عن المشاركة.

فرصة ضائعة

دون أدنى شك المشاركة بفريق كامل سيزيد كما أسلفنا من زيادة الاحتكاك للاعبات، كون اللاعبات سيلعبن بالفرق والفردي والزوجي، أي أن أي لاعبة كانت ستخوض أربع مباريات على الأقل، والفائدة ستشمل كافة اللاعبات خاصة (إباء وحلا وإنانا) في حين أن هند اكتسبت الخبرة الكافية من اللعب بالمباريات الدولية والودية.

وحسب المعلومات التي توفرت لـ"البعث الأسبوعية" فإن المشاركة بالبطولة كانت ستكلف كل لاعبة مبلغ ٣٠٠٠ دولار أميركي وقد تكفل التضامن الأولمبي بدفع ٣٠٠٠ دولار عن لاعبة واحدة، وعليه كان الأجدر بالقائمين على كرتنا الصغيرة الذين يشغلون مناصب في الاتحاد العربي والآسيوي التدخل عند الاتحادين العربي والآسيوي للمساعدة بمشاركة كافة اللاعبات حتى لا يصار إلى الغياب بشكل كلي؟.

مصالح شخصية

اللجنة المؤقتة لاتحاد اللعبة لم تكلف نفسها عناء الإصرار ومطالبة القيادة الرياضية بسفر بعثة المنتخب كاملة، وذلك في ظل وجود نوايا من بعض أعضائها للبقاء في الاتحاد المقبل وبالتالي تم تفضيل المصالح الشخصية على مصلحة اللعبة.

كان الأجدى إما البقاء في اللجنة المؤقتة وقيادة اللعبة أو الاعتذار عن العمل إذا لم يتم توفير المشاركة اللائقة، لكن يبدو أن البعض من أعضاء اللجنة موعودون من قبل القيادة الرياضية بالفوز بعضوية الاتحاد المقبل.

وفي السياق ذاته فإن المتابع لصفحات التواصل الاجتماعي يرى بوضوح التجييش الكبير الذي تتعرض له اللعبة واللجنة المؤقتة من قبل بعض الكوادر لأسباب شخصية أيضاً.

عدم موافقة

رئيسة اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة الطاولة سوسن مصطفى أكدت لـ"البعث الأسبوعية" أن هناك تصرفات من البعض من كوادر اللعبة والمقربين من رئيس اتحاد سابق غير لائقة وتتعلق بتلفيق الاتهامات للجنة المؤقتة وأعضائها، ومنهم من أخبر القيادة الرياضية أن تكلفة المشاركة ببطولة آسيا ستكون عالية، ولن تحقق اللعبة أي مركز متقدم بالبطولة، وعليه لم تتم الموافقة على السفر للمنتخب كاملاً.

وأضافت مصطفى: سبق للجنة المؤقتة أن رفعت مذكرة للاتحاد الرياضي العام لمشاركة منتخبنا للناشئات بالبطولة الآسيوية، بعد أن حصل منتخبنا على بطاقة التأهل الثانية من غرب آسيا، على أساس أن تكون المشاركة بثلاث لاعبات والمدرب رضوان موصلي والإدارية ميسون البشلاوي، لكن الرد جاء بالموافقة فقط على مشاركة اللاعبة هند ظاظا والمدربة البشلاوي ومن ثم ألغي القرار، والسبب مالي، لأن تكلفة السفر عالية جداً، وتم تحويل المشاركة للصرف من الأموال المجمدة لدى التضامن الأولمبي.

وأشارت مصطفى إلى أن المحاولات كانت كثيرة مع القيادة الرياضية، وتم الاتفاق على أن تكون المشاركة بلاعبتين ومدربة، وأن يتم الدفع للاعبة ثالثة وبطاقات الطيران عبر التضامن الأولمبي، لكن كل الجهود ذهبت سدى.

قائمة الأفضل لكرة القدم تثير الجدل رغم المعايير الجديدة.. وبنزيما الأقرب للتتويج بالكرة الذهبية

البعث الأسبوعية-سامر الخيّر

شكلت القائمة المختصرة لجائزة أفضل لاعب في العالم أو الكرة الذهبية كما تعرف في السنوات الأخيرة بعد توحيد جائزتي الاتحاد الدولي لكرة القدم ومجلة فرانس فوتبول، صدمة لمحبي النجم الأرجنتني ليونيل ميسي الذي لم يتواجد فيها للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمن، وطبعاً اعتمد منظمو الجائزة في اختيارهم على معايير وضوابط وضعت ميسي خارج القائمة بإنصاف بالرغم من أن المنطق يقول أنه من الغريب ألا يتواجد الفائز بالكرة الذهبية سبع مرات وآخرها في النسخة السابقة، فهل سيثير المتوج باللقب هذه المرة مفاجئاً أيضاً؟ أم أن الأمور ستسير كما هو متوقع باتجاه النجم الفرنسي كريم بنزيما صاحب الإجماع الأكبر بعد موسم استثنائي مع ناديه الإسباني ريال مدريد؟.

وسيتمّ الإعلان عن الفائز بالجائزة يوم ١٧ تشرين الأول المقبل، بعدما أجري عدة تعديلات على نظام منح الجائزة والمعايير المتبعة لاختيار أفضل لاعب، فقد أعلنت المجلة الفرنسية إجراء تغييرات على النسخة ٦٦ من جائزة الكرة الذهبية والتي تقدمها منذ عام ١٩٥٦، وبشأن الآلية التي بها يتم اختيار الأفضل في العالم، حيث أكدت أن الجائزة للمرة الأولى في التاريخ سترتكز على نتائج اللاعبين في الفترة من آب ٢٠٢١ إلى أيار ٢٠٢٢، وليس في العام الميلادي نفسه، وبالتالي لن يتم احتساب كأس العالم ضمن التقييم، علماً بأن المونديال سيقام بعد الإعلان عن الفائز بالجائزة بنحو شهر، وسينحصر الحكم فقط على بطولات الأندية في الموسم الكروي المنقضي.

كما سينظر بشكل دقيق إلى الأداء الجماعي والبطولات وليس الأداء الفردي فحسب، وهناك معيار ثالث تم وضعه وهو اللعب النظيف، كما تمّ تقليل عدد المصوتين من الصحفيين من ممثلي ١٧٠ دولة ليُفتح نظام التصويت لممثلي أول ١٠٠ دولة في تصنيف الفيفا فقط، بالنسبة لجائزة الرجال، وأفضل ٥٠ بلداً في تصنيف الفيفا للسيدات بالنسبة لجائزة السيدات.

وجرت العادة بأن تمثل أصوات الصحفيين الرياضيين حول العالم نسبة ٢٥٪ من اختيار اللاعب الأفضل عن الموسم الماضي، ومثل تلك النسبة سيتم توزيعها بالتساوي لكل من قادة المنتخبات حول العالم والمديرين الفنيين لها، بالإضافة لنسبة مساوية ستكون مخصصة لأصوات الجماهير.

وكل مجموعة من مجموعات المصوتين الأربعة لها نفس الوزن الانتخابي بغض النظر عن الوزن الفعلي، ويمكن للمدربين والصحفيين وقادات الفرق والجمهور التصويت للاعبين من الفريق الوطني الذي يمثلونه أو لاعبي النوادي في بلادهم، أو حسب اختيارهم من المرشحين، ولكن لا يسمح للمدربين واللاعبين المرشحين التصويت لأنفسهم.

واعتادت المجلة تقديم هذه الجائزة للاعبين كل عام منذ ١٩٦٠ ، وللاعبات منذ ٢٠١٨، وتم تعليقها خلال ٢٠٢٠ نظراً لتفشي فيروس كورونا وآثاره على الرياضة بشكل عام، ويعتقد الكثيرون أن التصويت على المرشحين من القائمة النهائية ليس المحدد الحقيقي للاعب الأفضل، وإنما قد تلعب القيمة التسويقية والإعلانية للاعب المرشح على حسم التصويت لصالحه.

كما يرى البعض أنه طالما كان الأمر عبارة عن مجرد تصويت لأفراد من مختلف الأوساط الكروية على غناها وفقرها، فإنه يبقى محل شبهة لكافة الأهواء والإغراءات البشرية نفسية كانت أو مادية، إذ ربما يكون هناك من يصوتون لأصدقائهم، أو من لا يشاهدون هؤلاء اللاعبين بما فيه الكفاية قبل التصويت، أو من يصوتون لمن يحبونه أكثر، أو يصوتون بمن يرشحهم لهم ذوو الثقة، أو يتم شراء أصواتهم استغلالاً لقدومهم من بلدان فقيرة أو حتى لمجرد الرغبة في الحصول على الأموال، كلها سيناريوهات غير مثبتة بطبيعة الحال.

وبغض النظر عن كل هذه المعايير القديمة أو الجديدة، يمكن القول أن بنزيما هو الأقرب إليها بجدارة ومهما كانت آلية اختياره، ولن يحدث فوزه فيها جدلاً كالذي كان يحدث في السنوات السابقة وخاصةً عندما كانت تمنح للاعب لم يتوج بألقاب مهمة، والأمثلة على ذلك كثيرة، أولها عام ٢٠١٠ عندما فاز ويسلي شنايدر بدوري الأبطال ووصافة كأس العالم ولم يجد نفسه بين المرشحين النهائيين، فطالب بعض الجماهير له بالجائزة التي فاز بها ميسي، بينما طالب البعض الآخر بها لتشافي أو أندريس إنييستا، زميليه في برشلونة والفائزين بكأس العالم ٢٠١٠ رفقة المنتخب الإسباني، وهذا رغم الفارق الرقمي الكاسح بين ليونيل في هذا العام وبين أي منهم.

وفي عام ٢٠١٣، النسخة الأكثر جدلاً بين الجماهير والصحافة، الكل كان يرى أن الفرنسي فرانك ريبيري الأحق في هذا العام، ففريقه فاز بخمسة ألقاب ولم يخسر سوى السوبر الألماني، ولكنها في النهاية أتت من نصيب كريستيانو رونالدو الذي خسر كل بطولات الموسم، وبينما مرّت نسختا ٢٠١٤ و٢٠١٥ بسلام نسبي مقارنة بالبقية، عاد الجدل عام ٢٠١٦ مع فوز رونالدو بعد موسم لم يكن الأفضل له، فقط لأنه فاز مع ريال مدريد بدوري الأبطال وفاز مع البرتغال باليورو.

وفي عام ٢٠١٨ عندما حصل الكرواتي لوكا مودرتش على الكرة الذهبية، واجه سيلاً من الانتقادات التي كانت ترى أنه ليس جديراً بها، وأنه حصل عليها لأنه محبوب، وألمح البعض إلى الدور الخفي لناديه ريال مدريد في إبقاء الجوائز بين جدرانه ولو بمجرد الاسم والشعبية فقط، فهذا ينعكس بشكل كبير على مبيعات النادي وبالتالي التسويق له وزيادة العائدات والأرباح.



د. مختار عيسى: الأديب محاصَر بين التفاهات التي تُقدّمها أجهزة الإعلام

البعث الأسبوعية-أمينة عباس

يُعدّ من أهم المثقفين العرب، وهو شاعر وقاصّ وروائي وناقد أدبي، وصحفي، عمل في مؤسسات إعلامية كبرى داخل مصر وخارجها، وتبوأ د.مختار عيسى مناصب ثقافية رفيعة، وهو اليوم نائب الأمين العام للاتحاد العام للكتّاب والأدباء العرب، ونائب رئيس اتحاد كتّاب مصر. زار دمشق ضمن وفد مجلس الاتحاد العام للكتّاب والأدباء العرب الذي عقد اجتماعه فيها مؤخراً، والتقته "البعث" على هامش الاجتماع وكان الحوار التالي:

❖هذه هي الزيارة الأولى لك لسورية، فأيّ انطباع تولّد لديك؟

❖❖في طريقي من المطار إلى حيث إقامتي أصابني بعض الحزن لأنني رأيتُ الشوارع مظلمة، ولكن ما أسعدني وأعاد الفرحة إلى قلبي ذلك السطوع الذي رأيتُه في قلوب السوريين والذي جعلني أشعر أنني أتيتُ إلى عاصمة النور الوطني والموقف الثابت، وعلاقتي بهذا البلد علاقة وطيدة،فهو البلد الذي أعتبره جبل المقاومة الذي حاول الكثيرون أن يقنعونا أنه انهار، لكن ومنخلال متابعتي للمشهد السوري وصمود الإنسان السوري في وجه كل تيارات الظلام والتخلف تأكد لي أن هذا الجبل يزداد شموخاً، وأن سورية ستبقى حصناً لهذه الأمة التي لم ولن تفقد حلمها بالانتصار لفكرة العروبة، وسورية هي أعظم تجسيد لهذه الفكرة التي لن تتخلى عنها رغم ما يحيط الأمة من تكتّلات وخيانات حكّام لشعوبها، وأعتبرُ نفسي واحداً من أهل العروبة التي يؤمن بها الرئيس دبشار الأسد إيماناً عميقاً، وهو المقاوم والبطل لأنه لميترك الوطن للقوى الغربية التي تكالبت على سورية وحاربها وصمد، ونحن معه حتى تتخلص سورية من كل ما يُدبَّر لها.

❖متغيرات كثيرة طرأت على العالم والوطن العربي، فما أبرز التحديات التي تواجه المثقف العربي اليوم؟

❖❖أكبر تحدّ يواجه المثقف العربي هو ألا يُستَلَب إلى العولمة في صيغتها الامبريالية الأميركية. إن فكرة العولمة تقوم على محوِ الفروق بين الشعوب وتسيّد نموذج واحد، والسبب يعود لأن الولايات المتحدة كانت ضَحية "القزامة التاريخية" وهو عنوان مقال سبق وأن كتبتُه في صحيفة "تشرين" أي أن أميركا دولة ليست لها جذور ولا تاريخ، وهي دولة طارئة،لذلك تعمل على محو الهويات وتحارب الدول ذات الجذور كمصر وسورية والعراق، وهي تعمل على تدمير كل ما له علاقة بهذا التاريخ، مستهدفةً الآثار وكل ما يدل عليه، وهذا ما فعلتّه في العراق وسورية، وهو ذاته نفس النهج الذي يتبعه الكيان الصهيوني لأن الاثار تاريخ ودليل على الحق، ولأن محو الآثار والركائز التي تصون الهوية يضمن لهذا المحتل بصيغته العولمية البقاء، لذلك يجب أن يتمتع المثقف بوعي كبير حرصاً على ألا يُستلَب من قِبل العولمة.

❖ولكن ماذا عن ضرورة المثاقفة والتلاقي؟

❖❖المثاقفة والتلاقي ضرورة لكل الشعوب،لكن يجب ألا يكون ذلك على حساب ركائزها ومواقفها الوطنية والقومية الثابتة. لدينا جذور لا بد أن نتمسك بها، وبنفس الوقت يجب ألا نكون من هواة التحنيط وعبادة الماضي، ويجب أن نتطور مع العصر، ونأخذ من الماضي ما يصلح لأن يتم تداوله آنياً ومستقبلاً، ونترك ما عداه حتى لا نكون أسرى للماضي.

❖وكيف يجب أن تتجلى العلاقة بين المثقف والسياسي برأيك؟

❖❖العلاقة حالياً بين المثقف والسياسي تقوم على إشكالية كبيرة، ولعلّنا نتذكر المقولة الإقصائية الظالمة لوزير الدعاية النازي بوبليز"عندما سمعتُ كلمة ثقافة تحسستُ مسدسي" هذه المقولة تجعلنا ننظر إلى مسألة الثقافة بارتياب وكأن السياسي يرتاب بالمثقف، وهذا خطأ فادح لأن السياسي يجب ألا يرتاب بالمثقف، والمثقف يجب ألا يرتاب بالسياسي، فكل واحد عليه أن يقوم بدوره ليكملا بعضهما، فالسياسي الوطني عليه أن يستفيد من قدرة المثقف على استشعار الكوارث والإصغاء لما يحذّر منه، وبالتالي على السياسي الوطني الواعي أن يعتمد على المثقفين الوطنيين الواعين وليس على أولئك الذين يتصدرون المشهد وهم لا يمتّون إلى الثقافة الحقيقية بصلة. إنالمثقف الحقيقي مهموم دائماً بدوره في المجتمع، وعليه ضريبة لا بد أن يدفعها إلى المجتمع، والسياسي الحق عليه أن يستعين بالمثقف الحق ليتكامل الاثنان لمصلحة الوطن، خصوصاً في هذه الأيام.

❖وماذا عن واقع الأديب العربي اليوم؟

❖❖الأديب العربي مُحاصَر بين التفاهات التي تُقدّمها أجهزة الإعلام بمختلف مستوياتها، ومعظم الأدباء العرب فقراء يركضون وراء لقمة العيش،وبعضهم سئم فكرة المقاومة والإيمان بالقضايا الحقّة، وبالتالي لم يبقَ إلا أولئك الذين يعضّون على قضاياهم بالنواجذ، آملاً أن أكون واحداً منهم، وهؤلاء يدفعون ثمناً كبيراً، فأنا مثلاً حوربْتُ كثيراً جراء موقفي من سورية، ولستُ نادماً على ذلك وإنما فخور لأنني كنتُ صادقاً مع نفسي ومع وطني.

❖ما هو دور اتحاد الكتّاب في مصر في مكافحة التطبيع مع العدو الإسرائيلي؟

❖❖نحنُ في اتّحاد كتّاب مصر لنا موقف حاسم من مسألة التطبيع، كما لدينا مكتب مكافحة التطبيع ورئيسه د.علاء عبد الهادي وهو من أشدّ المناهضين لفكرة التطبيع، وكوني رئيس لجنة التحقيقات في الاتحاد أُحيل إليّ عددٌ من الذين طبّعوا مع إسرائيل، وكانت العقوبة شطب أسمائهم من العضوية. وبالعموم توجد في مصر مجموعة تيارات على هذا الصعيد، ولكن الغالب هو التيار الرافض لفكرة التطبيع الذي يستجيب لإرادة الشعب المصري لأن الحكومات تطبّع كما تريد، لكن الشعوب لا يمكن إجبارها على التطبيع لأن بينها وبين العدو ثارات كثيرة لا يمكن التنازل عنها،مع التأكيد على أن المثقف الحقيقي لا يجب أن يخضع إلا لثقافة وطنه.

❖تتصدّى كتاباتُك لفكرة التطبيع، فماذا عن الرواية في هذا المجال؟

❖❖لي رباعية روائية متصلة منفصلة تتناول الصراع العربي الإسرائيلي، وسيصدر الجزء الرابع قريباً، وهو يتناول عدداً من القضايا الشائكة في هذا الإطار، وتتضمن الرواية شخصيات تاريخية وبعض الأحداث التاريخية، وتسلّط الضوء على ثبات الوعي المصري في رفضه للتطبيع.

❖مسيرتك غنية في عالم الكتابة،فمن هيّأكَ لتمشي في هذا الطريق؟

❖❖يهمني أن أتحدث عن دور المؤسستين المهمتين جداً في حياتي. الأولى هي الأسرة، والثانية هي المدرسة، والسؤال هناهو: هل كل أسرة تستطيع أن تقوم بالتقاط بذرة الموهبة ورعايتها أم أن هناك أفراداً داخل الأسرة تؤهلهم رغم ظروفهم الصعبة لفعل ذلك؟ جدّتي التي كانت مكفوفة وأميّة وتنحدر من أصول ريفية كانت تملك من الكنوز المعرفية ما تعجز عنه مئات الكتب، وهذا أمر ما زال محيراً بالنسبة لي حتى الآن، حيثُ لعبتْ دوراً كبيراً في تهيئتي للنشيد والنشيج لأنني كنتُ أستمع إلى أغانيها الريفية وأستمتع بإيقاعها كما أستمتع بنشجيها وهي تناجي زوجها الميت منذ ثلاثين عاماًبأبيات شعرية رائعة. لقد كشفتْ أمامي هذه الجدة عوالم كثيرة كتبتُ عنها كثيراً ودخلتْ في الكثير من القصائد التي كتبتُها، وأهديتُ إليها مجلّدات الأعمال الشعرية الكاملة وكأنني أحاولُ بذلك أن أردّ إليها هذا الجميل لأنها كانت صاحبة الدور الأكبر في تكوين شخصيتي وحبّي للشعر والنثر، ودفعتني للقراءة في سن مبكرة مما وطّد علاقتي باللغة العربية والتي امتدّت حتى الآن، كما لا أنسى دور المدرسة وتشجيع معلمي لي في المرحلة الابتدائية، وثناءه على موضوعات التعبير التي كنتُأكتبها ليزرع فيّ الثقة التي دفعتني للكتابة في سن صغيرة.



❖كتبتَ القصة، الشعر، الرواية، والمقالة النقدية، فأين أنت من كل هذه الأجناس الأدبية؟

❖❖أؤمن أن أولئك الذين يتلقون العالم بشكل جزئي يقفون عند فنّ معين، وأعتقد أنهم يحتاجون لإعادة النظر بالحياة. أنا أميل للتلقي الكلّي للعالم، وبالتالي فإن استجابتي الإبداعية لهذا العالم استجابة كلية، وهذا جعلني أكتب في كل الفنون لأنني لا أستجيب لهذا العالم بجزء أو بعضو واحد من أعضائه بل بالجسد كله، والاستجابة الكلية تجعلني أغوص في هذه الفنون جميعها وأقدّم فيها ما وجد صدىً طيباً عند النقاد والجمهور.

❖يتم الحديث كثيراً عن غياب النقد، فما هي الأسباب برأيك؟

❖❖الأحكام العامة التي يطلقها بعضُهم ليست صحيحة، وما يحدث على أرض الواقع أن هناك مشكلة في الوسيط الذي بين المبدع والمتلقي، وهذا الوسيط هو إما ناقد أو الوسائل الإعلامية، وبالتالي هناك تقصير إعلامي في توصيل المُنتَج الإبداعي إلى المتلقي أو إلى الناقد.

❖وما هي أهم عيوب النقد حالياً؟ وكيف تعامل النقدُ مع ما أنجزتَه؟

❖❖كثير منه مازال أسير الماضي ويتوقف عند ما أنجزه السابقون وهوما أسميه بالتحنيط الثقافي، وهناك نقاد يتناولون الأعمال بمقاييس مسبقة وجاهزة ومُعلّبة، في حين أن النقد والناقد الجيد يجب أن ينطلق من العمل ذاته بعيداً عن المقاييس الجاهزة والرأي المسبق، ومن المؤسف وجود نقاد ينصبّون أنفسهم معلمين في مدرسة يوزعون درجاتهم على هذا وذاك،في حين أن الناقد الحقيقي هو من ينشئ نصاً موازياً ويُقدّم قراءته للقارئ، ولا أنكر أن النقد لم ينصفني كثيراً،فأنا كناقد اهتممتُ بالآخرين بقدر أكبر من اهتمامي بما كتبتُه، ولكني سعيد بأن الدراسات الأكاديمية في الجامعات اهتمت كثيراً بما كتبتُه، فلي رواية تناولها أكثر من ٢٥ دارساً، وهذه الدراسات لا تُنشَر لأن المشكلة تكمن في الوسيط أو في الناقد.

❖هل تستطيع أن تنجز نصوصَك الإبداعية بعيداً عن عقل الناقد؟

❖❖بالتأكيد لا أستطيع لأن الكاتب الجيد هو الناقد الأول لعمله، وفي كثير من الأحيان يكون أقسى على نفسه من الناقد الآخر، ويهمني كثيراً أن أستفيد من الكتابات النقدية حتى لا أقع فيما آخذه على الآخرين، وكناقد لي أكثر من ٣٠ دراسة نقدية منشورٌ معظمها في المجلات العربية الكبرى، كما سيصدر لي كتاب نقدي عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بعنوان "وردة ونص" أتناول فيه عشرين شاعراً عربياً بالدراسة النقدية، وكتاب آخر بعنوان "الحكّائون قضايا ومواقف" وكتاب ثالث بعنوان "شعراء العامية المصرية"وتسعدني كتابة النقد كثيراً، وأعتز أن عدداً من كتّاب مصر يحجزون أدواراً عندي لدراسة أعمالهم.

❖وماذا عن تجربتك في كتابة الأغاني؟

❖❖في مطلع شبابي عام ١٩٧٤ وكنتُ لم أتجاوز بعد عمر العشرين كتبتُ أغنية لهاني شاكر ليغنيها وهي تتحدث عن العبور في حرب تشرين التحريرية، ومع فضّ الاشتباك باتجاه اتفاقيات السلام طُلب مني أن أكتب عن السلام، ولإيماني بأن هذا السلام كاذب مع دولة مغتصبة رفضتُ أن أكتب، وتوقفتُ عن كتابة الأغاني لسنوات طويلة، ثم عدتُمعبعض المسرحيات،وأعترف أن الأغنية سلاح مهم وعلينا أن نهتم به، ومن المؤسف أنني عشتُ فترة أنظر إلى الأغنية على أنها إبداع أقل قيمة، لذلك لا أخفي ندمي لعدم الاستمرار في كتابة الأغاني التي تُعدّ الأقرب إلى الجمهور.

❖حصلتَ على العديد من الجوائز، فأيها الأقرب إلى قلبك؟

❖❖الأقرب إلى قلبي وأهم جائزة حصلتُ عليها كانت محبة الناس ومتابعتهم لما أكتبه، إضافةً إلى الرسائل الجامعية التي تناولتْ أعمالي.

❖من هو الكاتب السوري الذي تعجبك كتاباته؟

❖❖محمد الماغوط الذي قرأتُ له كثيراً وتوقفتُ عند كتابه "سأخون وطني".

د.مختار عيسى

نشأ في أسرة فقيرة، وكان متفوقاً في جميع المراحل الدراسية، وتخرّج من قسم اللغة العربيّة بتقدير ممتاز، ثمّ اتجه إلى العمل الصحفي، وعمل لمدة ١٥ عاماً في الكويت، وتقلد فيها مناصب عدة في المجلات والصحف، وله أكثر من ١٢ ديواناً باللغة العربية الفصحى، و٧ دواوين بالعامية، وعدد من النصوص المسرحية التي قُدِّم بعضُها على خشبة المسرح، وله عدة روايات، منها: "سوسنة المستنقع" وقد لقيت رواجاً كبيراً وكُتِبَ عنها أكثر من ٢٠ دراسة نقدية وتحوّلت إلى سيناريو ليتمّ تقديمه كعمل تلفزيوني من ٣٠ حلقة.

ومضة

هل الرواية فن الزمان أم المكان

البعث الأسبوعية - سلوى عباس

يحلو لبعض الدارسين أن يصنفوا الفنون بين زمانية ومكانية، فما لازم منها الزمن والتزم به سُمي فناً زمانياً، كالشعر والموسيقا، وما لازم منها المكان سمي فناً مكانياً كفنون العمارة والتشكيل والبصريات بعامة.

وحدها الرواية تفرض حضوراً زمانياً ومكانياً، فهي لاتكون إلا في فسحة واسعة من الزمن قد تمتد عقوداً من السنين، وهي لا تستوي طيعة لينة إلا في متسع مكاني يحتمل مجريات أحداثها العريضة وتفرعاتها الجانبية ويمدها بالتفاصيل الموحية والأركان والزوايا التي غالباً ماتكون غنية بالكثير من الأحداث والوقائع والشخوص. فالرواية فن الزمان لأنها تستطيع أن تسترجع شطراً كبيراً من حياة جماعية أو فئة أو ربما أمة من الأمم، وهي باختراقها حواجز الزمن بين حاضر يكاد ينفلت إلى ماض وبين ماض يوشك أن يتداخل مع المستقبل أو يطغى عليه، حين تفعل الرواية ذلك فإنها وحدها التي تستطيع أن تخرج من هذه اللعبة الخطرة سالمة معافاة، وقد حملت الكثير من العظات والعبر والمواقف التي يراها المرء تكاد تتجسد حقيقة راهنة أو وشيكة التحقق بما يؤثر سلباً أو إيجاباً في حياة القارئ الذي قد يكون فرداً أو أفراداً وربما صار جيلاً أو أجيالاً متتالية من القراء، وقد حصل ذلك على الأقل لبعض من من قرؤوا بعض فريد هذا الفن الأدبي الرفيع كقصة مدينتين أو الحرب والسلام أو ذهب مع الريح، ولعلنا واجدون في التاريخ المبكر الذي يكاد يكون مغفلاً أو منسياً إلا لعدد من المهتمين، شواهد أكثر دلالة وأكثر عمقاً، وذلك حين ترجع بنا الذاكرة إلى البدايات البكر، البدايات التي أرهصت لهذا الفن الملحمي، فن الرواية المعاصرة، كما في فريدة النثر الأدبي العربي «ألف ليلة وليلة» وقبلها تلك التحفة الإبداعية التي لاتزال تدهش دارسي الأدب في العالم، ونعني بها مايسمى الرواية المبكرة أو الأب الشرعي للرواية وهي ماكتبها الأديب السوري لوقيانوس السميسطائي تحت عنوان «قصة حقيقية».

والرواية فن المكان هذا لا يعني أن لا رواية حيث لا مكان، فثمة أدلة وشواهد على أن روايات كثيرة لم تشأ أن يكون لها مكان محدد أو أنها افترضت لنفسها مكاناً لاوجود حقيقياً له، مع ذلك تظل القاعدة هي الأهم، والاستثناء حالة عرضية لايقاس عليها، وإذا كان المكان ليس حقيقياً دائماً، فعلينا ألا ننسى أنه لايعدو في نهاية الأمر كونه عنصراً فنياً من عناصر العمل الروائي كالحدث والشخصية.الخ وهو بالتالي محكوم بالشروط الواجب مراعاتها في العمل الفني بمواصفاته التي لا راد لسلطانها.

في الندوة الأدبية التي بثتها إحدى الفضائيات العربية بعنوان: هل الرواية فن الزمان أم المكان خضع المشاركون في الندوة للشرط الفني للرواية وللرأي الموضوعي والرؤية العفوية الصادرة عفو الخاطر عن مبدعها مباشرة، وقد بدا واضحاً أن معدي الندوة لم يحددوا لها إطاراً ضيقاً، أو أن يلزموا المنتدين بمسار محدد، بل تركوا لهم المجال أن يساهموا بالمحور الذي يريدون، مما فتح أفاقاً عديدة للحوار والمناقشة وقد اختلفت الآراء وتباينت وهذا أمر إيجابي، فما الحضارة إلا اختلاف في الرأي، وهو الاختلاف الذي لايفسد للود قضية.

كذلك أتيح للمشاركين في الندوة أن يتناولوا موضوعات الزمان والمكان، التاريخ القريب أو الذاكرة المستعادة، والتاريخ البعيد أو الذاكرة الجمعية، ووجدنا أن الروايات يمكن أن تصنف في أنواع أو زمر، وتركوا لشاهد من هنا أن يتجاور مع شاهد من هناك، ويمكن لهذه الندوة وغيرها من الندوات أن تكون الحصاة التي ترمى في عمق البئر أو البحيرة لترتسم بعد ذلك عشرات الدوائر وتنشأ الحوارات والمساجلات حولها.

السوق المقبي «البازار» في اللاذقية..

مقصد تراثي وتجاري يحاكي الذاكرة الشعبية

البعث الأسبوعية- مروان حويجة

يمكن القول أن أغلب الأسواق الشعبية القديمة لمدينة اللاذقية قد غابت عن المشهد العمراني للمدينة ودخلت ذاكرتها من بابها التراثي الشعبي، و يتم استحضار معالمها وسماتها ومكوناتها للدلالة على عراقة هذا التراث وأصالته وغناه، ولعلّ السوق الوحيد الذي لايزال يقاوم الزمن بعقوده وسنوات الطويلة هو السوق المقبي أو ما يعرف بسوق البازار الذي يشكّل إلى الآن مقصداً هاماً للتسوّق.

عن هذا السوق وأهميته التقت "البعث" الباحث بسام جبلاوي رئيس لجنة التراث الوطني في جمعية العاديات في اللاذقية الذي أوضح أنّ حركة العمران والبناء الحديث اجتاحت الأسواق القديمة، حتى لم يبقَ منها إلا أجزاء متناثرة تكاد لا تذكر، إلا أن السوق المقبي "سوق البازار" ما تزال تحتفظ إلى حد كبير بطابعه العمراني والمهني والتجاري المميز، إضافة إلى رونقه الخاص وحميميته التي تعبر عن أواصر المحبة ووشائج المودة بين أهل اللاذقية وسكانها وزوّارها.

و أضاف جبلاوي: تعدّ سوق البازار من أهم أسواق المدينة العتيقة (اللاذقية) ومركز ثقلها التجاري بالنسبة للباعة والمستهلكين، وقسم كبير من هذا السوق مقبي بعقود حجرية، ويطلق اسم البازار على المربع المحصور بين شارع الغافقي -سوق الخضار- مقابل جامع الجديد، شرقاً، وشارع أحمد جودت كاظم غرباً وفيه بناء البلدية القديم -شعبة المنطقة للحزب حالياً، وشارع عدنان المالكي (سوق الذهب) شمالاً، وسوق النوفوتيه "التجار" شارع سيف الدولة جنوباً وفي أطراف سوق البازار تتوزع وتتشابك عدد من الأسواق، هي:

سوق القماش، سوق الفخارين، سوق العطارين، السوق الجديد خلف المسرح القومي -المركز الثقافي القديم، سوق الجمعة، سوق السمرجية والمبيضين، سوق الدلالين، سوق الجوخ، سوق الحبوب.

وبيّن جبلاوي أنّ بعض هذه الأسواق لم تعد قائمة، إلا أنّ السوق المقبي والذي عرف قديماً باسم (البازار القديم) وحده دون غيره ظل حاله مشابهاً لما مضى من عقود طويلة أو ردحاً من الزمن، ويعد السوق المقبي من أشهر أسواق البازار وأسواق محافظة اللاذقية، لأسباب عديدة، من أهمها:

حفاظه على شكله التراثي وطابعه العمراني الجميل، وموقعه الجغرافي وسط المدينة وحوله جميع أسواق اللاذقية الأخرى وفعالياتها المختلفة، وأيضاً الإرث التاريخي الذي ما زال مستمراً فيه (ما بين البشر والحجر) حيث الأحفاد ورثوا الأجداد عن طريق الآباء في الحرفة والمهنة والتجارة وفي المكان (الدكان) ذاته، وما يميّز السوق ازدحامه معظم ساعات اليوم، وتميّزه بأبوابه الخمسة إضافة إلى التشكيلة السلعية لحاجات الناس ومتطلباتهم اليومية والموسمية.

أمّا تسميته فتعود إلى شارعه المسقوف والحوانيت المتشابهة بمساحات شبه واحدة، المتوضعة على جانبيه، وفي عجالة سريعة حول (السوق المقبي) والذي يعرفه سكان اللاذقية بسوق الأبواب الخمسة، أوضح الباحث جبلاوي أن السوق يعدّ من أقدم أسواق المدينة، وهذا ما تبرزه ملامحه الأثرية والتاريخية الهامة من خلال جدرانه بحجارتها الضخمة العتيقة، وبناؤه المسقوف، مما جعله مركزاً للتسوق السياحي أو سياحة التسوق لأهل اللاذقية وزوارها الذين يجدون فيه فسحة ومتعة لا تضاهى، يقيهم حرَّ الشمس صيفاً، والأمطار شتاءً.

يحيط بالسوق ساحة البلدية القديمة وشارع هنانو مع شارع جودت كاظم غرباً، وساحة سينما أوغاريت جنوباً، وسوق الذهب أو الصاغة، كما يسمى، شمالاً، ومن الشرق شارع القوتلي.

للسوق خمسة مداخل -بوابات- ويؤلف بمساحته البالغة تقريباً ٣٠ ألف متر مربع، مجموعة من الشوارع الضيقة والأزقة الملتوية، وقناطره التي لم يبقَ منها الآن سوى ثلاث قناطر، إضافة إلى بعض الأقبية، والمدهش في مداخله المتعددة أن بعضها من أدراج حجرية وهي مدخلان من الجهة الشمالية للسوق، ومدخلان منبسطان من جهة الجنوب ومدخل يبدو كطلعة ترتفع بشكل بسيط من جهة الشرق.

أما أهم الفعاليات والمهن التي عرفها هذا السوق ومازال بعضها قائماً لتاريخه، الحياكة وخياطة العباءات، والفخار وصناعة الصابون وتجارته، وحرفة صناعة الطرابيش وكيّها، وهذه اندثرت منذ مطلع ثمانينات القرن العشرين، وباعة الصوف والقطن، وتجارة الحبوب والبقوليات والسمون والأقمشة، وأدوات المطبخ، والخردوات والأحذية، والحصر والموكييت، والمناشف والملاحف والوسائد، والألبسة الجاهزة والكلف والأزرار واكسسوارت متعددة، إضافة إلى مواد التجميل والزينة والعطورات. إلخ.

ومن المعروف أن أهالي اللاذقية يرتادونه منذ أن كانوا أطفالاً مع أهاليهم وما زال هؤلاء الأطفال الذين صاروا كباراً يرتادونه ويتسوقون منه حاجاتهم مع أبنائهم وأحفادهم .

وغني عن البيان أن السوق المقبي ذا الطابع الجميل يتمتع بكاريزما الأسواق كلها، فهو سوق مزدحم دوماً لاسيما أثناء افتتاح المدارس والأعياد، كل شيء فيه يحكي قصة من التاريخ اللاذقي، سوق مليء بالأسرار، وجميع أسراره مخزونة بين حجارته، محفوظة فيها، لا تبوح سر أحدٍ لأحد.

التعبير والرمز في فن الكاريكاتور

البعث الأسبوعية- رائد خليل

يبدو أن قضية الابتكار عند الفنان تثير إشكالية كبيرة في ولادتها، فالحالات التعبيرية للفنان المفتوحة على فضاءات من الترقب والتفكّر، هي اشتقاقات حدسية وتوءمة مع نوافذ المخيلة وفضائها. والحديث عن الابتكار في ميادين التلاقح المعرفي والفكري، يحتاج إلى الخروج عن النمطي والشكلي في مسيرة البحث عما هو مخفي في عالم المكونات التشكيلية ومقاماتها، وتلبية الرغبات الذاتية بعيداً عن السائد، أو لنقل عما يُقدَّم نعم، إنها رحلة البحث عن الفكرة، رحلة البحث عن الإنسان، ومن ينكر أنّ الإنسان هو بحدّ ذاته فكرة عظيمة؟ ومن منكم لم يسمع بـ"ديوجين" صاحب الفانوس الشهير.؟

تقول القصة الفلسفية: إنّ بعض الأشخاص قالوا باستغراب: هل رأيتم هذا الرجل الغريب؟ قالوها معاً!. بعضهم قالها بهمس، والآخر قالها بصوت عالٍ! ورجعوا بعد ذلك يسألون أنفسهم: ولماذا نحن متفقون على أنه غريب؟ فأجاب أحدهم: ربما لهيئته الغريبة!. وقال آخر: ربما لاندهاشه وحيرته بكل شيء من حوله! واقترب آخرون من الحس الإنساني قائلين: ربما لأن لديه من المعرفة والإدراك ما لم يجده في تفاصيل الحياة. واقترح بعضهم خوض التجربة الاستطلاعية قائلين: لماذا لا نذهب إليه بأنفسنا ونسأله عن حاله؟ واتفقوا على هذا الرأي ذهبوا واقتربوا منه، وبعد التحية سألوه: ما اسمك يا رجل؟ قال: ديوجين. وسأله أحدهم: ولمَ تحمل هذا السراج؟ فأجاب: لأستعين به في بحثي عن نور الإنسان!. بعد ذلك نظر الجميع إلى بعضهم بحيرة أشد من ذي قبل، وبصوت واحد: فعلاً إنه غريب!. سأله آخر: ولكن يا ديوجين هل تطول رحلتك في البحث عن الإنسان الذي تنشد؟. أجابه: ربما تطول وربما تقصر، ولكن إذا وجدته فسوف أعلنه لكم. تفرّقوا من حوله وفضّلوا الابتعاد حتى لا يتحطَّم جمودهم وعاداتهم وسلوك حياتهم، ومن جهة ثانية لعدم قدرتهم على مسايرة تفكير هذا الإنسان الحكيم، واستمر ديوجين في رحلته وبحثه.

الصرخة و التعبير الموحي

"كنت أسير مع صديقين لي على طول الطريق، الشمس تغيب، فجاءة تحوّلت السماء إلىشرايين من الدم القاني، كانت عروق ودماء من النار تطفو على سطح الماء الأزرقالقاتم فوق المدينة، تابع صديقاي السير، بينما توقفت أنا مرتعشاً قلقاً، كأن صرخة مدوّية تسري عبر الطبيعة من حولي".

طبعاً هذه هي قصيدة مشهدية الحب والحياة والموت، قصيدة الصرخة محمّلة بحقائق جمالية ومأساوية عبّر عنها "إدوارد مونش" أصدق تعبير.

كثيرة هي الرموز الدالة والأفكار المطروحة في الفن عموماً، وفي فن الكاريكاتور خصوصاً، وكثيرة هي الحالات التعبيرية التي تترك المجال لبوح متناسل من عمق بنية المفردات الشكلية المتجانسة مع ذاكرة الفنان التي تتفجر نبوءة توحي بمضمون حقائق الواقع. ويبدو أنّ الحالات التعبيرية تشكّل سيادة قول منطقي قصدي وتخييلي بإيقاعات تخييرية لها دلالاتها الحسيّة في طرح الممكن فتتجاوز حدود الإطار الشكلي وتعرض شريطاً مصوراً تعكس فيه واقعاً موغلاً في الزمن السرمدي بحيث يتكشّف الحاضر ويُستشرَفُ المستقبل.

إذن، هو التعبير الموحي، فالبوح لم يتغيّر، ولكن المتغيرات المادية جعلت هذا المفهوم مسكوناً بقدرة الفنان على التوصيل المتآلف مع متن عمله. فمن جدران المعابد إلى أعمدة الصحف، ثمة مفردات مشدودة لوقائع تغيرت شكلاً بحكم التطور التقني وزركشاته اللونية التي تملي إبهارها. ومنذ خمسة ملايين سنة قبل الميلاد صعد طائر إلى أعلى الشجرة بوساطة السلم على الرغم من وجود الجناحين وكان خياره أن يهبط تحت وقع خفقان جناحيه؟!. والأمثلة كثيرة في هذا السياق التعبيري الذي ينقل المتلقي إلى لحظات الحلم وتجلياته المنطقية.

ويحق لنا في هذا السياق أن نطرح التساؤل التالي: هل التعبير عزف منفرد لنظرة أحادية غارقة في تأويلات فردية ؛ أم هو سير على حافات رصيف المفاهيم الفنية المتعارف عليها. وقد يختلف كثيرون في توصيف الحالات المحتملة من مشاهد ورؤى، فمنهم من يرى في التعبير عملية خلق بثياب جديدة لإثارة التصورات، ولكن "براك" يعارض هذا المفهوم بقوله:" إنّ الرسام لايحاول أن يعيد خلق وضع ما،وإنما يحاول أن يبني حقيقة متخيلة".

إذن، بين حوارية الخلق وبناء الحقيقة المتخيلة محاكاة جدلية لرؤى وأحاسيس تأخذ مداها المجدي في طرق بوابات التأمل والفهم والتعرف استناداً إلى حدس قد يكون تأسس معرفياً.

إن كمّاً من رموز ومحددات إشارية مهمة تزخر فيه اللوحة الكاريكاتورية في حوارية مفتوحة على جهات التعبير الكاريكاتوري، وقد تشكّل تلك الرموز المتداعية عملية جمعية تتجاوز حدود اللوحة الشكلية وإطارها، وقد تأخذ منحىً خطابيّاً واقعيّاً أو ميتافيزيقيّاً.

إنّ قدرة المتابع أو القارئ على الكشف والتحليل وحتى التأويل، ما هي إلا مساءلة مخفية ومواجهة صريحة مع نقيضين إشكاليين في فن الكاريكاتور، هما: المخفي والمرئي. وتُتَّهمُ الأعمال التي تندرج في سياق التعبير المفرط أو الكاريكاتور الفلسفي بالغموض الموسوم بسرد ذاتي مفرط يحدُّ من وتيرة التلقي والاندماج مع سرديات النص التشكيلي المفتوح على تأويلات متوالدة. وأما المرئي وملامحه، فيبدو للوهلة الأولى كأنه مكونات ورسائل بصرية تدور في فلك الانطباع الأولي الذي يختزل مسافات طويلة من البحث واستيعاب المحرّض العقلي الذي يفرض جرَّ الفن ليتماهى مع أحداث وشخصيات الواقع المعيش. ويشكّل الاستدلال والبحث في مضامين العمل الفني حالة من التحليل المنطقي إذيتم تركيبه ليخدم متطلّباً ما.

ويبدو أنّ العائد المعرفي يحتاج إلى مقدمات يقينية، ومن دونها ينفتح اتجاه على طريق الغرق التأويلي، والالتفاف في متاهة دائرة الاستنتاجغير المنطقي، وهذا يعني الفنان أكثر من غيره، وبمعنى آخر يتساءل بعضهم عن رموز العمل الكاريكاتوري وتوجهاته المفهومية، فيلجأ الفنان مضطرّاً إلى طرح أحجية قد يكون فكّ رموزها صعباً عليه وليس مستحيلاً، فيلجأ في كثير من الأحايين إلى شخصنة مصطلحات جديدة دون مراعاة تصور الآخرين.

وهنا لابدّ من القول إنّ استيعاب المضامين يمر بمراحل، أولها: معرفة المصطلحات التي غالباً ما تُستورد من ثقافات متعددة بعيدة عن مناخنا الثقافي وصولاً إلى حالة التلاقح والتمازج في حقل المعرفة الواسع، حيث يتأكد ارتقاء الفن الشمولي والكوني. ولاحقاً، تُشكّل الرموز والاشتقاقات في فن الكاريكاتور معيناً وإقراراً بمرونة هذا الفن وسلاسته وقابليته ليكون فناً حضارياً عالمياً. ولكن، قد يسأل بعضهم باستمرارٍ عن فكرة العمل الكاريكاتوري ورسالته الإيحائية في محاولة استسهالية خوفاً من تقييمهم الخاطئ لقول مفردات العمل الفني؟

هنا، لابد من أن نؤكد أهمية البحث المعرفي الثقافي الدائم الذي يوفر مناخاً خصباً في استذكار العناصر الحياتية والبحث عن حقائق بنية العمل الفني وألغازه الكامنة في تفاصيله. وهذا استنتاج جمالي يقوم على المقاربة مع الأفكار المختلفة، واستحضارمعانيها.



خمسة أسباب تجعل النساء الحسناوات وحيدات.. وخمسة أسباب تجعل الكثير من النساء الجميلات والذكيات عازبات



"البعث الأسبوعية" - لينا عدره

الجمال الداخلي مهم، لكن الانطباع الأول يبقى هو المظهر الجسدي وعندما يصادف الناس فتاة جميلة، فإنهم يعتقدون أن حياتها سهلة حقا، ومن المؤكد أنها ستلفت انتباه عدد كبير من المعجبين ومع ذلك، فإن الحياة الخاصة لبعض النساء الجميلات ليست بهذه البساطة التي يمكن أن نتخيلها، فما هي الآثار الجانبية التي يسببها الجمال.

لديهن متلازمة الأميرة

تعرف النساء الجميلات أن بإمكانهن التلاعب بالآخرين، وأن من الأسهل عليهن الحصول على خصم، وهن يتمكنّ دائما من الحصول على خدمات ممتازة، ومن النادر جدا أن يتم إبلاغهن بالرفض. ولكن عندما تكون ثقتهن في ذروتها، فإنهن يشعرن بأنهن فوق الآخرين وفريدات، ويصبحن واثقات جدا من أنفسهن ويعتبرن أنهن يستحققن الأفضل، وهو ما يمكن أن يتحول بسهولة إلى ما يسمى "متلازمة الأميرة".

بدأت هؤلاء النساء في التمتع بالامتياز كأمر مسلم به. لقد كن مقتنعات بأنهن مدينات بكل شيء لجمالهن، لذا فقد خذلن الناس مرارا وتكرارا: عدم احترام التزاماتهن، الوصول متأخرات بانتظام، عدم الذهاب إلى الاجتماعات والتحدث بازدراء عن الآخرين. ومع مثل هذا السلوك، لا يرغب الآخرون في التواصل معهن.

معاناة من العصاب

اعتادت الفتيات الجميلات على الاعتناء بأنفسهن، لكن البعض يبالغ في ذلك ويبدأ في البحث عن العيوب. كل بثرة أو تجعد هي ذريعة، وتصبح الزيارات إلى جراح أو أخصائي التجميل أكثر فأكثر تكرارا. وللحفاظ على لياقتهن البدنية الجذابة، فإنهن ينفقن حوالي ثلث رواتبهن. وقلة من الرجال يستمتعون بصحبة امرأة مهووسة بالإعجاب بالأشخاص من حولها.

إدمان على المجاملات

يعاني بعض الأشخاص من إدمان المجاملات، ويحتاجون باستمرار إلى الثناء. فيما يلي ثلاث علامات تخبرك بما إذا كانت إحدى هؤلاء النساء أمامك:

من حولها، هناك العديد من الأفراد الذين يتملقونها باستمرار. وإذا سئم الناس من الثناء، فإن المدمنات قادرات على قبول عدد لا نهائي من المديح دون أن يكون لديهن ما يكفي.

وهي لا تفوت الفرصة لإخبار الآخرين عن الإطراءات التي قد تلقتها. على سبيل المثال: "ذات يوم، أخبرني صديقي أن شعري جميل وأنني يجب أن أشارك في إعلان تجاري للشامبو".

ولكن، هناك أيضا رد فعل آخر، عندما يكون ردها على مجاملة بدلا من عبارة "شكرا لك" بسيطة، "غير ممكن"، "أنت تتملقني" أو عبارات أخرى غير لطيفة.

الهدف من مثل هذا السلوك هو الحصول على المزيد من الإطراء. لكن سرعان ما يسأم الرجال من إغراء الفتاة باستمرار من خلال بنيتها الجسدية.

هن بعيدات

في كثير من الأحيان، تشعر الفتيات الجميلات بالوصم، خاصة في صحبة نساء أخريات. يُنظر إلى الجمال على أنه تهديد: إذا لم تكن النساء من حولها متزوجات، فسوف يخشين بعض القدرة التنافسية؛ إذا كن في علاقة، فسيخشون أنها ستسرق صديقها أو زوجها. ويمكن أن يسبب وجود فتاة جميلة بعض التوتر، لذلك وخاصة لهذا السبب تحاول النساء بكل طريقة تجنب صحبتها وتقديمها لممثلي الجنس الآخر.

يجذبن الرجال الخطأ

للفتاة الجميلة دائما معجبون، لكنها غالبا ما تجذب الأشخاص الخطأ. إذ يحتاج الرجال الخجولون إلى الكثير من الشجاعة للاقتراب من امرأة جميلة، لكن الآخرين لا يخافون من الانغماس:

- الرجال النرجسيون الذين لا يفكرون إلا في مصلحتهم الخاصة والذين يريدون فقط كأسا جميلا آخر.

- الرجال الذين يأخذون نسائهم كأمر مسلم به ويثقون بقدرتهم على شرائها، بينما يتجاهلون الأشياء المهمة الأخرى: الاهتمام والاحترام والحب.

- الرجال الذين يحتاجون إلى امرأة جميلة كـ "ملحق" لإظهار مكانتهم.

- الرجال الذين يريدون إشعال الغيرة لدى الآخرين. بمجرد أن تبدأ المرأة في تلقي مظهر أقل حماسة، سوف يغيرها إلى أخرى.

في النهاية تسأم الفتاة الجميلة من هؤلاء الرجال، لذلك تبدأ في تجنب جميع ممثلي الجنس الذكوري.

الجميلات العازبات

لا بد أن كلاً منا يعرف امرأة ما رائعة، وهناك عدد كبير من الصفات الراقية التي تتمتع بها. إنها جميلة وذكية ومليئة بالفكاهة وسخية، كما أنها تبتسم. ولكن لا تزال عزباء؟ وتمر السنوات وتتراكم الخطط ولكن الوضع لا يتغير. ولكن ما هو "خطأ" الفتيات الجميلات؟ وكيف يمكن تفسير عزوبتهن الأبدية؟

لديهن معايير عالية

غالبا ما تكون هؤلاء النساء مستقلات جدا ولا يتخلين إلا عن القليل من وقتهن إلا بشرط واحد، وهو أن يفي المرشح المحتمل بقائمة طويلة من المعايير. إنهن يرفضن التخلي عن أدنى ذرة من الاستقلال إذا لم يكن مقتنعات بنسبة ٣٠٠٪ بأنهن وجدن الشخص المطلوب.

لسن أبدا الخيار الثاني

"لا تعطي الأولوية أبدا لشخص يراك كخيار"، ذلك هو الشعار العاطفي الذي تتبعه هؤلاء النساء للحرف لا، لن تراهن أبدا يتوسلن من أجل الحب من الآخرين. إذا شعرن أنهن لسن الخيار الأول، فسوف يغادرن.

لا ينتظرن سحر الأمير

هؤلاء النساء الذكيات لا ينتظرن أن يكن في علاقة لتحقيق أهدافهن. إلى جانب ذلك، أن تكون في علاقة ليس هدفا بالنسبة لهن، فذلك سيحدث عندما يحدث. إنهن يعملن على أهدافهن ويركزن بشكل كامل على حياتهن المهنية. هؤلاء النساء سعيدات بحياتهن كما هي. لديهن دائرة ممتدة من الأصدقاء وعائلة ووظيفة يزدهرن فيها. الرجل هو "زائد"، "مكافأة"، وليس مطلبا.

لا يؤمنّ بالحكايات الخيالية بعد الآن

المرأة الذكية والمستقلة والجميلة تعرف جيدا أن القصص الخيالية لا وجود لها. هي لا تنتظر الأمير على حصانه الأبيض. بالإضافة إلى ذلك، هي لا تخشى أن تعيش حياتها الخاصة أو تربية أطفالها بمفردها.

إنهن مخيفات

نعم، يمكن تخويف الرجال من قبل هؤلاء النساء المستقلات اللائي لا يحتجن إلى رجل لبناء حياة لأنفسهن. ويجد المرشحون المحتملون أحيانا صعوبة في العثور على مكان في حياتهم المزدحمة بالفعل.

هذا جيد، هل أنت مطمئنة؟ تذكري أيتها السيدة، إذا كنت لا تزالين عزباء، فذلك لأنك مثالية جدا لدرجة أنه حتى العزاب لن يتركوك (وللآخريات المتزوجات السعيدات في بيوتهن، من فضلكن، فلتصدقن هذه السطور القليلة بينما تعبرن عن اشمئزازكن من القصة الشهيرة لذلك الأمير الساحر).

سبعة أخطاء رياضية عليك تجنبها إذا كنت تريد أن تحرز تقدما

"البعث الأسبوعية" - محررة قضايا المجتمع

هناك الكثير من الأخطاء التي يمكن أن ترتكبها قبل وأثناء وبعد التدريب! على سبيل المثال، ينسى بعض الأشخاص الإحماء قبل التمرين، ما قد يؤدي إلى حدوث إصابات. وبالمثل، من المهم معرفة الأحذية التي يجب ارتداؤها اعتمادا على التمارين التي تقوم بها. باختصار، الصالة الرياضية هي مكان يجب دراسته أولا قبل اتخاذ قرار الانضمام.

وهنا فإن عليك أن تعرف بعض الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الكثير من الأشخاص في صالة الألعاب الرياضية والتي تمنعهم من الحصول على الفوائد التي يسعون إليها.

- تطبيق ضغط القدم الخاطئ للقرفصاء

عندما تأخذ وضعية القرفصاء، هناك ثلاث نقاط على قدمك تمارس عليها أكبر قدر من الضغط. وهي النقطة التي تسبق إصبع قدمك الكبير مباشرة، والنقطة الموجودة قبل إصبع قدمك الصغير مباشرة، والنقطة التي تسبق كعبك. فإذا كنت تواجه مشكلة في معرفة ما إذا كنت تمارس القدر المناسب من الضغط على هذه النقاط، يمكنك ببساطة خلع حذائك. وسوف يسهل ذلك عليك الشعور بالضغط.

- لبس الحذاء الخطأ

أفضل الأحذية التي يمكنك ارتداؤها لرفع الأثقال هي، بالطبع، أحذية رفع الأثقال، مثل تلك التي يرتديها الرياضيون المحترفون. ومع ذلك، فإن الحذاء ذا النعل المسطح سيفي بالغرض إذا لم يكن لديك واحد، أو لا يمكنك إنفاق المال الإضافي على واحد. علاوة على ذلك، أصبح رفع الأثقال حافي القدمين شائعا جدا مؤخرا، حيث ادعى المتابعون أنه يعزز الاستقرار والتوازن.

من ناحية أخرى، لا تريد أن تحتفظ بأحذية الجري الخاصة بك عند رفع الأثقال. إنها رائعة للمشي والجري، لكن الجل أو النعل الهوائي لن يساعدك في الحفاظ على التوازن.

- وجود قبضة سيئة على مقاعد البدلاء

هناك ست طرق مختلفة لأداء قبضة "الدمبل"، لكن إحداها خاطئة وخطيرة تماما، عندما تضع إبهامك أسفل الشريط على نفس جانب أصابعك. فهذا يجعل من السهل عليها الانزلاق والسقوط على وجهك أو صدرك ويؤذيك. وعلى الرغم من أن هذه التقنية لها مزايا معينة، فمن المستحسن عدم استخدامها.

ومع ذلك، يجب أن لا تتردد في الحصول على قبضة جيدة على الحديد وتقرر ما إذا كنت تريدها قريبة أم متوسطة أم واسعة. يعتمد ذلك على أي جزء من ذراعيك تريد التركيز عليه أكثر. المقبضان الآخران اللذان يمكنك تجربتهما هما القبضة العكسية والقبضة المحايدة، والتي تُستخدم بشكل شائع على الشريط السويسري.

- القيام بعمليات السحب بطريقة خاطئة

الخطأ الكبير الذي يمكن أن ترتكبه أثناء هذا التمرين هو ترك كتفيك تتدحرج للأمام وذقنك تتدحرج فوق المقبض. أنت تخاطر بإصابة نفسك في دوارات الكتف، لأن هذه المنطقة مفرطة في التمدد. بدلا من ذلك، يمكنك إخراج صدرك ومحاولة الوصول إلى المقبض به، وسيسمح لك ذلك بإبقاء كتفيك للخلف وإعطاء ظهرك منحنىا لطيفا، بينما تظل ذقنك مستوية مع المقبض.

- اتخاذ وضعية غير صحيحة أثناء عمل اللوح الخشبي

اللوح الخشبي هو ممارسة الحب أو الكراهية، لكن معظم برامج التمارين تتضمنه. أحد الأخطاء التي يمكن أن يرتكبها المرء هو إبقاء الأرداف مرفوعة والبطن منخفضا جدا. عادة ما يكون هذا مصحوبا برفع الشخص رأسه والنظر لأعلى بدلا من النظر إلى أسفل.

لذلك من المهم أن تبقي رأسك منخفضا وتحافظ على وضع مستقيم. لا تقوِّس ظهرك أيضا، لأن ذلك سيتسبب بضغط شديد على عمودك الفقري. ببساطة دس مؤخرتك قليلا واضغط على عضلات المؤخرة.

- أنت لا تحصل على أقصى استفادة من الزيادات الجانبية

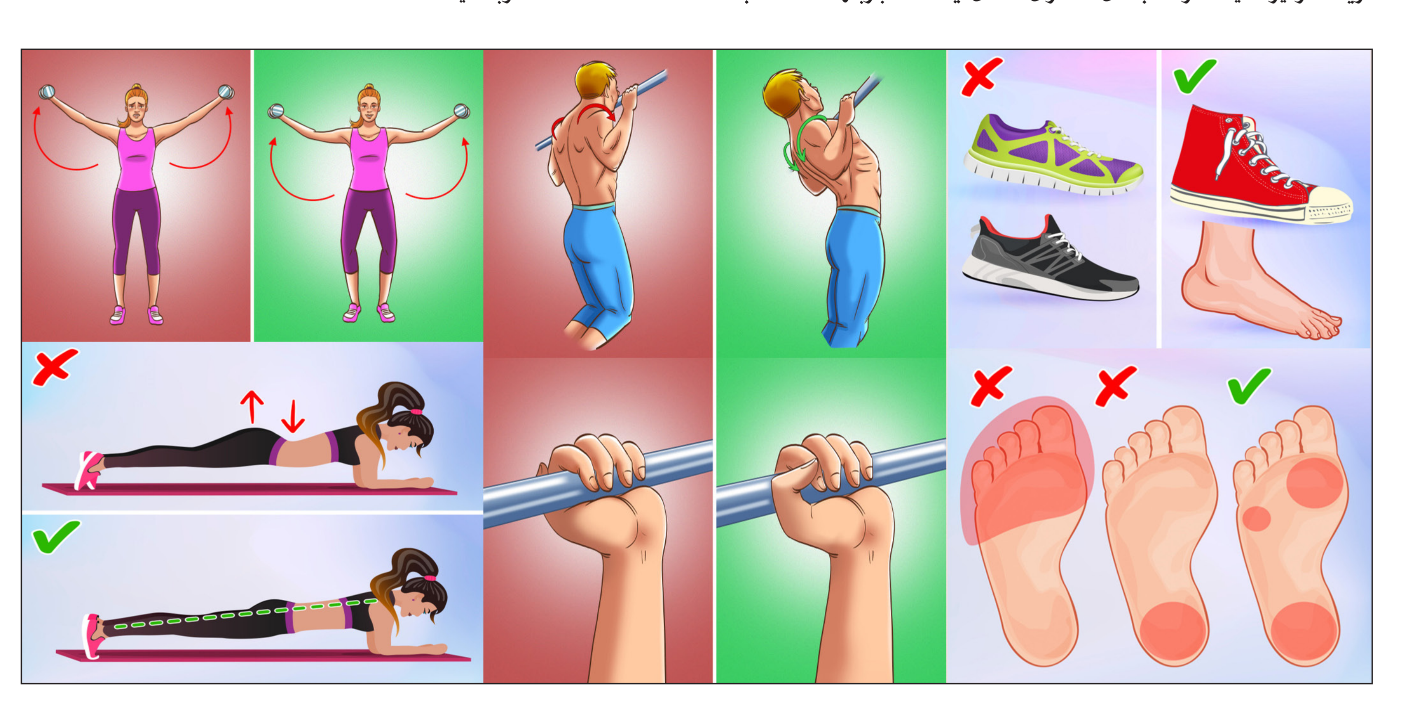
إذا كنت تعتقد أن جسمك وذراعيك يجب أن يكونا مستقيمين تماما، فأنت مخطئ. يجب أن ينحني مرفقيك بين ٢٠ و ٣٠ درجة، ويجب أن ترفع الأوزان التي لا تزيد عن كتفيك. يجب أن تكون ركبتاك أيضا مرنتين وجذعك مائلا قليلا. يجب أن تتجنب رفع الأثقال فوق كتفيك وقريبة من رأسك، لأن ذلك سيضر أكثر مما ينفع.

نصيحة أخرى مفيدة هي أن تأخذ استراحة قصيرة عندما تصل إلى أعلى نقطة في الحركة. ستساعدك هذه التفاصيل الصغيرة على تحويل التركيز من العضلات شبه المنحرفة في أعلى ظهرك إلى كتفيك.

- أنت تقوم بتمارين الضغط بالطريقة الخاطئة

هذا التمرين شائع جدا ويعلمه الجميع تقريبا، سواء كانوا يتدربون أم لا. ومع ذلك، هناك طرق لتخريبها، وحتى إيذاء نفسك. الخطأ الأكثر شيوعا هو إبقاء ذراعيك بعيدا جدا عن باقي أجزاء جسمك، ما قد يضغط على عضلاتك ومفاصلك. أفضل موقف ليكون مرفقاك بزاوية ٤٥ درجة بالنسبة لجذعك.

هل أنت مذنب بأي من الأخطاء المذكورة أعلاه؟ هل سبق لك أن تعرضت لإصابة لأنك استخدمت أسلوبا سيئا؟



أزرار المصاعد والأوراق النقدية تحوي مئات الجراثيم.. وبعض الهواتف المحمولة قد يكون أقذر من الحاويات..



يقول الدكتور آرون جلات، المتحدث باسم الجمعية الأمريكية للأمراض المعدية: "في الحقيقة هناك عدد قليل جداً من الأسطح النظيفة، لن تقوم أبداً بفحص شيء ما إلا وستجد بعض البكتيريا والجراثيم فيه".

وبينما تعتقد أن الحاويات أو مقعد المرحاض ربما يكون أقذر شيء يمكن أن تتعامل معه كل يوم، فأنت محق لدرجة ما، لكن في الواقع تُعد الحاويات ومقاعد المراحيض أقل تلوثاً بالبكتيريا والجراثيم، مقارنة بأشياء أخرى تستخدمها بشكل يومي، ويرجع ذلك أساساً إلى أن المراحيض يتم تنظيفها وتطهيرها في كثير من الأحيان أكثر من الأشياء الأخرى التي نستخدمها.

إذن، ما هي أكثر الأشياء المليئة بالبكتيريا والجراثيم، والتي نتعامل معها يومياً؟

البكتيريا والجراثيم على الهواتف الذكية أكثر من مقعد المرحاض

بحسب دراسة من جامعة أريزونا، فإن الهواتف المحمولة أقذر ١٠ مرات من مقاعد المراحيض.

وأظهرت دراسة أخرى أن ما يصل إلى واحد من كل ٦ هواتف محمولة فيها آثار غائط، ويمكن أن تحتوي على جراثيم الإشريكية القولونية، التي يمكن أن تسبب الإسهال وتشنجات المعدة، والتي يمكنها العيش لساعات على سطح دافئ مثل هاتفك.

ولضمان عدم انتشار تلك البكتيريا والجراثيم على هاتفك، احرص على غسل يديك جيداً بالصابون بعد أن تذهب للمرحاض، ويمكن للأقمشة المصنوعة من الألياف الدقيقة أن تنظف الهاتف بشكل أفضل، وهناك بعض المطهرات بالأشعة فوق البنفسجية المتاحة للمساعدة في تنظيف هواتفك.

ولا يُنصح عموماً باستخدام مناديل التعقيم الرطبة للأجهزة الإلكترونية حتى لا تتلف هاتفك.

العملات الورقية والمعدنية.. آثار كوكايين وبكتيريا

في الواقع، الأموال قذرة للغاية لدرجة أن بعض العلماء يقترحون أن الانتقال بالكامل إلى المعاملات النقدية الإلكترونية، سيكون بمثابة دفعة كبيرة للصحة العامة بشكل عام.

وعلى سبيل المثال، في دراسة نُشرت عام ٢٠١٧، قام الباحثون بسحب أوراق نقدية بقيمة دولار واحد من بنك في مدينة نيويورك، لمعرفة ما كان "يعيش" على العملة الورقية.

احتوت تلك العملات مئات الأنواع من البكتريا والجراثيم، سواء كانت تلك التي تسبب حب الشباب، أو حتى البكتيريا المهبلية، وميكروبات من الفم، والحمض النووي للحيوانات الأليفة.

وأظهرت أبحاث أخرى أن بعض الأوراق النقدية والعملات المعدنية، تحتوي على الإشريكية القولونية والسالمونيلا والمكورات العنقودية الذهبية، والتي يمكن أن تؤدي إلى أمراض خطيرة.

وفي دراسة أُجريت على أوراق نقدية من فئة الدولار الواحد، تم جمعها من مدن مختلفة في الولايات المتحدة، تبين أن ما يقرب من ٨٠٪ من تلك العملات كان عليها آثار كوكايين.

أزرار الطابق الأول في المصعد أقذر من غيرها

ما دامت الأشياء قد لمسها شخص آخر، فعليك الافتراض بأنها تحتوي على البكتيريا والجراثيم، وأزرار المصاعد ليست استثناء، فقد وجدت دراسة عام ٢٠١٤ أن أزرار المصاعد في المستشفيات كانت أقذر من المراحيض في المستشفى نفسها.

وبحسب تشارلز جيربا، أستاذ علم الأحياء الدقيقة بجامعة أريزونا، فإن أزرار المصعد في الطابق الأول كانت أقذرها. قال جيربا: "الجميع بحاجة للذهاب إلى الطابق الأول، والأسوأ من ذلك، أن هذه الجراثيم تنتقل إلى الأصابع واليدين، التي تتلامس مع الوجه والفم في أغلب الأحيان".

وبينما قد يكون تجنب الضغط على الأزرار شبه مستحيل، فإن لدى الدكتور جيربا بعض التوصيات، مثل: "عقِّم يديك بعد الضغط عليها، أو انتظر حتى يقوم شخص آخر بضَغطها نيابة عنك".

أي شيء في غرفة استراحة المكتب وخاصة أكواب القهوة

أبواب الميكروويف والثلاجة والصنبور كلها مغطاة بالبكتيريا والجراثيم، وحتى أكواب القهوة الخاصة بك. ووفقاً لدراسة نُشرت في مجلة "الألبان والغذاء والصحة البيئية"، فإن ٩٠٪ من أكواب القهوة المكتبية كانت مغطاة بالجراثيم، و٢٠٪ من تلك الأكواب تحتوي بالفعل على آثار غائط.

ويزداد الأمر سوءاً، وعلى ما يبدو فإن فرصتك في الإصابة بالإشريكية القولونية تزداد بالفعل إذا تم تنظيف الكوب الخاص بك بقطعة قماش، أو غسله باستخدام إسفنجة غسيل الصحون.

في الدراسة، كانت البكتيريا القولونية موجودة على ٢٠٪ من الأكواب قبل تنظيفها بالاسفنجة، وكانت موجودة ١٠٠٪ بعد تنظيفها بالاسفنجة. ويقترح الباحثون إذا كنت تستخدم كوباً قابلاً لإعادة الاستخدام، خذه إلى المنزل كل ليلة وضعه في غسالة الصحون، أو يمكن للمكاتب أيضاً مكافحة المشكلة بوضع غسالة صحون لتنظيف الأكواب.

معدات صالة الألعاب الرياضية، ميكروبات وجراثيم وأمراض جلدية

البيئات الحارة التي يكثر فيها التعرق، مثل الصالات الرياضية، هي أماكن مثالية للبكتيريا والفطريات والجراثيم لتزدهر وتنتشر. ووجدت دراسة عام ٢٠٢١ أن أوزان الصالات الرياضية تحتوي على ميكروبات وجراثيم وحتى فطريات أكثر ٣٦٢ مرة من مقعد المرحاض.

كما يمكن أن تنقل الأجهزة الرياضية أمراض جلدية عديدة مثل "التهاب الجريبات" و"سعفة القدم الفطرية" و"عدوى المكورات العنقودية".

في النهاية، عليك أن تعلم أن الجراثيم والبكتيريا لا مفر منها وموجودة في كل مكان، ولحماية نفسك عليك غسل يديك بانتظام وتعقيم الأسطح بشكل صحيح.

وبحسب الدكتور فيليب تيرنو، مدير علم الأحياء الدقيقة وعلم المناعة في جامعة نيويورك، أنه "بينما نتواصل باستمرار مع الجراثيم، فإن أقلية صغيرة فقط هي التي ستسبب أي ضرر".

وقال "من بين ٦٠ ألف نوع من الجراثيم التي يتعامل معها الناس بشكل يومي، نحو ١ إلى ٢٪ فقط يحتمل أن تكون خطرة".

كلمات متقاطعة

أفقي:

١. حيوان من آكلي النمل تحول لتعويذة وشعار كأس العالم في البرازيل عام (٢٠١٤م) . للتعريف
٢. ممثلة سورية
٣. يلي البرق . قرع الجرس . عاقر لا ينجب
٤. حاكم أو سلطان . أساس /م/
٥. من الألوان . قلب أو عقل قام بهجوم
٦. ممثل مصري راحل لقب بـ(وحش الشاشة)
٧. ملكة النحل . أحرف متشابهة
٨. نعتمد على الله عز وجل ونفوضه أمرنا . نمام
٩.والدة . أوقع فلان في مأزق . ضمير متصل
١٠ . عبودية . اقتراب . من الزهور
١١. لؤلؤ . مدينة يمنية

عمودي:

١. نوع من الأسماك يسمى أيضاً (الجمبري) يوجد قلبه في رأسه . هز أو حرك بشدة
٢. أول الشيء وأفضله . محارب /م/
٣. عنصر كيميائى نشيط إشعاعياً بعد اليورانيوم تم تسميته على شرف العالم (ديميتري مندليف)
٤. متشابهان . امتلأ بطنه وسمن /م/ . وعاء الخمر
٥. هزم وكسر جيش العدو . معركة استشهد فيها البطل يوسف العظمة
٦. من الأنبياء . علامة موسيقية . نفس
٧. للنفي . نوع من الأسماك . حرف جازم
١٠. (آية) مبعثرة . ممثلة مصرية
١١. مصائب ونكبات . رفضت ولم تقبل الشيء

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■									1
■											2
				■			■				3
	■		■			■					4
		■			■		■				5
■									■		6
			■								7
■					■						8
		■	■				■			■	9
	■			■				■			10
						■					11

الحل السابق

أفقي:

١. الأوديسا . بل
٢. ليس . آلي . كرم
٣. ابن خلدون
٤. رقم . (ت ص) . نبغت
٥. (ي ي ي ي ي ي) . أسر
٦. جنور /م/ . ال . نال
٧. ندامة . دقيقة
٨. وي . الأماكن
٩. يدونا
١٠. لعاب . برنس
١١. سردينيا . مل

عمودي:

١. الفريد نوبل
٢. لي قيودي . عسّ
٣. أسامينا . نار
٤. يجمّا . بد
٥. دانتي . تلة
٦. يلخص – بن
٧- سيل . الدميري
٨. دنّس . قادنا
٩. كوبرنيكوس
١٠. برنغ . أقنن
١١. لم . تحلت . أفل

الكلمة المفقودة

على أقدامنا سقط المحال
وأورقت الرجولة والرجال
دم الشهداء ينبت في ربانا
قناديلاً يضيء بها النضال

تموت لتزهر الأجيال فينا
ويخصب في مرابعنا الجمال
ربطنا الخندقين . .

ل	ا	ح	م	ل	ا	س	ا	ن	ط	ب	ر
م	ي	ي	ل	ا	ن	ا	ب	ر	ب	و	ا
و	ض	ا	ن	ت	و	م	ت	ا	هـ	ا	ل
ا	ي	ل	ب	ص	خ	ي	و	ا	ا	ل	ا
و	ء	ج	ل	ل	ا	ض	ن	ل	ا	ر	ج
ر	ل	م	ا	ن	ع	ب	ا	ر	م	ج	ي
ق	ت	ا	ط	ق	س	ا	ن	ي	ف	ا	ا
ت	ز	ل	ء	ا	د	هـ	ش	ل	ا	ل	ل
ي	هـ	ي	ن	ي	ق	د	ن	خ	ل	ا	ع
ن	ر	ي	ف	ة	ل	و	ج	ر	ل	ا	ع
ب	م	د	ا	ل	ي	د	ا	ن	ق	س	ل
ت	ي	ف	ى	ا	ن	م	ا	د	ق	ا	ى

المفقودة مؤلفة من اثني عشر حرفاً:
اسم الشاعر قائل هذه الأبيات

الحل السابق: الخنساء

الأبــراج

الحمل: باستطاعتك إحداث تغييرات ملموسة في حياتك العائلية والشخصية فالأجواء مشجعة مهنيا لا تدخل في مغامرات غير مدروسة.

الثور: سوف تحمل لك الأيام القادمة حظاً وتفوقاً ونجاحاً في ميدان الدراسة والعمل وبانتظارك ترقية هامة ستغير مجرى حياتك.

الجـوزاء: بعد معاناة الأسبوع الماضي تتخلص من الظروف الصعبة وتشهد أوضاعك الازدهار والاستقرار. عاطفياً: تطالعك الأفلاك بالسعادة والنجاح.

السرطان: تساعدك المصادقة على معالجة مسألة مالية أو قانونية عاطفياً: عبر عن عواطفك دون تردد فالطرف الآخر بانتظارك.

الأسد: يحمل لك الأسبوع القادم انشغالات عائلية أو مهنية وقد تكون أوضاعك متقلبة عاطفياً: المؤشرات مشجعة وقريباً ستتلقى مايفرحك.

العذراء: يبتسم لك الحظ والحب وتكون على موعد مع انفراجات هامة تدفعك إلى العمل على مشاريع طالما حلمت بها. احرص على أسرارك.

الميزان: تبدو متحمساً لصفقة أو مشروع مالي أو تجاري ولكن هناك بعض التفاصيل الهامة غير واضحة فلا تتسرع. ارتياح على الصعيد العاطفي.

العقرب: تفرح لتطورات اللحظة الأخيرة وتتنفس الصعداء بعد أن انتهيت من معالجة مسألة هامة. عاطفياً: أعط الحبيب الفرصة لتبرير موقفه.

القوس: حاول الابتعاد عن الأجواء المتشنجة ولا تقحم نفسك في مشاكل الأخرين، عاطفياً: العلاقة الجديدة في طور التقدم.

الجدي: لا تستسلم للضغوطات وتجنب تعقيد الأمور حتى لا تندم وقت لا ينفع الندم. الوضع المالي يتجه نحو التحسن

الدلو: تطورات جديدة تدفعك إلى إعادة العمل على مشروع قديم ومواهبك سيكون لها دوراً إيجابياً في تحقيق النجاح. كن واثقاً من نفسك.

الحـوت: تحمل لك الأيام القادمة بعض التأثيرات السلبية لكنك ستقدر على معالجتها في الوقت المناسب. ارتياح عاطفي ينعكس على أوضاعك.



الشعر سر الرائحة العريقة لصابون الغار الحلبي



البعث الأسبوعية-غالية خوجة

كنت أصور الرائحة وأنا ألتقط الصور لمشاهد من أحياء مدينة حلب القديمة، وكانت رائحة الزمان المعطرة بجذور المكان العريق تتحرك مع الهواء وأوراق الشجر والورود والمباني المرممة والمباني التي قيد الترميم، كما تفوح هذه الرائحة بدماء الشهداء المخضرّة، ويوميات الناس الصعبة، لكنها تصرّ على الفواح بمحبة وعراقة.

الرائحة تذكرنا بعمر صناعة الصابون الموروثة في حلب منذ القدم، والتي يتجاوز حضورها في الحياة الحلبية اليومية آلاف السنين التي تصل إلى ٢٠٠٠ ق.م، وما زالت تجدد حيويتها رغم الدمار الإرهابي، وتعود لاسيما في خان الصابون ومصابنه العريقة المنتشرة في هذا الخان القديم.

لسنا في خان الصابون، لكن رائحة صابون الغار الحلبي ترشدنا من دوار باب الحديد إلى مدخلها عبْر زقاق قديم، حجارته البازلتية السوداء صابرة مثل جذوع الأشجار والبيوت العربية العريقة وجذوع الأزمنة والعصور.

الرائحة، هنا، توصلنا إلى بوابة كتب عليها خان صابون دقة قديمة، وتتميز البوابة بطرازها الموروث، وباحة المدخل تستقبل الزائر ببركة ماء ونباتات وورود وأزهار الياسمين وأشجار متنوعة، كما تستقبله الكلمات المكتوبة بخط عربي فني، فتلمح صوت المعاني يخرج من اللوحة ليردد بيت شعر لنزار قباني: "كل دروب الحب توصل إلى حلب"، وبيت شعر لأحمد شوقي: "وعز الشرق أوله دمشق"، ليجذبك الشعر والصوت والرائحة إلى داخل هذا الخان المزين بالموروث الحلبي والسوري من سلال قشية، وفخاريات، ومجسمات لكائنات، وسيوف فلكلورية، وأدوات زخرفية، إضافة إلى العطور والصابون الذي يجمع إلى جانب دقة قديمة جميع علامات الصابون التي تشتهر به حلب، فترى الصابون مصطفاً بأشكال فنية كأنه لوحات ومجسمات.

تفوح الرائحة في الخان وتجذبك شبابيكه وحجارته ومحتوياته، وتفوح موسيقا كلمات اللوحات المعلقة على كل جدار، لتغني بالموروث الحلبي بصوت شادي جميل وقصيدة الشاعر صفوح شغالة:"من حقي أفتخر بالشهبا وأتغنى. ست الحسن كل من زارها اتهنى"، وتقف تحت هذه الكلمات أكبر صابونة غار صنعتها دقة قديمة، بوزن ١٥٢٠ كغ، وامتد عمر صناعتها من المواد الطبيعية إلى عامين.

وعن هذا الخان، قال مديره غياث عرب: هنا مكان خاص بعرض وبيع منتجات دقة قديمة، ولقد تمّ ترميم خان صابون دقة قديمة منذ سنتين بعدما أصابته يد الغدر، وجددنا كل شيء، وأعدنا للجدران والأسقف هيئتها القديمة، وكل ذلك بعقول وأياد محلية ماهرة.

وتابع: نحن مع كل العاملين في مجال صناعة الصابون في خان الصابون وغيره يد واحدة، وهنا أعرض وأبيع للعديد من تلك العلامات الشهيرة مثل صابون جبيلي وزنابيلي وزهرة وغيرها، لأننا نرى الجمالية معاً وقلبنا واحد، ونعزز الأمل بالعمل، ونستمر مع صابون الغار الحلبي المعروف والمطلوب عربياً وعالمياً، لأنه يصنع من مواد طبيعية يدخل فيها زيت الزيتون وزيت الغار.



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
المدير العام رئيس هيئة التحرير: د. عبد اللطيف عمران
رئيس التحرير: بسام هاشم — أمين تحرير المحليات والاقتصاد: حسن النابلسي
هاتف: ٦٦٢٢١٤١ - ٦٦٢٢١٤٢ - ٦٦٢٢١٤٣ - ٦٦٧٠٠٥٢ موبايل: ٠٩٦٦٦٠١١٦٤ - ٠٩٦٦٦٠١١٦٥
فاكس ٦٦٢٢١٤٠ - صندوق البريد ٩٣٨٩ العنوان: دمشق - اوتوستراد المزة - مبنى دار البعث